

الرضية الحسينية

العدد الخامس والعشرون - رجب الأصب ١٤٢١ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

◀ **الولاية**

ومفهومها في القرآن الكريم

◀ **الشيخ المفيد**

تابعه البلاد ومفخرة العباد

◀ **الطرح العلمي**

في الحوارات الفضائية

زيارة الحسين عليه السلام

قال الإمام الصادق عليه السلام :

لو أن أحدكم حجَّ دهره، ثم لم يزر الحسين بن علي عليهما السلام لكان تاركاً
حقاً من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله لأن حق الحسين عليه السلام فريضة من الله،
واجبة على كل مسلم.

تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٤٢

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ



رئيس التحرير

حوار أم قتال؟

إن من درسوا حياة الإمام الحسين عليه السلام أمكنهم استشفاف نتيجة مهمة مفادها أن النصر الحقيقي لا يمكن تحقيقه إلا بالسير على هدى ذلك التأثير العظيم، ولا بد له من اقتفاء خطاه، واتباع آثاره.

وقد حاولت الكثير من الجهات ان تتبنى الجانب القتالي يوم الطف من سيرة الامام الحسين (عليه السلام) وتتطلق منه لتأسيس أسلوب الرفض وتكريسه بعنوان المجابهة العسكرية حصر الكل ما لا يحصل عليه القبول والرضا، وجعل معنى الاقتفاء هو الرفض الدائم والسعي إلى نيل الشهادة عبر خيار المعركة فقط دون غيره، بينما المطلوب الحقيقي هو اقتفاء خطى الإمام (عليه السلام) في كل أحواله وأخلاقه ومبادئه وبخاصة منها الدعوة إلى نشر السلم والسلام والخير والمحبة إلى آخر لحظة من الحياة، وعبر جميع السبل المتاحة، وهو ما مارسه (عليه السلام) في كل أن من أناء حياته.

والليب الباحث عن الهدى الحقيقي الذي عند آل البيت عليهم السلام يتضح له جليا أن الإمام الحسين عليه كان هدفه الأسمى جلب الخير والمنفعة للإنسانية جمعاء وبضمنها أعداؤه الذين جندوا أنفسهم لقتله، وبهذا تتقي كل الأقوال والدعوات التي قصرت تفكيرها على الجانب القتالي في حركة الإمام الحسين عليه السلام وراحت تجند الرجال للسير في ذلك الاتجاه فقط، رافضة كل الأفكار والدعوات الرامية إلى إشاعة السلم والمناذية إلى السير في سبل الحوار من أجل الوصول إلى الأهداف التي تحقق الخير والأمان والاستقرار للناس، وتجلب المنفعة والرفاهية والتقدم لهم.

كما قد يقول البعض ان الحوار بين الامام الحسين (عليه السلام) وبين أعدائه لم يثمر عن نتيجة ولم يفعل فعله فيهم وان النهاية والثمار الحقيقية ما جاءت الا عن طريق الصراع العسكري، وهو الذي خلد تلك الحركة وأدام آثارها الى يومنا هذا وبالتالي يجب علينا جميعا ان ننتهج خيار القتال في سبيل تحقيق مصالح الامة، وترك الخيارات الأخرى لأنها ليس من وراثها أية جدوى.

وهذا كلام غير صحيح تماما لأن اساليب الحوار أولا من الامور التي أكدت عليها شرائع السماء ومنها (وجادلهم بالتي هي أحسن) وثانيا فإن الحوار قد جاء بنتائج ايجابية كثيرة منظورة وغير منظور وأما غير المنظورة فهي استخدامه كدليل وشاهد على ان الامام الحسين عليه السلام كان يبحث عن الخير للامة جمعاء وأنه لم يكن يسعى لنيل منصب بل كان همه اصلاح ما فسد من امور الامة آنذاك، وصون دماء الناس من الهدر وأعراضهم من الهتك وأموالهم من السرقة وغيرها من الامور، وأما المنظورة فكان منها الانقلاب الكبير الذي حدث في موقف الحر بين يزيد الرياحي (رضوان الله تعالى عنه) بتركة جبهة الباطل والتحاقه بجبهة الحق.

وربما يرى البعض ان تغييرا على مستوى الافراد لا يعد ثمرة يعتد بها، عبر تعودهم على النظرة المادية للأمر، اما في الشريعة الاسلامية الحقة التي جاء بها رسول الانسانية محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فانها تختلف اختلافا كبيرا، إذ تعتبر التغيير من السيء الى الحسن مهما كان بسيطا فوزا عظيما، ويثبت لنا ذلك من خلال قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام): يا علي لئن يهد الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس وما غربت.

واليوم وبعد التشويهات الكثيرة التي أنتجتها القراءات الخاطئة للمفهوم العسكري في الفكر الاسلامي وتأثيرها السلبي جوانبه الانسانية فقد آن الأوان أن يكرس المسلمون الكثير من الجهد لنشر مبادئ الاسلام الانسانية عبر القول والعمل، لا عبر الغضب والاكراه، ومما لا شك فيه أن يكون للاعلام الاسلامي بكل ألوانه دوره الريادي والبارز في ذلك.



اقرأ في هذا العدد



الشيخ الكربلائي:

أفرزت تجاذبات العملية السياسية في العراق العديد من التأثيرات الجانبية التي تولدت تحت ضغوط أمنية وسياسية واجتماعية، ومن هذه التأثيرات.....

١٤



آمال الناس.. من أكاذيب السحر الى أوهام الشعوذة

ظاهرة قديمة تأبى مفارقة البشر رغم بلوغهم المراتب الراقية من التقدم والمعرفة، ورغم التجارب الكثيرة التي أكدت

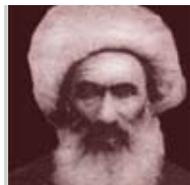
١٧



الولاية ومفهومها في القرآن الكريم

الولاية: وليه وليا: دنا منه، وأوليته إياه ادنيته، وفي القاموس: الولي القرب والدنوس..

٢٢



علمائنا وثقافة السلطة

قراءة في إستراتيجية الفقيه المجاهد شيخ الشريعة الأصفهاني لمواجهة الاستبداد البريطاني بعد ثورة العشرين...

٢٦



منهج الآباء التربوي.. بين الثبات والتغيير

دأبت أقطاب الفتن على استمالة الناس عن طريق الحمية الجاهلية والعصبية الفاسدة والعنصرية

٣٠



الطرح العلمي في الحوارات الفضائية

الثوابت والمتغيرات في التربية مسألة طالما خضعت للجدل والشد والجذب على مدى الدهر، بين حريص يرى

٣٢

المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

سكرتير التحرير

عبد الرحمن اللامي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

هيئة التحرير

علاء السلامي - طالب عباس

الإشراف اللغوي

علي ياسين

المحرر الفني

أمجد حميد الكعبي

المراسلون

حسين النعمة - حسين السلامي

التصوير

رسول العوادي - عمار الخالدي - حسنين طعمة

التنضيد الإلكتروني

حيدر مرتضى علي

التصميم والايخراج

ميثم الحسيني - علي جواد سلوم

الهاتف

+٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

الموقع

www.imamhussain.org

البريد الإلكتروني

alroudha_magazine@yahoo.com

الطبع والتوزيع

شعبة النشر والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

مطبعة دار الضياء ٠٧٩٠١٣٠٦٥٥٥

المثال الكامل

في ذكرى ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام)

كما هو شان المثال الأوحى في خاتم النبيين وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لا يمكن للإنسانية أن تلد مرة أخرى مثلاً يحتذى به وقدوة كشخصية أمير المؤمنين الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام التي تجلت فيها أعمق معاني الفضائل والصفات الحسنة للصيقة بفضائل وخصال النبوة، على قول الرسول الأعظم: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى".
ومهما حاولت المداد فأنها لن تعطي أمير المؤمنين عليه السلام حقاً من فضائله في العلم والمعرفة والأخلاق والتواضع والسياسة والحكم الرشيد والزهد في الدنيا وما فيها.

لقد ظل الإمام عليه السلام طوال أكثر من ١٤٠٠ عام شخصية نموذجية وأسوة حسنة يعتقد بها كافة المسلمين شيعة وسنة، بل هناك العديد من المسيحيين ممن يعترفون بمقام هذا الحاكم العادل وفضائله وإن لم يدركوا كونه إماماً وحجة لله تعالى على الخلق.

ونحن كمسلمين بهذه الايام المشهودة التي تصادف ولادته عليه السلام، بأمر الحاجة الى ان نجدد العهد بالإمام عبر الاقتداء الحقيقي به، بمعنى ان يكون هو مثلنا في كافة مراحل الحياة، فعلينا ان نتعلم من سيرته كيفية العمل، كيفية العبادة، كيفية الحكم، كيفية الادارة، كيفية العدالة...

فالإمام عليه السلام كان يدير الحرب والسلام ويقوم الجمعة والجماعة ويدير البلاد والعباد، مثلما كان صاحب عائلة ومعلماً وخطيباً وقاضياً وقائداً، وفي كل ذلك كان عادلاً وهو عليه السلام حجة لنا في جميع ذلك.

وأما بالنسبة للحكومة والدولة في مفهوم سياسته عليه السلام، فإن الشعب كله مسؤول في توجيهها، فكل رجل دين أو أكاديمي أو موظف وحتى الكاسب والمزارع مسؤول عنها، وتكمن المسؤولية هنا في السعي والمطالبة الحثيثة بتطبيق نهج العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات.

إن نهج أمير المؤمنين عليه السلام هو حجة علينا ولو سرنا على هذا النهج بإخلاص ونزاهة وانفتاح لاستطعنا عبور كل ما يعترضنا من أزمات وحققنا الاستقرار والأمن والرفاهية.

مدير التحرير

اقرأ في هذا العدد

مسائل شرعية وفق فتاوى

س: هل يجوز تبادل الود والمحبة مع غير المسلم إذا كان جاراً أو شريكاً في عمل أو ما شابهه؟



٣٤

الشيخ المفيد... نابغة البلاد ومفخرة العباد

نسبه: هو محمد بن محمد بن النعمان يكنى بابي عبد الله ويلقب بالمفيد ويابن المعلم وتقرن باسمه.....



٣٦

هل أنت حسيني؟

يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): (مَنْ أَحَبَّنَا فَلْيَعْمَلْ بِعَمَلِنَا، وَلْيَتَجَلَّبَبِ الْوَرَعِ).



٤٠

المنبر الحسيني جندي مرابط على ثغور العقيدة الأصيلة

على مدى القرون مارس المنبر الحسيني دوراً رائداً في تثبيت جذور الأمة الإسلامية والمحافظة عليها.....



٤٤

التكافل الاجتماعي في ضمير المؤمنين

يُعتبر مبدأ التكافل الاجتماعي من أهم الأسس التي كوّنت دعائم الحضارة الإسلامية، حيث أكدت العديد من الآيات القرآنية الكريمة، ...



٤٧

مقام رأس الحسين (عليه السلام) في القاهرة

لقد أحب مسلمو مصر آل البيت (عليهم السلام) بقلوبهم وأرواحهم منذ قرون مضت سبقت العهد الفاطمي، إذ يعود هذا الحب والود لأهل البيت إلى صدر الاسلام....



٥٤



رئيس ديوان الوقف الشيعي يستقبل وفدا من أساتذة الجامعة المستنصرية

استقبل سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي في مكتبه يوم الثلاثاء ٢٥/٥/٢٠١٠ وفدا من أساتذة الجامعة المستنصرية.

وقال مصدر بالديوان ان السيد الحيدري بحث مع الوفد المسائل التي تخص الديوان والجامعة المستنصرية وضرورة تطوير العلاقات والتعاون بين الجانبين .

وقال السيد الحيدري خلال اللقاء: ان ديوان الوقف الشيعي يأمل من الأساتذة التربويين الاهتمام بالجانب التربوي والأخلاقي وتدريب هذه القيم الأخلاقية وزرعها في الإنسان والعمل على إعطاء العلم حقه والدرس حقه والطالب حقه والحرص على ان يتخرج الطالب بمستوى من الكفاءة العالية لخدمة بلده وشعبه.

وأشار المصدر الى ان الوفد قدم هدية تقديرية الى رئيس ديوان الوقف الشيعي ترمينا لجهوده الكبيرة في بناء مسجد في الجامعة المستنصرية.

رئيس ديوان الوقف الشيعي

يستنكر الاعتداء الذي طال المشاركين في أسطول الحرية المتجه الى غزة

استنكر رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري الهجمة الشرسة للكيان الصهيوني على المشاركين في أسطول الحرية المتجه الى إنقاذ أبناء الشعب الفلسطيني في غزة المحتلة .

وقال الحيدري: إن هذه الجريمة تأتي ضمن مسلسل الجرائم التي يقوم بها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني والإنسانية جمعاء .

وأضاف: أن الحصار الذي تفرضه سلطات الاحتلال على الشعب الفلسطيني هو حصار ظالم وجائر، مطالبا: المجتمع الدولي والعالم العربي والإسلامي بالوقوف بوجه العدو الصهيوني في كافة المحافل الدولية والعمل لوقف هذا الحصار الخائق ضد المواطنين العزل الأبرياء .

يذكر أن الاسطول الذي يضمن ثمانية سفن كان يحمل مساعدات الى شعب غزة عقب مطالبات الامم المتحدة لاسرائيل مؤخرا برفع الحصار "غير المقبول" عن المدينة.

وقد توالى ردود الفعل العالمية حيال الاعتداء الذي اسفر عن مقتل ما يزيد عن العشرة اشخاص غالبيتهم من الأتراك بعد ان هاجمت الاسطول قوة عسكرية اسرائيلية.

وفي سياق متصل أعرب الامين العام للامم المتحدة بان كي مون عن صدمته "حيال الهجوم الاسرائيلي على اسطول الحرية المتوجه الى قطاع غزة و"دان اعمال العنف تلك، بحسب وكالات.





مديرية الوقف الشيعي في ديالى تعقد مؤتمرها الثالث لأئمة وخطباء المساجد والحسينيات

مركز المحافظة حتى تكون رمزا لوحدة المؤمنين من أبناء ديالى، إضافة الى زيادة التواصل بين الوقف الشيعي وإدارة المساجد من أجل تذليل المشاكل والمعوقات الموجودة داخل المساجد والحسينيات.

يذكر أن مديرية الوقف الشيعي دأبت على إقامة مثل هذه المؤتمرات في سبيل تقوية الأواصر بين الوقف الشيعي ومنتسبي المؤسسات الإسلامية .

الهندسي ومسؤول المؤسسات الإسلامية والخيرية ومسؤول المتولين والشعبة القانونية نشاطات أقسامها خلال الفترة الماضية ، حيث تم تأهيل وتأثيث المساجد والحسينيات في مناطق المحافظة المختلفة .

وأكد المؤتمر على ضرورة توحيد الخطاب الديني والكلمة بوجه مخططات الأعداء الرامية لتمزيق صف الشعب العراقي .

وطالب الحاضرون بإعادة اعمار المساجد المهتمة من قبل عصابات القاعدة لاسيما التي تقع في

عقدت مديرية الوقف الشيعي في محافظة ديالى مؤتمرها الثالث لأئمة وخطباء ومشرفي وموظفي المساجد والحسينيات تحت شعار (خدمة بيوت الرحمن من علامات الإيمان) .

وحضر المؤتمر السيد سعدون ياسين خضير مدير الوقف الشيعي في ديالى وعدد كبير من رجال الدين والمسؤولون المحليون وجمع غفير من المنتسبين وعدد من وسائل الإعلام المختلفة على قاعة الهويدر للمناسبات في بعقوبة . وأوجزت هيئة المؤتمر المتمثلة بمسؤول القسم

الوقف الشيعي ينشئ كلية الإمام الكاظم في جامعة بغداد

البناء ، بعدها قام العيساوي بجولة شاملة للاطلاع على موقع بناء الكلية ومراحل الانجاز وأبدى استعداده لدعم هذا الصرح العلمي والثقافي من خلال تخصيص قطعة ارض مجاورة تضم الى الكلية من اجل توسعتها .

وأشار الخفاجي الى ان الملاكات الفنية والهندسية التابعة لديوان الوقف الشيعي استطاعت انجاز ما نسبته ٢٥% من عموم المشروع .

تفقد أمين بغداد السيد صابر العيساوي موقع إنشاء كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) الجامعة في منطقة حي أور وكان في استقباله نائب رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور علي الخطيب .

وأوضح أياد الخفاجي معاون مدير عام دائرة العلاقات والإعلام الإسلامي ان السيد العيساوي التقى بنائب رئيس الديوان الدكتور علي الخطيب واستمعا لشرح عن المخططات الهندسية لمبنى الكلية وأقسامها من قبل المهندسين المشرفين على



المباشرة باستبدال تيجان أعمدة أركان الضريح العلوي المقدس

اعلن المهندس فلاح الصراف عن مباشرة كوادرقسم الصيانة بنصب التيجان الذهبية المرصعة بالياقوت الاحمر لأعمدة اركان الضريح المقدس للامام علي(عليه السلام)، بعد استبدال التيجان القديمة. وأكد: ان الكوادر المتخصصة اكملت نصب اثنين من التيجان الذهبية التي يبلغ وزنها ١,٥ كيلو غرام من الذهب الخالص المطعم بالياقوت النفيس الاحمر وبثلاثة خطوط، على أمل اكمال الباقي خلال الايام القليلة القادمة.

وأشار الى: ان الاعمدة التي تم الانتهاء من وضعها في وقت سابق صنعت من الذهب والفضة الخالصة وبواقع عشرة كيلوغرامات من الفضة الخالصة للعمود الواحد مضافا لها نقوش وزخارف ذهبية وبواقع اربعة كيلو غرامات من الذهب الخالص عيار ٢٤، ليكون المجموع الكلي للاعمدة الاربعة هو اربعين كيلو غراما فضة وثمانية وعشرين كيلوغراما من الذهب الخالص.

ومن الجدير بالذكر ان الأعمدة الأربعة القديمة لاركان الضريح الشريف كانت مصنوعة من الفضة الخالصة، ووضع في قمة كل عمود تاج من الفضة المطلية بالذهب الخفيف جداً، وبعد أعمال صيانة وتذهيب الشباك الشريف، التي شملت أسماء الله الحسنى والقناديل الموجودة في اعلى شبك الضريح المقدس، صار القرار بان يتم طلاء الاعمدة بالذهب، وبعدما تم طلاؤه خلال الفترة المنصرمة، زال طلاء الذهب نتيجة التماس المباشر من قبل أيدي الزائرين.

وقد قدم أحد الاخوة المتبرعين من طائفة البهرة مقترحاً إلى الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة يتضمن تصنيع أعمدة جديدة تكون من الفضة ومن الذهب، وبعد موافقة الأمانة العامة، تمت المباشرة بالعمل واصبح على ما هو موجود اليوم.



وصول منظومة تبريد جديدة

لمشروع توسعة الحرم العلوي المطهر



التبريد لمشروع توسعة الحرم المطهر، قدمنا مواصفات خاصة بهذه المنظومة وهي عبارة عن اربعة عشر جهازا، ذات منشأ أصلي وبمشاركة (يورك) المعروفة.

وأشار الى أنه: سيتم توصيلها وتشغيلها في المستقبل ان شاء الله من قبل المجهز، مع العلم ان هذه المنظومة تعمل بالغاز الصديق للبيئة ولأول مرة في العراق.

وصلت إلى العتبة العلوية المقدسة أجهزة التبريد الخاصة بمشروع توسعة الحرم المطهر، مكونة من أربعة عشر جهازا، سعة كل جهاز (٢٥ طن) بمجموع ٢٥٠ طنا للمنظومة كلها.

واضاف المهندس فلاح الصراف رئيس قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة قائلاً: بعد مفاتحة ديوان الوقف الشيعي لتجهيز اجهزة

تسقيف إضافي لمحيط الصحن الشريف

وأضاف: ان النية كانت في السابق ارجاء هذه الاعمال الى المرحلة الثانية وهي ضمن العقد المبرم مع الشركة بسبب الحرص على انجاز العمل في وقته المحدد.

مشيرا إلى، اعطاء الشركة مدة اضافية لاكمال الاضافات المكلفة بها فضلا عن نية أن تقوم الشركة بتسقيف ملحق المدرسة الغروية، حيث توجد اجهزة ومضخات مراوح الرذاذ والمرشات الموجودة في محيط الصحن.

اشار رئيس قسم الشؤون الهندسية الى توصل إدارة العتبة العلوية المقدسة وعن طريق قسم الشؤون الهندسية والفنية فيها الى الاتفاق مع الشركة المنفذة للمسقفات المحيطة بالصحن الشريف بطريقة(الكي أس بان) لاكمال النواقص الباقية من المشروع واجراء المعالجات المعمارية المناسبة لاركان الصحن الشريف وللمناطق الموجودة قرب النافورات مقابل الجهة الشرقية (باب الساعة) وبعض الاماكن الاخرى.

أطباء مسلمون من العرب والأجانب يزورون العتبة الحسينية المقدسة ويقيمون ورشة عمل مشتركة مع دائرة صحة كربلاء..



الماضية بسبب ما حدث في العراق، وهذا الشيء أثر كثيراً في تأخرهم عن أقرانهم من الأطباء".

أما الدكتور (علاء

حمودي بدير) مدير

صحة كربلاء فقد أوضح في حديث للمجلة، "إن ورشة العمل التي أقيمت في المحافظة جاءت بفائدة كبيرة للأطباء من خلال تواصلهم مع الباحثين والأطباء الأجانب ذوي الخبرات العالية، وقد تم استضافة أعضاء منظمة الإمامية في مركز أمراض الجهاز الهضمي لتدريب العاملين فيه وزيادة مهارتهم، مبيناً إن "محافظة كربلاء تعد أولى المحافظات التي تمتلك مثل هذا المركز والذي تم تجهيزه بالأجهزة الطبية الحديثة".

وأضاف بدير، "الأوضاع العامة في العراق وجراء سياسات النظام البائد حالت دون انفتاحه في كافة المجالات خصوصاً الطبية والصحية، والتي أدت إلى تراجع المستوى الصحي للمواطنين وانتشار الكثير من الأمراض المستعصية، الأمر الذي يتطلب تحركاً سريعاً من قبل المعنيين لتطوير قطاع الصحة بتطوير قابليات الأطباء وخبراتهم من خلال مشاركتهم في دورات خارجية والاطلاع على آخر مستجدات هذا القطاع المهم.

على هامش مشاركتهم في ورشة العمل المشتركة حول أمراض الجهاز الهضمي التي أقيمت في دائرة صحة كربلاء، زار العتبة الحسينية المقدسة وفد ضمّ عدداً

من أطباء عرب وأجانب مسلمين، من منظمة الإمامية الطبية العالمية؛ التي تتخذ من ولاية (نيو جرسى) الأمريكية مركزاً لها.

وكان في استقبال الوفد سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، الذي أشاد بالدور الكبير لنشاطات المنظمة الطبية في العراق والعالم، التي أعطت ثمارها نتيجة للجهد الذي يبذله العاملون فيها.

وأضاف سماحته في حديثه مع الوفد "إن العراق اليوم بحاجة إلى التطور والرقي في كافة المجالات خاصة وأنه قد عاش سنيناً طويلة من التعسف والحرمان جراء السياسة السابقة، إضافة إلى المحن والابتلاءات التي تمرّ به خلال الفترة الحالية، لذلك لا بدّ أن يقدم لهذا الشعب العريق الدعم والرعاية من قبلكم".

من جانبه قال الدكتور (بركات جعفر) باكستاني الجنسية ومدير منظمة الإمامية الطبية في تصريحه لـ (الروضة الحسينية): "قدم إلى

مدينة كربلاء (١٧) طبيباً وطبيبة في مختلف الاختصاصات من منظمة الإمامية الطبية التي تقدّم خدماتها المجانية في الكثير من دول العالم ومنها العراق، وكانت لنا ورشة عمل مشتركة مع دائرة صحة كربلاء استمرت لمدة عشرة أيام وكان الهدف منها تدريب الأطباء الشباب على بعض الأمور الطبية، وإجراء العديد من العمليات الجراحية الكبرى المتعلقة بأمراض القلب والسرطان والجهاز الهضمي والتي تجرّى لأول مرة في العراق".

وتابع قائلاً "قمنا أيضاً بتدريب الأطباء على نظام (ACLS) والذي يتعلق بكيفية إنعاش القلب والرئة للمريض بالساعات الأولى، وتم منح إجازات وشهادات لكل طبيب بعد اجتيازه للامتحانات العملية والنظرية"، فضلاً عن تدريب الممرضات العاملات في غرف الإنعاش في المستشفى، مشيراً إلى إن "التدريب وإقامة الدورات الطبية سيؤدي إلى اكتساب الأطباء للخبرات اللازمة لمساعدة الناس في هذا الاختصاص الحساس والإنساني، خاصة وإنهم لم يتلقوا أي تدريب في السنوات

رئيس ديوان الوقف الشيعي في رحاب الجوادين عليهما السلام



تشرف السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

وكان في استقباله السيد الأمين العام للعتبة المقدسة الحاج فاضل الأنباري وعدد من اعضاء مجلس الادارة في العتبة.

وبعد أداء مراسم الزيارة تفقد السيد الحيدري بعض مراحل الإعمار الجارية داخل أروقة الحرم الكاظمي المطهر، وقدم السيد الأمين شرحاً موجزاً عن الإعمار الجاري والتطوير المستمر في العتبة المقدسة والتي تصب في تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.



مؤتمر الحفاظ على مراكز المدن

في رحاب الإمامين الجوادين عليهم السلام

وتشرف وفد يمثل مؤتمر الحفاظ على مركز المدن وإعادة تاهيلها بزيارة العتبة الكاظمية المقدسة بصحبة عضو مجلس محافظة بغداد المهندس علي العطار وبعد اداء مراسم الزيارة المباركة قام الوفد الضيف بزيارة ميدانية أطلع من خلالها على الواقع العمراني والخدمي الذي تشهده العتبة حيث استمعوا لشرح مفصل عن مشاريع المنجزة والتي هي قيد الانجاز وقد شملت زيارتهم صحن صاحب الزمان وشعبة النقش والزخرفة وصحن التوسعة الجديد وكذلك مضيف الجوادين.

وبعد ذلك استقبل الوفد من قبل الامين العام للعتبة الحاج فاضل الانباري بكل حفاوة وتكريم مباركاً لزيارتهم تلك واشاد باهتمامهم وحرصهم على إحياء التراث والأصالة والحفاظ على صورة الماضي للاستفادة منها في الحاضر وبناء المستقبل ويذكر ان الوفد قد ضم مجموعة من المتخصصين في مجال اعمار المدن ومن أساتذة أكفاء يمثلون مختلف دول العالم وثله طيبة من المغتربين العراقيين المقيمين في دول العالم.

وتشرف وفد يمثل مؤتمر الحفاظ على مركز المدن وإعادة تاهيلها بزيارة العتبة الكاظمية المقدسة بصحبة عضو مجلس محافظة بغداد المهندس علي العطار وبعد اداء مراسم الزيارة المباركة قام الوفد الضيف بزيارة ميدانية أطلع من خلالها على الواقع العمراني والخدمي الذي تشهده العتبة حيث استمعوا لشرح مفصل عن مشاريع المنجزة والتي هي قيد الانجاز وقد شملت زيارتهم صحن صاحب الزمان وشعبة النقش والزخرفة وصحن التوسعة الجديد

العتبة الكاظمية المقدسة في معرض طهران الدولي



وقد عرضت صور تمثل النفاثس الموجودة في العتبة المقدسة والتي لقيت استحسانا كبيرا لدى الجمهور ، كما يجري استعراض الانجازات المعمارية والهندسية للعتبة المقدسة والتي اظهرت مدى التطور الحاصل والتغيير الكبير الذي طرأ على العتبة المطهرة منذ سبع سنوات.

ومن الجدير بالذكر ان العتبات المقدسة في العراق ومنها العتبة الحسينية المقدسة والعباسية المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة كان لها دور فاعل في انجاح هذا المهرجان الكبير وتأثير كبير في نفوس الزائرين من خلال تنوع الفعاليات .

بعد اكمال الاستعدادات اللازمة للمشاركة في معرض طهران الدولي للكتاب الثالث والعشرين توجه وفد من العتبة الكاظمية المقدسة للمشاركة في هذه التظاهرة الثقافية التي شارك فيها اكثر من اربعين دولة عربية واجنبية اضافة الى دور النشر والمؤسسات الاعلامية الايرانية

وقد تنوعت مشاركة العتبة في مجالات مختلفة منها عرض اصدارات العتبة المقدسة ضمن الكتب والمؤلفات المطبوعة والصور وكان لاعمال النحت والزخرفة على الخشب اثرا في استقطاب العديد من الزائرين والفنانين



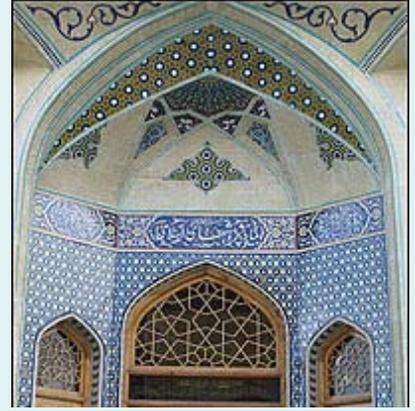
تعديل أساليب الاستهلاك

في الروضة الرضوية المقدسة

الورشة تبين السبل المرموقة لتعديل أساليب الاستهلاك لا سيما في مجال الطاقة والوقت والتشرف. كما ينوى هذا المركز عقد مؤتمر خاص تحت عنوان (الاستهلاك الصحيح من رواية القرآن ونهج البلاغة) ويقول رئيس المركز بهذا الشأن: ان هذا المؤتمر هو أول مؤتمر من نوعه في هذا الموضوع يتم تشكيله في الروضة الرضوية المقدسة لتعليم موظفي الروضة بمشاركة المسؤولين.

قال المهندس (يار احمدى) في مقابلة مع مراسلنا ان ورشة لتعديل أساليب الاستهلاك يتم تشكيلها في الروضة الرضوية المقدسة اعتمادا على عدد من الخبراء والباحثين والأساتذة الجامعيين والحوزويين بغية إشاعة ثقافة تعديل أساليب الاستهلاك. ومن جانب آخر شدد رئيس مركز تعليم الموظفين للروضة الرضوية المقدسة على ضرورة بث هذه الثقافة بين ابناء الشعب قائلا: من اهداف هذه

نشر كتاب حياة الإمام الحسين (عليه السلام) في معهد البحوث الإسلامية



سيتم طبع كتاب حياة الإمام الحسين (عليه السلام) ومقتله من قبل لجنة تاريخ الإسلام في معهد البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدسة.

هذا الكتاب يشمل حياة الإمام الحسين واستشهاده (عليه السلام) اعتمادا على المراجع والمصادر الموثوقة بعيدا عن الخلافات الروائية، ويضم هذا الكتاب المضامين التالية: ولادة الامام (عليه السلام)، وسبب خروج الإمام من المدينة وأسباب مغادرته مكة وواقعة عاشوراء وفضائل الإمام وكراماته ومناقبه.

إهداء التحف والآثار والمسكوكات إلى متحف الروضة الرضوية المقدسة من عشر دول

خاصة للتعريف على الثقافة والحضارة والفنون للباحثين والمحققين. ويذكر ان متحف الروضة الرضوية المقدسة تعتبر مكانا آمنا لصيانة الآثار التاريخية والمتحف وكان ولا يزال الناس يعتمدون عليها لحفظ آثارهم ويقدمون أثنى وأعلى تحضهم اليها ويعد هذا المتحف أغنى متاحف في الشرق الأوسط بأسره.

أهدت دول عديدة بعض الآثار والمسكوكات والتحف الى متحف الروضة الرضوية المقدسة عبر مكتب سفارتها في ايران وهذه الآثار تعد آثار فريدة في نوعها حسب تعبير مسؤول متحف المسكوكات والطوابع للروضة. أضاف مسؤول متحف المسكوكات والطوابع للروضة الرضوية، (محمد حسين يزدي نجاد)، قوله: هذه الدول التي قامت بتقديم بعض آثارها التاريخية والمسكوكات هي استراليا، يونان، بولندا، العراق، صربيا، تايلند، تركيا ولهذه الآثار التاريخية أهمية



العمل مستمر في العتبة العسكرية المطهرة

أفاد المهندس الأستاذ زهير الأنصاري المشرف على الأعمال الهندسية في العتبة العسكرية المطهرة بأن الأعمال جارية بصّب أسس المصلى الخلفي في الجهة الشمالية وتثبيت الأعمدة الحديدية .

يذكر أن هذا المصلى والذي يسع قرابة الخمسة آلاف مصلاً يتكون من طابقين أحدهما تحت الأرض .

وذكر الأنصاري للـ (الروضة الحسينية) أنه: قد بدأت عملية تغليف جدران الأروقة للصحن العسكري المطهر بالمرمر الخاص (وهو من نوع أونكت ولونه أخضر فاتح) مع إضافة أقواس صغيرة في زوايا الأروقة لتزيينها.

وأضاف: من ناحية أخرى فإن أعمال تزيين سقف الرواق من جهة القبلة جارية وإن سقف الطارمة الغربية على وشك الانتهاء.



تحفة فنية جديدة

ضمن الهدايا المقدمة
للعتبة العسكرية المقدسة



علم من غرفة الغدير، وهي إحدى غرف الحوارات الإسلامية العراقية عبر الانترنت، أنها قد كلفت صناعيين مهرة بصناعة قطعة فنية نفيسة مصنوعة من الخشب المنقوش، والمغطى بشرائح الذهب الخالص المطعم بالمينا والفضة الخالصة، لحساب العتبة العسكرية المقدسة.

وبعد أن أتمت صناعتها، وأدعتها في مخازن العتبة العلوية المقدسة لحين إنجاز مشروع إعمار عتبة الإمامين العسكريين عليهما السلام، وتسليمها هدية لها.

يذكر أن الكثير من المؤمنين قد أودعوا أموالاً وهدايا في الأقسام المختصة بالأمر في بعض العتبات المقدسة في العراق وذلك وفق وصولات رسمية باسم العتبة العسكرية المطهرة في سامراء المقدسة حيث ستسلم إليها بشكل رسمي من قبل تلك العتبات، عند تشكيل إدارة فيها بعد انتهاء حملة الإعمار التي تقوم بها (اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة) وهي الجهة المخولة بتنفيذ كامل المشروع من قبل رئاسة الوزراء العراقية، والذي تقوم به كوادر عراقية متخصصة، هندسية وفنية، تصميمياً وتنفيذاً وإشرافاً، كرد على فاجعتي التفجير التي طالت العتبة في ٢٣ محرم ١٤٢٧هـ و٢٧ جمادى الأولى ١٤٢٨هـ .

الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة تنجز مشاريع حيوية..



للمفتشين والمفتشات
في الطابق الثاني
مما أدى الى تقليص
مساحة (الكرفانات)
عن سابقتها وإفراح

الشوارع للمارة والسيارة.

رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة
العباسية المقدسة أشار أيضا أن الأمانة العامة
للعتبة العباسية المقدسة ومن خلال حملتها
باستملاك العقارات القريبة من العتبة المقدسة
قامت بتخصيص إحدى البنايات الواقعة إلى
الجهة الشرقية من مرقد أبي الفضل العباس
(عليه السلام) ذات مساحة ٤٠٠ م^٢ تحوي على
طابقين أحدهما تحت الأرض، مبينا أن البناية
كانت ذات أضرار كبيرة أجريت عليها أعمال
تأهيل وصيانة شملت عمليات رفع الأنقاض
والصيانة وتأهيل الشبكة الكهربائية والاتصالات
والماء، موضعا ان الكوادر الهندسية في العتبة
العباسية المقدسة تمكنت من إكمال أعمالها في
طابق تحت الأرض خلال شهر واحد والذي ضم
أقسام إدارية وفنية وهندسية ومن المؤمل إنجاز
المشروع بأكمله خلال شهرين.

تشهد العتبتان
الحسينية والعباسية
المقدستان أعمالا
عمرانية متواصلة
بغية تقديم أفضل

الخدمات إلى الزوار القادمين وكذلك لإظهار
هذين المرقدين الشريفين بالمظهر الذي يتناسب
مع مكانتها العظيمة في نفوس المسلمين جميعا،
وحرصا منها على متابعة إنجاز هذه المشاريع
ووصفها للقارئ الكريم، فقد قامت مجلة الروضة
الحسينية بإجراء لقاء موسع مع رئيس قسم
الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العباسية
المقدسة المهندس جاسم محمد جاسم للاطلاع
على بعض المشاريع القائمة في العتبة المطهرة
، والذي أوضح لنا قائلا " نظر للتوسع المتزايد
للخدمات التي تقدمها العتبة العباسية المقدسة
للزائرين وما تتطلبه تلك الخدمات من مساحات
إضافية لتغطيتها قام القسم الهندسي باستغلال
المساحات المتاحة في العتبة المقدسة وتأهيلها
والاستفادة منها، وأضاف يقوم القسم حاليا
بمشروع توسيع وتأهيل شعبة الكهرباء التي تبلغ
مساحتها ٢م^{١٥٠} وذلك عن طريق الفضاء الكبير

لاستغلالها بنصب منظومة السيطرة الكهربائية،
مبينا ان القسم قام ببناء طابق وسطي لإضافة
مساحة ٢م^{٥٠} مربع. وأضاف أن العمل الثاني
يشمل إنشاء طابق وسطي لغرفة حفظ النظام،
موضحا ان القسم أنجز خلال الأيام القليلة
القادمة أعمال تأهيل وصيانة لزجاج الحرم
الشريف..

وتابع المهندس جاسم القول " كما قامت كوادرنا
الهندسية والفنية بتطوير المداخل الرئيسية المؤدية
لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام والتمثلة
بنقاط التفتيش الأربع اذ تم صناعة (كرفانات
(تفتيش ذات مواصفات هندسية وفنية متطورة
وبأحجام مناسبة بطابقين وقد تم نصبها على
الارصفة الجانبية لاستغلال المساحات الواسعة
للسوارع التي كانت تستغلها (الكرفانات)
السابقة لخدمة زائري العتبات المقدسة، موضعا
إنها تحوي أماكن لتفتيش الرجال وأخرى للنساء
مزودة بمجاميع صحية إضافة الى أماكن استراحة

الشيخ الكربلائي :

يجب وضع دراسة اجتماعية ونفسية لأسباب

عودة المطلق سراحهم إلى الإرهاب

• تقرير: صباح الطالقاني



وتابع " لكن بعد الاتفاقية اختلف الحال، وتم تحديد ذلك بحصر جميع الذين يطلق سراحهم بمذكرة توقع بين الجانبين وتتابع جميع عمليات الإفراج " ، مؤكداً " تسلم



الناطق باسم قيادة عمليات بغداد :

أغلب المعتقلين الذين كانوا داخل السجون الأمريكية، وأطلق

سراحهم عاودوا العمل بامتياز عال بالإجرام والإرهاب.

إرهابية نوعية". وأضاف الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في (٢١/٥/٢٠١٠)، " على المؤسسات الأمنية أن تضع دراسة اجتماعية ونفسية لأسباب هذه الظاهرة وتضع لها حلولاً، ومن جملة ذلك إلقاء المحاضرات الفكرية والعقائدية من قبل أساتذة متخصصين في الفكر والعقيدة وأساتذة في علم الاجتماع والنفس، بحيث تساهم هذه المحاضرات في تبصرة السجين بالعواقب الوخيمة لتبني هذه الأفكار، وما هو ضررها على نفسه ومجتمعه، وكذلك توفير الظروف المناسبة للسجناء ممن لم يتمرسوا في الإجرام ولم تتحجر عقولهم على الأفكار المنحرفة فان هذه الظروف سوف تجعل حاجزاً بين شريحة كبيرة من السجناء وبين تلك الشريحة التي تتبنى الخط التكفيري والإجرامي منهجاً في حياتها.

معتقلون سابقون تولوا مناصب في تنظيم

القاعدة

وأعلن مسؤول أمني عراقي رفيع، أن أغلب المعتقلين الذين أفرجت عنهم القوات الأمريكية، تسلموا مناصب قيادية في تنظيم القاعدة. وأوضح اللواء قاسم عطا، الناطق باسم قيادة عمليات بغداد، في مؤتمر صحفي، أن "أغلب المعتقلين الذين كانوا داخل السجون الأمريكية، وأطلق سراحهم عاودوا العمل بامتياز عال بالإجرام والإرهاب". وعرض اللواء قاسم عطا خلال المؤتمر الصحفي خلية من تنظيم القاعدة تضم ١٠ أفراد، يقودهم شخص كان معتقلاً لدى القوات الأمريكية. وقال اللواء عطا إن "القوات الأمريكية قبل توقيع الاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن كان لها صلاحية إطلاق سراح المعتقلين لديها دون الرجوع إلى السلطات العراقية".

أبرزت تجاذبات العملية السياسية في العراق العديد من التأثيرات الجانبية التي تولدت تحت ضغوط أمنية وسياسية واجتماعية، ومن هذه التأثيرات مساومات الكتل والأحزاب حول قضايا على علاقة مباشرة بأمن الوطن والمواطن، فكان من نتائج ذلك أن أطلق سراح العديد من السجناء الذين كانوا على علاقة مباشرة أو غير مباشرة بأعمال العنف والإرهاب التي قضت ولا تزال على مئات الأرواح البريئة من أبناء الشعب..

وفي هذا الصدد، أكد ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على ضرورة دراسة الظروف داخل السجون العراقية، والأجواء التي يعيشها السجين خصوصاً أن التصريحات الأخيرة التي أعقبت العمليات الإرهابية التي شهدتها العاصمة بغداد وعدد من المحافظات العراقية أشارت إلى أن تنفيذ تلك العمليات ممن كانوا في السجون العراقية وأطلق سراحهم.

وقال الكربلائي، "في الأسابيع الأخيرة قامت العصابات الإرهابية بعدة عمليات تججير وعمليات اغتيال في مدن متعددة وفي يوم واحد، وقد صرح أحد القادة الأمنيين أن من جملة قادة العصابات الإرهابية الذين قاموا وأشرفوا على عدة عمليات إرهابية نوعية منها تججير الوزارات وغيرها هم ممن كانوا في السجن لعدة سنوات ثم أطلق سراحهم، وقد سبق ذلك ومنذ عدة شهور تصريحات مماثلة وهذا يعني ان المطلوب - حتى تستكمل الإجراءات للوصول إلى تحقيق الأمن والاستقرار - هو إعادة النظر بالإجراءات الأمنية المتخذة لمنع هذه الأعمال الإجرامية".

ويبين الكربلائي، "من جملة ذلك دراسة الظروف داخل السجون والأجواء التي يعيشها السجين إذ يبدو أن الكثير منهم بدلاً من كون السجن وسيلة لإصلاحه وإعادةه إلى الحياة الطبيعية ليكون عضواً صالحاً يساهم في بناء مجتمعه تراه يتخرج من السجن وهو يحمل أفكار ومنهجاً معادياً لبلده وشعبه، بل البعض منهم صار من قادة الجماعات التكفيرية مشرفاً ومنفذاً لعمليات

اليقظة والحذر، لأننا على ما يبدو نعيش في ساحة حرب“.

ومن واسط التي شهدت تفجيرين كبيرين في مدينة الصويرة (٢٥ كم شمال مدينة الكوت)، راح ضحيتها ثمانية أشخاص وإصابة سبعين آخرين، يقول رئيس مجلس المحافظة انه ”تم نشر جميع المارز الأمنية المتمثلة في الشرطة والجيش في جميع التقاطعات والشوارع الرئيسية ضمن خطة أمنية طارئة أعدتها المحافظة“.

وأضاف محمود عبد الرضا انه ”تم تشكيل لجان تحقيقية وسيتم إحالة الضباط والمسؤولين الأمنيين المقصرين في أداء الواجب إلى التحقيق“.

من جهته يعلق أحد المواطنين أن ”تفجير الصويرة يأتي ضمن خطة مدروسة هدفها استبدال بعض القادة الأمنيين في المحافظة بحجة هذه التفجيرات“. وأضاف أن ”ما يؤكد كلامي هو ان المستقبل القريب للمحافظة سيشهد استبدال قائد الشرطة أو قائد امني رفيع آخر بحجة حدوث هذا الخرق“.

ومن محافظة الأنبار (غربي العراق) قال المنتسب صفاء العسايفي من شرطة الفلوجة أن ”الإرباك السياسي وعدم التوافق بين الكتل والأحزاب السياسية انعكس سلبا على الوضع الأمني في العراق والأنبار على وجه الخصوص“. وأشار إلى أن ”ارتفاع عدد الخروقات الأمنية والأعمال المسلحة التي تستهدف المدنيين في منازلهم أصبحت لا تطاق في ظل سكوت المسؤولين على سوء الجانب الأمني“.

من جانبه يقول المواطن عباس الجبوري والبالغ من العمر ٥٢ عاما، ”أصبح عمل اثنين من أولادي في الأجهزة الأمنية يشكل خطرا على عائلتي خوفا من استهداف منازلنا من قبل المسلحين، وهذا ليس ببعيد خصوصا بعد تدمير عدة منازل لمنتسبي الشرطة خلال الفترة القليلة الماضية في مدن الأنبار“.

وجاءت التفجيرات وأحداث العنف الأخيرة التي توزعت ما بين العاصمة بغداد ومحافظات بابل والبصرة والأنبار، وواسط وصلاح الدين ونيوى ومناطق أخرى من العراق، لتمثل اليوم الأعنف في البلاد بعد انتخابات آذار مارس.

• الإرباك السياسي وعدم التوافق بين الكتل والأحزاب السياسية انعكس سلبا على الوضع الأمني في العراق



بغداد) أن ”التفجيرات الناتجة عن السيارات المفخخة أو العبوات الناسفة أو اللاصقة أصبحت أمرا طبيعيا، فلا يكاد يمر يوم إلا ونسمع صدى انفجاراتها، لكن أن يتمكن المسلحون من مهاجمة ست نقاط تفتيش في بغداد ويقتلون الحراس، فهذا أمر يدعو للقلق فعلا، فإذا كان هؤلاء لم يتمكنوا من حماية أنفسهم والمناطق التي في عهدهم فكيف سيحموننا“.

وأضاف لفته ”لأشك أن الفراغ السياسي وراء هذه الخروقات، واعتقد ان الأوضاع الأمنية ستزداد سوءا إذا استمر الخلاف بين الفرقاء السياسيين، وسيكون ذلك على حساب أرواحنا“.

فيما تقول ميلاد منصور (٢٩) عاما، وتعمل معلمة في إحدى مدارس حي الدورة جنوبي بغداد ”طالما هناك صراع سياسي وسباق محموم نحو المناصب، ستستمر اراقة الدم العراقي، لذا لا بد من الإسراع في تشكيل الحكومة المقبلة عبر تنازلات يقوم بها القادة السياسيون الفائزون في الانتخابات“. بحسب تقرير وكالة أصوات العراق.

منصور أضافت أن ”الحوادث التي وقعت مؤخرا في مناطق متفرقة من العراق مرعبة، وعلينا كمواطنين

عدد كبير من المعتقلين لدى القوات الأمريكية“.

وكانت القوات الأمريكية تعقل أكثر من ٢٠ ألف شخص قبل توقيع الاتفاقية الأمنية بين بغداد في نوفمبر ٢٠٠٨، ويبلغ عدد المعتقلين حاليا لدى القوات الأمريكية أقل من ١٠ آلاف.

وشدد عطا على ضرورة ”متابعة من أطلق سراحه في الفترات السابقة“، مشيرا إلى أن ”السلطات طلبت من القوات الأمريكية قاعدة بيانات وقد تسلمناها حاليا“، وأكد أن ”الكثير من هؤلاء – المعتقلين – دخلوا المعتقلات الأمريكية بأسماء مزورة“.

مواطنون؛

الفراغ السياسي يولد التدهور الأمني

وعزا عدد من المواطنين في محافظات مختلفة وقوع الحوادث الأمنية الأخيرة بمحوم العراق والتي راح ضحيتها العشرات بين قتيل وجريح، إلى الفراغ السياسي الذي يعيشه البلد وصراع الكراسي الدائر بين الفرقاء السياسيين بحثا عن المناصب المهمة في أعقاب الانتخابات النيابية التي جرت في آذار مارس الماضي.

ويرى سلام لفته (٣٥) عاما، ويعمل موظفا في وزارة التجارة، ويسكن حي بغداد الجديدة (جنوب شرقي



◀ حسن الهاشمي

عولة الديكتاتورية!

غيبية الشورى والحرية ستمو في ذلك المجتمع بذرة الانحطاط والإسفاف والذلة مما يؤدي إلى حالة الانتقام التي ستستفحل بين أفرادها، وأنه لا يتحمل أية عادات أو تقاليد مغايرة لطريقته وسلوكه في الحياة، لذا تراه يلجأ إلى الانتقام، وهذا سيؤدي إلى سلسلة طويلة من حالة الفوضى والحقد والضعف الانتقام، وبذلك تسود ذلك المجتمع، بخلاف المجتمع الصالح الذي يقوم على أساس النصح والتسامح، فإنه قد يرتكب أفرادها خطأ ما، ولكنه لا يتحول إلى حالة من الحقد والانتقام وإنما يمتص ذلك الخطأ، ويسامح مرتكبه، وتقال عثرته وتفقر زلته.

وعلى هذا فالاستشارة ليست أمراً تجميلاً أو زائداً عن حياتنا اليومية، بل أنها حالة طبيعية حضارية، تستسيغها الفطرة الإنسانية، بل وتحبها على ما سواها، لأنها مدعاة لتطور الإنسان، وتفثق عقله وابداعه، وبالتالي سيؤدي إلى رقيه ورفعته في كل شؤون الحياة، علاوة على ما ذكر فإن الاستشارة تعطي ثمارها سريعاً حينما تصبح جزءاً من العمل والإجراء والتطبيق، كما الملح حينما يعطي تأثيره في الطعام.

أما الديكتاتورية فإنها إذا ما عشعشت فمن شأنها أن تلغي العقول، وتحكم العقل الأوحده، ولا ضير أن يستشير الحاكم المستبد، ولكن استشارته تكون منصبية لدعم حكمه وسلطانه، وليس لصالح المجتمع وتطوره، وهذا ما يخلق وضعاً كارثياً لا يعرف مدياته إلا من اكتوى بناره وسحق تحت حوافره، ولأزلنا نحن شعوب العالم الثالث نئن تحت وطأة الإستبداد في الحكم الذي يسخر العباد والبلاد من أجل خدمة الزعيم أو الحاكم أو الملك أو الأمير... إلخ تعددت الأسماء والهدف واحد وهو تبيد الثروات وتسخير الإمكانيات لتقوية حكمه وسلطانه ونزواته الشخصية، وما الكوارث والمظالم والمآثم التي تترى علينا من كل حذب وصوب إلا نتاج الأنظمة الديكتاتورية التي ابتلينا بها فهي وبال على المجتمعات الإنسانية تقتل فيها روح الإبداع والتطور والحياة، ولهذا جاء الرفض القاطع من قبل العقل السليم - لكل أشكال الاستبداد مهما كانت مسوغاته ومهما كانت تبريراته ودوافعه.

ومن الغريب في الأمر إن الدول المستبدة قامت بتصدير النظام الشمولي للشعوب المغلوبة على أمرها ليس بالإقناع وحسن السيرة ولا بالانتخاب والاقتراع وإنما بالدم ورائحة البارود، حقا إنها ديكتاتورية من نوع فريد تقتحم الشعوب من دون استئذان يمكن تسميتها في عالم الغرائب بـ (عولة الديكتاتورية!!).

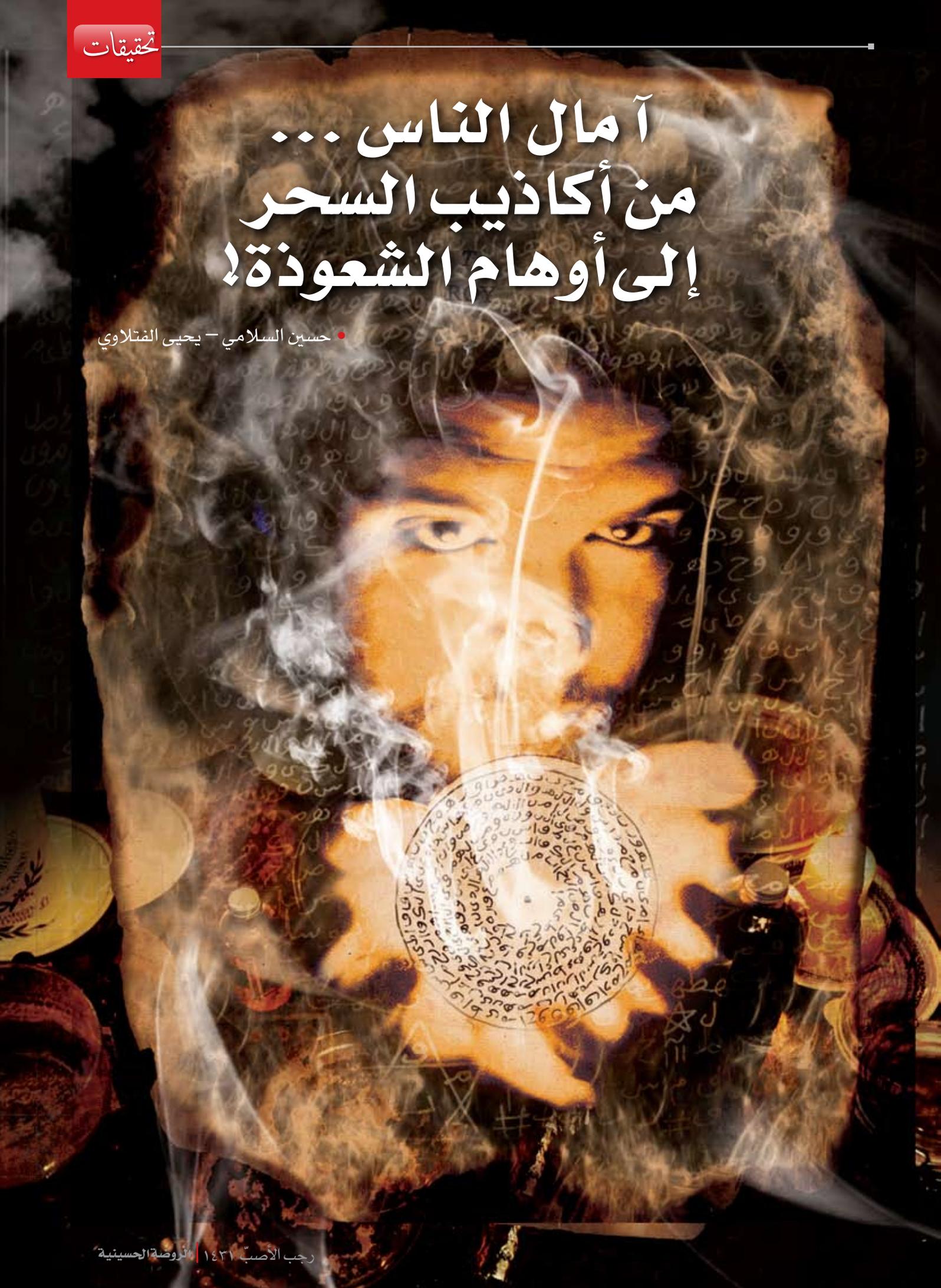
إن النظام الديمقراطي الحقيقي يختلف عما هو موجود حالياً في ما يطلق عليه (الدول الغربية الديمقراطية) والتي تجري فيها الانتخابات وهي غالباً مجيرة، حيث أن المال المجتمع في أيدي القلة، يجمع حول نفسه الجماعات الضاغطة والإعلام والضمائر المشتراة، وبذلك يكون الحكم بيد من يريده رأس المال لا بيد من يريده الشعب، وهذه ديكتاتورية مغلقة بغلاف من الديمقراطية والحرية، وتكون النتيجة الاستبداد، لكنه مشوب بشيء من الحرية الصورية، ولا علاج للشعب في مثل هذه الحكومات إلا أن يراقب عدم تجمع المال، وإنما ينتفي (التجمع) إذا كان المال في قبالة خمسة أشياء فحسب (العمل الجسدي، والعمل الفكري، وشرائط الزمان والمكان، والعلاقات الاجتماعية، والمواد الأصلية) وحينذاك يكون المال بيد الكل، كل بقدر حقه الطبيعي، وليس هناك تجمع غير مشروع للمال، ولذلك لا يكون للمال قبضة على الإعلام والجماعات الضاغطة والضمائر، ويكون الدور لإرادة الشعب في من ينتخبه.

أما الدول العربية والإسلامية التي فيها مجالس الشعب، والأنظمة الملكية التي بجانبها سلطة تمثيلية أو تصببية، أو المجالس التشريعية والتنفيذية والقضائية في زماننا الحاضر، فهي غنية عن التعريف، إذ أن معظم هذه المجالس - إلا ما خرج بالدليل - ما هي إلا بيارق يتلاعب بها السلطان المستبد كيفما يشاء، فهي لا حول لها ولا قوة، بل أنها تردد كالبيغاء ما يقوله الحاكم!! وفلسفة وجودها مرده إلى يقظة الشعوب الحقيقية، التي أضحت تخيف الحكام المستبدين، فعمد هؤلاء الحكام إلى التظاهر بان الحكم للشعب، وفي الحقيقة أن الشعب بعيد كل البعد عما يخطط ويجري باسمه، أين هذه المؤسسات من قانون كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته؟!، وأين هذه المجالس من مبدأ الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يشمل جميع المسلمين؟! وأين هذه اللجان من مبدأ اشراك الأمة في اتخاذ القرار، وصيانة الحاكم من الانحراف!؟.

وإذا ما طالب المرء بحقه، ومارس الشورى في حياته، سيتولد عندنا ويمرور الزمن مجتمع صالح رشيد، تكون عاداته وتقاليده كلها صالحة، وستنبثق تبعاً لذلك سلسلة مترابطة من الخير والصالح والإصلاح، وستولد مؤسسات مجتمع مدني ولجانا استشارية وتعاونيات وأحزاباً وصحافة حرة، تراقب الحكام والمسؤولين على أن لا يعيدوا عن جادة الصواب، أما في المجتمع الذي يقوم على أساس العقلية الضيقة، وعلى أساس الأنانية والسلوك المنفرد، وفي

آمال الناس... من أكاذيب السحر إلى أوهام الشعوذة!

• حسين السلامي - يحيى الفتلاوي



ظاهرة قديمة تأبى مفارقة البشر رغم بلوغهم المراتب الراقية من التقدم والمعرفة، ورغم التجارب الكثيرة التي أكدت خلو تلك الظاهرة من المصادقية والتأثير، لكن توق النفس الإنسانية إلى تحصيل ما لا تملكه وبأية طريقة دفع إلى انتشار واستمرار هذه الظاهرة التي حاربها العلم والدين ألا وهي ظاهرة السحر والشعوذة بأشكالهما المختلفة.

وقد شهدت هذه الظاهرة سعة واهتماما كبيرين في السنوات الأخيرة، حيث أخذ الرجال والشباب والنساء والفتيات يرتادون أماكن السحرة والمشعوذين فضلا عن صرف أموال طائلة من خلال الاتصال بالقنوات الإعلامية التي تروج لهذه القضايا.

والغريب العجيب في الأمر أن مرتادي هذه الأماكن واللاجئين إلى هذه الظاهرة ليسوا من الطبقات الأمية أو متوسطة التعليم على أقل تقدير بل إن أغلبهم من الطبقات التي تعد في قائمة المثقفين والمؤثرين في مجتمعاتهم وذلك ما زاد في الطين بللا كثيرا، فقاد إلى عدم اكتفاء البعض بممارسة السحر بل إلى الدعوة إلى تعلمه واعتناقه حتى أن البعض قام بتأليف كتب عن طرق السحر والشعوذة..



الساحر يسحر الناظرين
ليتخيلوا أنه يتصرف بالأمور
الكونية ويغيرها عن حقيقتها
إلى حقيقة أخرى، ولكن كل
ما يراه الناظر هو عبارة عن
خيال ليس إلا



جولة في رواق السحر

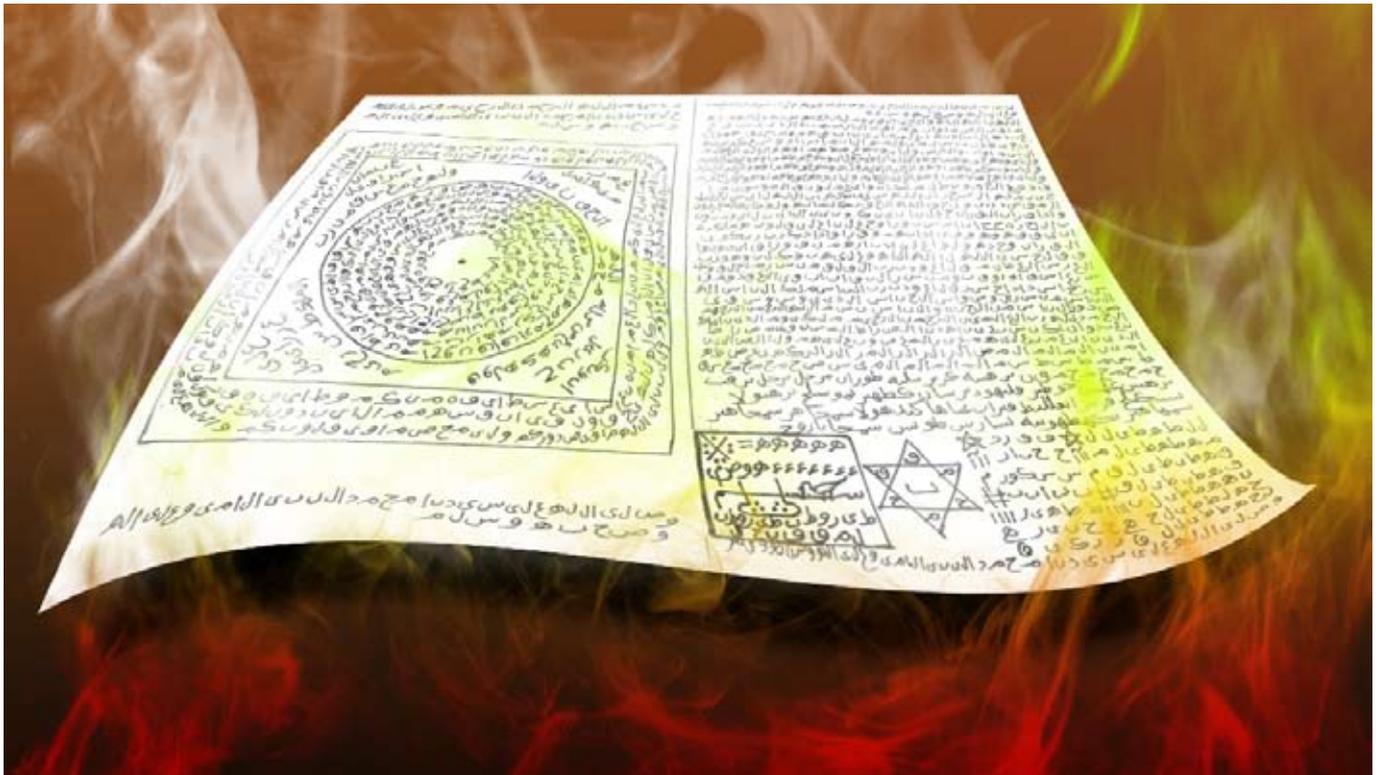
وكما يقال بان التجربة خير برهان إضافة إلى توخي الموضوعية وضرورة عدم إطلاق الأحكام دون معرفة وتمحيص فقد قررنا ولوج هذا العالم الغريب والمثير وتلمس لب الموضوع بطريقة مباشرة بالتوجه إلى منزل إحدى مmentهات الشعوذة لعلنا نجد هناك بغيتنا عبر مناقشة بعض النساء اللواتي نلتقيهن هناك، وكانت نقطة الانطلاق عندما

وصف لنا منزل امرأة مشهورة يتردد عليها قطاع كبير من الناس رجالا ونساء لأنها - حسب ما يدعون- تحل كل المشكلات المستعصية وتفك كل العقد والمستحيلات التي تواجه البشر.

وبعد جهد وعناء وصلنا ورحنا ننتظر الفرصة السانحة للحصول على ما نريد ولحسن الحظ وجدنا امرأتين تجلسان قبلنا في دارها، وفجأة طرقت ابن الساحرة الباب وطلب من أمه الخروج ليتحدث معها فلما خرجت انتهزنا الفرصة للتحدث مع السيدتين، حيث كان هذا هو هدفنا وليس الساحرة بذاتها.

___ الأولى كانت سيدة غير متعلمة تبلغ من العمر ٥٠ عاما تدعى أم مها وتم سؤالها عن سبب حضورها فقالت بعد تردد أن لها ابنة تخطت الثلاثين (تعليمها جامعي) ولم تتزوج رغم كثرة من تقدموا لخطبتها حيث تفشل الزيجة لأسباب غير معروفة في آخر لحظة لهذا حضرت للسيدة س.ن لتقرأ لها فتجانها وتعرف سبب فشل خطبة ابنتها وبقاتها بدون زواج كل هذه السنوات والبحث عن حل لفك التحس عن ابنتها لدى هذه الساحرة .

___ أما السيدة الثانية فكانت ن.ه. وهي سيدة جامعية تبلغ الثلاثين من عمرها متزوجة منذ ثلاث سنوات ولم تنجب رغم أن الأطباء اخبروها بعدم وجود مانع للإنجاب فحضرت أيضا لدى السيدة



وفي الحقيقة ليس هناك من يستطيع قراءة المستقبل بكل حذافيره؛ لأن هذه القدرة منوطة بالخالق سبحانه وتعالى وحده، وإنما يتحقق من هذه النبوءات أجزاء صغيرة وهي تكبر بفعل الإشاعات التي يتداولها بسطاء الناس فيصبح الأمر أكبر من حجمه الحقيقي، أي أن الناس هم الذين يضحون هذه الأمور علاوة على أن نبوءات العرافين هي من قبيل الأشياء التي تتحقق بالضرورة أي البوضع الطبيعي، كموت المشاهير، أو حدوث زلازل، أو كوارث بشرية، الخ.



وفي ما يخص السر وراء تعلق بعض

المتعلمين من الناس بالوقوف على أبواب السحرة والمنجمين، قال: إن السبب وراء ذلك يعود إلى حرمان هؤلاء من بعض الأشياء وتعلقهم بأي أمل يؤدي بهم إلى ما يريدون الوصول إليه من الأمور المفقودة والعرافون والمنجمون لا يمتلكون عصا سحرية، وإنما تتحقق لهم بعض الأشياء بالمصادفة، ولو تيقن الناس إن الله وحده هو الضار وهو النافع -وهذان اسمان من أسمائه الحسنى (جل وعلا)- فإنه وحده من يعطي ويأخذ لأسباب يعرفها وحده لما طرق أبواب العرافين أحد أبداً.

وللناس آراؤهم بالسحر

كان هذا رأي علمي الاجتماع والنفس بشكل مبسط ودون الدخول بتفاصيل دقيقة، أما المجتمع وبخاصة الطبقات المثقفة فيه فقد كانت لها آراؤها هي الأخرى، حيث أبدى احمد حسن وداعة رأيه في سر لهات البعض وراء السحرة بقوله: اعتقد أن سر تعلق وتشبث الناس بالخرافات وما وراء الطبيعة هو رغبتهم في معرفة أقدارهم سواء كانت جيدة أو سيئة، وهكذا سقط الكثير من الناس وطلاب الشهرة والجاه والمال في شرك المشعوذين والدجالين وأصحاب الحيل والشطارة في الضحك على ذقون الناس وابتزاز أموالهم فهم لا ضمائر لهم ولا أخلاق، وهم أبعد ما يكونون عن معرفة الله والخوف منه، فضلا عن كونها أفكار تتجاوز نطاق العلم الذي أصبح المكون الرئيسي للحياة اليومية. وأضاف إن: أقوى دليل على ذلك هو المساحة التي

س.ن بحثا عن الحل لديها وعندما سألتها: هل تعتقد أنها ستجد الحل؟ أجابت أنها لا تعتقد بالجنان والسحر والسحرة ولكن ما سمعته عن السيدات س.ن بمساعدتها لكثير من السيدات على الإنجاب دفعها للحضور حتى لو كانت تبحث عن السراب لكنه الأمل. وغادرنا دون التحدث مع س.ن وانتهت الرحلة في بيت السحر بحصيلة مفادها أن معظم اللذين يتجهون إلى طرق أبواب السحر والتنجيم والشعوذة كان حادهم وقائدهم الأمل والرغبة الجامحة في الحصول على أمر مفقود لديهم بعد

أن عجزت الحلول الأخرى، ولكن هل يمكن لهذا المسوغ أن يدعو ويؤيد انتشار هذه الظاهرة؟

للعلم رأيه وبيانه

ومما لا شك فيه أن الإجابة عن هذا الموضوع شأنها شأن بقية مواضيع الحياة لا تخرج عن أطر العلم والشرع.

من الناحية العلمية بينت الباحثة الاجتماعية السيدة حنان العبيدي رأيا في السبب وراء ارتفاع نسبة المترددين على السحرة وبخاصة النساء قائله: إن الأسباب عديدة لعل أهمها تقشي الأمية وانعدام الثقافة بمجتمعاتنا العربية بصورة عامة والمجتمع العراقي بصورة خاصة الذي يعتقد بالخرافات والأساطير الشعبية الوهمية عن الجان وقدرته بالإضافة إلى انه يعد هروبا من الواقع ومحاولة للتغلب عليه، وبما أن المرأة أضعف من الرجل يستغل المشعوذون والسحرة هذا الضعف ليخضعوها لسيطرتهم ولتستجيب لطلباتهم بحجة أنه إرضاء واستمالة للجان لتحقيق هدفها ورغبتها.

فيما أكدت الدكتورة هيام إسماعيل أستاذة علم الاجتماع على كثرة تردد النساء على المشعوذين وأرجعت ذلك إلى أن المرأة أكثر تصديقا للشائعات فهي تصدق بسهولة أن الدجالين يستطيعون حل مشاكلها كما أنها ستجد في السحر وسيلة سهلة ومريحة لحل الأزمات التي تعترض حياتها، كما أنها بطبيعتها ميالة للبوح بما يؤرقها بصورة أكبر من الرجل، وفوق كل ذلك أن لديها وقت فراغ أطول ومسؤوليات أقل نوعا ما من الرجل.

رأي علم النفس

كان هذا رأي علم الاجتماع ولكن علم النفس له رأي أيضا وخاصة فيما يتعلق بمسألة تحقق بعض أقوال أولئك العرافين أو تطابقها مع الواقع الحالي أو المستقبلي، وقد أجابنا عنها الأستاذ ماجد عبد فيصل الباحث الأكاديمي التربوي قائلاً: إن هذه القضية خاضعة لما يسمى بـ (الباراسايكولوجي) وهو العلم الذي يدرس خوارق الأمور، ومن هذه الأمور مثلاً امتلاك بعض الأشخاص القدرة على قراءة جزئية للمستقبل معتمدين على أمور عديدة من أهمها (استرجاعات الذاكرة التراكمية) للواقع.



يخصصها التلفزيون والمحطات الفضائية لقارئي الفنجان وغيرهم من العرافين إلى جانب شعبية الأبراج في الصحف المحلية والشعوذة والسحر، ويعتقد البعض أن لا ضرر كبير من الخرافات حيث أنها تمثل دعامة لكثير من الناس فهي تمنحهم القوة والراحة والطمأنينة حسب ما يدعون. فيما تساءل الأخ حامد حسن قائلًا: لا أدري ما السبب وراء ذلك؟ أهو فراغ العقل من أي محتوى ثقافي يدحض ما يمكن أن يتسرب إلى الفكر من أفكار هدامة وشاذة بكل معنى الكلمة؟ أم هو خلو النفوس من تقوى خالقها الذي نهى عن هذه المنكرات؟ أم أن واقعنا أصبح محبطا وفرض على الإنسان التعلق بمثل هذه الأمور التي تدعو إلى السخرية والهزء (وشر البلية ما يضحك).

أما الأخ نعيم عبد الامير جدوع فقال: إن من أهم أسباب ذلك ظلام العقل وظلام القلب، أما ظلام العقل فلشيوخ الجهل والتخلف، وانحطاط المستوى العلمي والثقافي، وعلى رأس ذلك انحطاط المستوى العلمي الشرعي لدى العوام، بينما المرء ذو العقيدة السليمة، والوعي الديني الصحيح يستحيل أن يلهث خلف هذه الترهات، أما الجهل بالعلم الشرعي فيسوق صاحبه إلى هذه السبيل، بل ربما يربط هذه الممارسات بالدين، ويلبسها هوية شرعية، يتقرب الناس إلى الله بها، وظلام القلب منبعه تعلق الناس بالدنيا، و شراؤهم إياها بالدين، فليس لدى كثير من الناس مانع من أن يضل الناس مقابل تحقق مصلحته، وكما تفعل معظم الصحف التي تدرج باباً يومياً ثابتاً للأبراج، لإرضاء رغبات الجهلة و

رأي الاسلام وحلوله

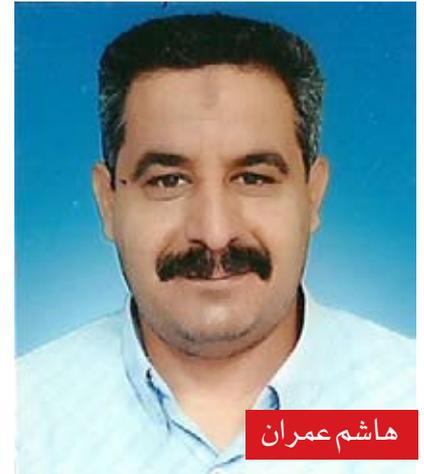
المتخلفين فقط.

وبما أننا مجتمع إسلامي يعتمد في جميع أموره واعتقاداته على مبادئ الدين الحنيف كان لا بد لنا من معرفة الآراء الدينية الخاصة بهذا الموضوع فتوجهنا إلى العتبة العباسية المقدسة لنلتقي بالسيد حمدي الجزائري من قسم الشؤون الفكرية وقد انطلق جوابه لنا عن أسباب لجوء الناس إلى السحر بحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال فيه: ساحر المسلمين يُقتل وساحر الكفار لا يقتل، فقالوا: يا رسول الله ولم لا يقتل ساحر الكفار؛ لأن الكفر أعظم من السحر، ولأن السحر والشرك مقرونان (الكا في: ٧: ٢٦٠)

وأضاف قائلًا: قبل الكلام عن الأسباب لا بد من تعريف السحر أولاً: فقد عرفه أهل اللغة، قالوا: السحر هو الخدعة والتمويه، وقال: بعضهم هو أظهره بصورة الحق -وقد عرفه العرف: السحر عمل خفي يحصل بالأسباب الخفية وبصورة الشيء على خلاف صورته الواقعية ويصرفه عن وجهه بالخدعة والتمويه، لأن الساحر يسحر الناظرين ليتخيلوا أنه يتصرف بالأمور الكونية ويغيرها عن حقيقتها إلى حقيقة أخرى، ولكن كل ما يراه الناظر هو عبارة عن خيال ليس إلا، وتقر الآية القرآنية بذلك في سورة طه (فإذا حبا لهم وعصيمهم يخيل إليه من سحرهم إنها تسعى).



احمد حسن



هاشم عمران





السيد حمدي الجزائري

قسم التوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة

ومن خلال وسائل الإعلام وبيان أكاذيب السحر أو نشر أخبار الذم الواردة فيهم.

× ترسيخ الإيمان وتقوية الرابط بين العبد وربّه وهذه المسؤولية منوطه بالخطباء ورجال الدين بالدرجة الاساس.

× محاربة المشعوذين وفتاحي الفال والسحرة من قبل الدولة لكونهم يستغلون الناس البسطاء.

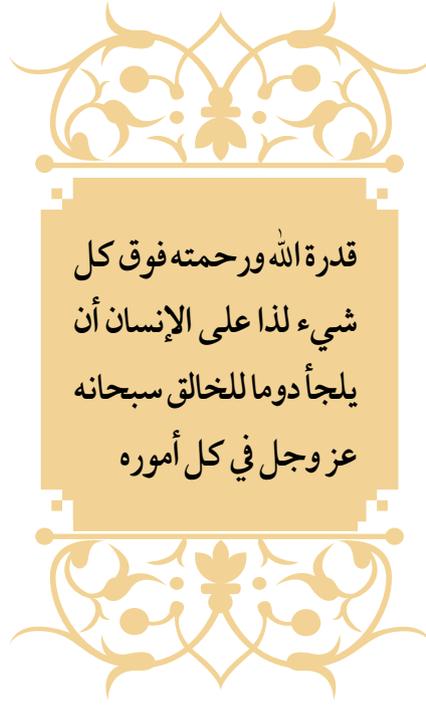
× الواجب على الناس أنفسهم تحكيم العقل في هذه الأمور وعدم السير وراء السراب.

من المؤكد أن ما توصلنا إليه من معلومات قد يعتبرها البعض غيباً من فيض، وذلك قول صحيح، ولكنه كاف على ما نعتقد لإيضاح المشهد للناس الذين يرومون أن يفيض الله تعالى عليهم من مننه وإحسانه، وأن يرزقهم بما يرومون الحصول عليه، وهي دعوة لهم ولكل من سعت به أقدامه إلى تلك الأفعال أن يتوجهوا بالدعاء إلى الله تعالى لينقذهم منها ويكفيهم شر العاملين بها والمروجين لها، وان تقرّ أعينهم بما يشتهون ويتمنون إن كان فيه صلاحهم وصلاحهم في الدنيا والآخرة، والإفلا.

كما لا يسعنا إلا ندعو بالهداية لجميع المؤمنين والمؤمنات ونتمنى أن تعود مجتمعاتنا الإسلامية إلى الدين الإسلامي الصحيح الذي ينبذ كل أنواع الدجل والخرافات ونذكر الجميع أن الله سبحانه وتعالى قد أعطى الإنسان عقلاً يميز به الصواب من الخطأ والخبيث من الطيب ويحل مشاكله بصورة علمية صحيحة بما يرضي الله وان يتذكر الإنسان أن قدرة الله ورحمته فوق كل شيء لذا على الإنسان أن يلجأ دوماً للخالق سبحانه عز وجل في كل أموره.

أما أسباب لجوء الناس إلى السحرة والدجالين والعرافين، فتجتمع بمجموعة من الأمور متصلة ببعضها ويأتي على رأسها ضعف الإيمان وعدم التوكل الصادق على الله تعالى في الأمور، والثوق بالوسائط المادية والنظر إليها بأنها المنجي والمخلص وقد يتأتى ضعف الإيمان هذا من ضعف اليقين بسبب الجهل والتخلف التي ركزها الإنسان بنفسه لأنه جعل العلم مضراً بما يفكر فيه، ولو كان له علم لعلم أن ما يقوم به إنما هو من المهلكات العظيمة بل هو شعبة من شعب الكفر، فقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: (من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)).

وقد ذكر المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) في المنهاج أن عمل السحر وتعليمه وتعلمه والتكسب به حرام مطلقاً وأن كان لدفع السحر على الأحوط. وفي كتاب صراط النجاة قال إن الذهاب إلى المشعوذين اللذين يدعون معرفة العلوم الغيبية



قدرة الله ورحمته فوق كل
شيء لذا على الإنسان أن
يلجأ دوماً للخالق سبحانه
عز وجل في كل أموره

والذين يسمون ال..... (أصحاب الفال والذين يدعون السحر ورفع الأمراض فلا يجوز الذهاب إليهم ومراجعتهم ويحرم إشاعة أخبارهم، لأن عمل السحر حرام، وهناك عشرات الأحاديث والأخبار التي تمنع وتحرم التوجه إلى هؤلاء المشعوذين.

حلول مقترحة

وحول المعالجات التي يراها السيد حمدي كفيلاً بالحد من هذه الظاهرة المرضية قال: إن ذلك يمكن أن يتم من خلال:
× تكثيف الجهود للرقى بالمجتمع من قبل المثقفين

وورد في أخبار داود عليه السلام أنه: ما اعتصم بي عبد من عبادي دون احد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيد السموات والأرض ومن فيهن إلا جعلت له المخرج من بينهن، وما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي عرفت ذلك من نيته إلا قطعت أسباب السموات والأرض من يديه وأسخت الأرض من تحته ولم أبال بأي واد هلك) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٣.

فمن لا يتوكل على الله يعيش متخبطاً بين الظلام، من ساحر إلى ساحر، ومن انحراف إلى انحراف، ثم لا يرى بسبب ظلمته هذه الآية الكريمة (ومن يتوكل على الله فهو حسبه).

ومن الأسباب أيضاً الفشل في الحياة الذي يرافقه عدم التوكل والجهل بمعرفة الله فيؤدي بالإنسان إلى اللجوء إلى هؤلاء السحرة والمشعوذين ليخلصوه من فشله متوهماً أنه يحصل على مراده كالمرأة التي تأخرت في الزواج والشاب الذي لا يعمل والمرأة التي ساءت علاقتها مع زوجها، ولكل هذه الأمور نرجع بالتالي إلى الجهل الذي فرض على الشعوب من قبل الظلمة وعدم فتح المجال أمام المثقفين وأهل الدراية من ممارسة دورهم في تهذيب الأمة.

الموقف الشرعي

وبخصوص الموقف الشرعي من هؤلاء قال السيد حمدي: أنه من المحرمات المؤكدة عليها في الأحاديث الشريفة وفي روايات أهل البيت (عليهم السلام) في كتب العلماء رحم الله الماضين وأدام الباقيين منهم، فعن الإمام جعفر ابن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله

• سماحة الشيخ
ضياء الدين
زين الدين



الولاية ومفهومها في القرآن الكريم

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿١٠٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿١٠٦﴾ وَأَخْلِلْ
وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿١٠٧﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿١٠٨﴾ أَشَدُّ بِهِ

أمنوا يتكلمون عن الله تعالى بالواسطة وهو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).
ثم ان الآية حصرت الولاية /انما وليكم/ بنوع خاص من الافراد وهو علي بن ابي طالب عليه السلام وأولاده المعصومين % كما نصت عليه الروايات من كلا الفريقين.

وان هذه الولاية الواسعة بمجالاتها الثلاثة السياسية والتشريعية والتكوينية يتعذر على انسان ان يتحملها بشكل صحيح تام الا من اختصه الله تعالى بذلك قوله تعالى /اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴿٣﴾.

فهناك روايات عن ابناء العامة والخاصة فعن ابناء العامة منها: عن أبي ذر الغفاري قال: اما اني صليت مع رسول

الولاية: وليه وليا: دنا منه، وأوليته إياه ادنيته، وفي القاموس: الولي القرب والدنو.. والولي اسم منه الحب والصديق والنصير^(١).

أن اقتران ولاية /الذين آمنوا/ بولاية الله والرسول مشعر بكون هذه الولاية هي الاستمرار الطبيعي لولاية الله ورسوله وولاية الذين آمنوا / فرع مستمد من ولاية الله تعالى ورسوله بالخصائص والأدلة والبراهين فعندما يتكلم الرسول بسنة فهو إنما يتكلم عن الله تعالى وعندما يتكلم الامام يقصد الذين آمنوا. انما يتكلم عن رسول الله تعالى فالتالي انما يتكلم الذين

الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً من الأيام الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئاً فرفع السائل يديه الى السماء وقال: اللهم اشهد اني سألت في مسجد نبيك محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم يعطني احد شيئاً وكان علي عليه السلام في الصلاة راكعاً فأومأ إليه بخنصره اليمنى وفيه خاتم فأقبل السائل فاخذ الخاتم من خنصره وذلك بمرأى من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو في المسجد فرفع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) طرفه الى السماء وقال: اللهم ان اخي موسى سألك: (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي × وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي × وَأَحِلِّ عَقْدَةَ مَنْ لِسَانِي × يَفْقَهُوا قَوْلِي × وَأَجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِي × هَارُونَ أَخِي × اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي × وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي) (١)، فأنزلت فيه قرآناً: (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ مَلَأْنَا فَلَ يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا) (٢)، اللهم وانني نبيك محمد وصفيك الله فاشرح

عُقْدَةَ مَنْ لِسَانِي ﴿٣٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٣٨﴾
أَزْرِي ﴿٣٩﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٤٠﴾

لي صدري ويسر لي امر واجعل لي وزيراً من اهلي علياً اشدد به ظهري. قال: ابو ذر رضي الله عنه فما استتم دعاءه حتى نزل جبرائيل عليه السلام من عند الله عز وجل قال: يا محمد اقرأ: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) (٥).

وعن ما نقل (٦) عن الشيعة عن ابي جعفر عليه السلام قال: امر الله عز وجل رسوله بولاية علي وأنزل عليه: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ...) وفرض من ولاية اولي الامر فلم يدروا ما هي فامر الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ان يفسر لهم الولاية كما فسر الصلاة والزكاة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذوبه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه قوله تعالى:

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) (٧). فصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي يوم غدير خم فتأدى الصلاة جامعة وأمر الناس ان يبلغ الشاهد منهم الغائب فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في خطبة الغدير المعروفة من ضمن ما قال: معاشر لناس فبايعوا الله وبايعوني وبايعوا علياً أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة منهم في الدنيا والآخرة كلمة باقية يهلك الله من غدر ويرحم الله من وفى: (فَمَنْ نَكْتُ فَإِنَّمَا يَنْكُتْ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسِرٌ وَإِنَّمَا أَجْرٌ عَظِيمٌ) (٨).

وكما هو واضح من سياق الروايات الدالة على أن لفظة الذين آمنوا من الآية المباركة انما هي كانت خاصة في علي والحسن والحسين والأئمة من ولدهم % وانهم سيشكلون حزب الله الغالب قوله تعالى: (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) (٩).

وانه قد جاء عن طريق الفريقين ما يعزز ويثبت في ان الولاية في الإمامة في علي بن أبي طالب A وأولاده المعصومين % . ذكر (١٠) انه لما بلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بغدير خم ما بلغ وشاع ذلك في البلاد اتى الحارث بن النعمان النهري وفي رواية ابي عبيدة جابر بن النضر بن الحارث بن كلده العبيدي فقال: يا محمد؛ مرتقا عن الله بشهادة ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وبالصلوا والصوم والحج والزكاة فقبلنا منك ثم لم ترض بذلك حتى رفت ابن عمك وفضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): والذي لا اله الا هو ان هذا من الله. فولى جابر يريد راحلته وهو يقول: اللهم ان كان ما يقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء او اثنتا بعذاب أليم فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من ديره وقتله (١١).

إذن علي أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة هم أولياء الله تعالى ولا يجب مخالفتهم وأنهم عهد الله وميثاقه في عباده.

- ١- اساس البلاغة، ج ٢، ٩- المائدة/٥٦. ص ٥٢٨.
- ٢ - الانعام/١٢٤.
- ٣ - طه / ٢٥ - ٣٢.
- ٤ - القصص/ ٣٥.
- ٥ - المائدة/ ٥٥.
- ٦ - التغلبي في تفسيره لاية- الكافي، ج ١، ص ٣٤٩.
- ٧ - سورة الانفال/ ٨ التي حكت هذه القصة.
- ٨ - الفتح/ ١٠.



شبكة جنة الحسين عليه السلام

رافد ألكتروني ثقافي لخدمة محبي أهل البيت عليهم السلام

بعد التغيير الذي حصل في العراق عام ٢٠٠٣ وانفتاح البلد على ثورة تكنولوجيا المعلومات برزت على مشهد الصحافة الالكترونية شبكات اعلام اسلامية عديدة تصب في خدمة ونشر مفاهيم الدين الاسلامي الحنيف وتعاليم النبوة والامامة السمحاء.

وفي ذكرى مولد الإمام الحسين عليه السلام المصادف ٢ شعبان ١٤٢٠ هـ، تأسست شبكة جنة الحسين للإنتاج الفني، وانبثقت منها شبكة جنة الحسين، وهي فكرة مجموعة من المؤمنين المهتمين بالشأن الحسيني.

التقت مجلة (الروضة الحسينية) مع مدير الشبكة لتسليط الضوء على هذا الرافد الثقافى الاسلامي وأجرت معه الحوار التالي:

◀ ماهي الشرائح الاجتماعية التي تهتم بالمشاركة في رافد شبكتكم بالمساهمات المختلفة؟

◀ لا يمكن الإشارة الى شريحة معينة، ولكن بالتأكيد فإن شبكة الحسين باب واسعة تستقطب الكثير من محبي آل البيت عليهم السلام، فالذين يحملون الفكر الحسيني موجودون في كل الطوائف والمذاهب بلا شك.

◀ هل ان مشرفي ومراقبي أقسام الشبكة هم من أهل اختصاص؟

◀ جميعهم من المهتمين والمتخصصين بالشأن الحسيني، والمواضيع التي تطرح عادة معتمدة وموثقة من مصادر معروفة، كما إن المقالات المنقولة لأصحاب الأقلام من المثقفين المعروفين،

لكن المسألة لا تقتصر على العلم فقط، إنما العقيدة السليمة لها الدور الأساسي في اختيار لجنة الإشراف والرقابة. وللشبكة منتدى تخصصي في المجال الحسيني، ورابط المنتدى هو:

<http://forum.jannatalhusain.net>

◀ هل تواجه الشبكة ومتمداهها فترات ركود في أوقات معينة، وما أسباب ذلك؟

◀ لم يكن هناك ركود بشكل واضح، فالشبكة والمنتدى في تحديث وتطوير مستمر، لكن بشكل عام يكثر النشاط في المواسم الحسينية مثل فترة أيام محرم والأربعينية، وعموماً فإن مثل هذا الأمر لا يهمنا، لأن هدفنا أسمى من جمع أعضاء وزيادة مشاركات، حيث أننا نهدف أولاً إلى جمع أفضل ما كتب عن الإمام الحسين عليه السلام، ولكي تكون شبكة جنة الحسين عليه السلام شبكة جامعة لكل ما يخص أبي عبد الله الحسين عليه السلام ومرجعاً شاملاً لكل باحث ومحقق.

◀ بالنسبة للحوارات الاسلامية، كيف تتحقق وهل تقبلون التصادم أم النقاش بالدليل والحجة أم انكم تتركون الأمر كيفما يكون؟

◀ اذا كان الحوار يتعرض للشعائر الحسينية فإننا نعتبر ذلك خطأ أحمر، لكننا نميز بين من يريد التحقق من شيء معين وبين من يريد تهوين الشعائر او المس بها، أما باقي ساحات الحوارات فهي مفتوحة للجميع باستخدام الحوار العلمي المستند للدليل والحجة لاجل الإقناع.

◀ هل للشبكة إصدارات معينة؟

◀ للشبكة إصدارات الكترونية، تشمل طباعة بعض القصائد الحسينية على شكل ملفات PDF يسهل تنزيلها ورقياً بشكل منسق، ليستفيد منها الخطباء والرواديد، كما أن للشبكة مجلة الكترونية وورقية صدر العدد الأول منها في محرم لهذا العام.

◀ هل هناك محصلة عن الفائدة التي خرجتم بها لشريحة او افراد معينين؟

◀ بالتأكيد ان الكثيرين استفادوا من البحوث التي تُنشر على الشبكة، فضلاً عن أوجه المعرفة العديدة التي يتم التطرق اليها خلال مناقشة الأعضاء بعضهم مع بعض حيث تعم الفائدة للجميع.

◀ هل تتلقى الشبكة دعماً من جهات معينة، وكيف تستمر ديمومة عطائها؟

◀ لا يوجد حتى الآن أي دعم للشبكة من أي مؤسسات دينية أو رجال دين، ويكون تمويلها من خلال مؤسسها فقط، والباب مفتوح لكل من أحب أن يشارك مادياً أو معنوياً لنشر الفكر الحسيني.

◀ كيف يتم التسجيل في الشبكة؟

◀ يتم التسجيل في الشبكة عن طريق التسجيل بالمنتدى، كما يمكن تسجيل البريد الإلكتروني في القائمة البريدية ليصل للعضو المشترك كل جديد على بريده الإلكتروني، فضلاً عن آفاق تعاون فتحناها مع بعض المواقع التي تختص بالشأن الحسيني.

◀ في الخامس من رجب: من سنة ٢٤٢ وقيل ٢٤٤ وقيل ٢٤٦ للهجرة استشهد التحوي الإمامي ابن السكيت يعقوب بن اسحاق على يد الخليفة العباسي حينما سأله أيهما أحب إليك ابني أم الحسن والحسين؟ فأجاب: إن قبراً، خير منك ومنهما، وهو صاحب المصنّفات المرموقة منها: إصلاح المنطق..



• يحيى الفتلاوي

الأمانة

عند أمير المؤمنين عليه السلام

قال: **تسرق من واحد خير من أن تسرق من المسلمين جميعاً**.*

نعم هكذا هي الخيارات التي كان يسوقها أمير المؤمنين عليه السلام لمن يطلب منه خيانة الأمة في أماناتها، ليقدم من خلالها درساً لكل مسؤول عن أمور الناس وبخاصة المسلمين منهم بهذا الصدد، ولقد سقنا هذا المثال لكي نقول لكل القائمين على أموال ومناخ المسلمين بضرورة مراعاتها والحفاظ عليها والسعي في إنمائها فضلاً عن إيصالها إلى مستحقيها دون تغليب لجوانب القرابة والنسب والعلاقات الاجتماعية الأخرى التي أصبح أثرها واضحاً اليوم في مجتمعاتنا مع الأسف الشديد، وأصبح إيتار رضا الناس على رضا الله تبارك وتعالى سنة وقانوناً .

وهذا الدرس لا ينبغي أيضاً حصره في فئة صغيرة متمثلة بالمسؤولين فقط بل ينبغي التشديد على كونه رسالة وإشارة ودرسا للناس كافة بالحفاظ على كل أمر مادي أو معنوي يقع في خانة حقوق الآخرين، وقد أكد مراجعنا العظام وعلمائنا الإجلال كثيراً على ضرورة المحافظة على المال العام وعدم التجاوز عليه ولكننا وللأسف الشديد نشاهد في كل يوم خروقات كبيرة وتعديات سافرة على تلك الأموال والحقوق.

ومن تلك الخروقات - على سبيل المثال - ربط بعض الأجهزة المنزلية الكهربائية وبخاصة أجهزة التكييف على التيار الكهربائي المباشر دون إمراره بعداد الصرف (الميزانية) وكذلك الأمر بخصوص الماء واستخدامه في أغراض غير الأغراض التي من أجلها تم تجهيز المنازل به كسقي الحدائق أو التمتع برشه أمام باب الدار وغيرها، كما أن من أوضح تلك التجاوزات ما يحصل من تعد على الأرصفة وجعلها محلات مفتوحة أو ساحات لعرض مواد المحلات علماً أن تلك الأرصفة صممت للمارة فقط، مما حدا بالمارة أيضاً أن يتجاوزوا على الطرق الخاصة بالمركبات.

إن كل تلك الخروقات وأمثالها ما هي إلا بمثابة تطبيق عملي ولكن بشكل آخر لسرقة حقوق الآخرين، فمن يريد أن ينتهج طريق الحق الذي انتهجه أمير المؤمنين عليه السلام فعليه من الآن فصاعداً أن يتراجع عما اقتطفه ويسعى لتصحيح تلك الأخطاء التي وقع فيها ويتوب عن التجاوز على مقدرات الناس وحقوقهم، وإن لا يجعلوا الدنيا أكبر همهم، بل إن يجعلوا رضا الله فوق رضا الجميع، ولنتمثل جميعاً بقول أمير المؤمنين عليه السلام حينما قال:

لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين : رجل أذنب ذنباً، فهو يتدارك ذلك بالتوبة.. أو رجل يسارع في الخيرات.

* المناقب: ج ٢ ص ١٠٩، ١٠٨ فصل في المسابقة بالعدل والأمانة

كما يعلم الجميع أن حياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام زاخرة بالعبر والدروس والحكم الهادية إلى الطريق الصحيح في مجمل جوانب هذه الدنيا التي ما ترك الإمام عليه السلام مناسبة جاء ذكرها فيها إلا وذمها، وصولاً إلى طلاقها ومغرياتها ثلاثاً.

ورغم ذلك الفراق الكبير بينه عليه السلام وبين الدنيا إلا أنه لم يترك طلابها وحدهم معها بل راح يعلمهم ويرشدهم إلى الهدى واسلم السبل للتعايش معها ومن بين أهم تلك الدروس التي كان يؤكد عليه السلام عليها في مناسبات عدة هو درس حفظ الأمانة وبخاصة للقائمين على أمانات المسلمين العامة والخاصة.

والمتابع لسير الحياة الإنسانية يلاحظ ودون أي عناء أن ذلك الدرس ينبغي تطبيقه بكل حذاظيره من قبل أولئك المسؤولين على أمانات الناس بدءاً من أعلى الدرجات الوظيفية الخاصة بها وانتهاء بأدناها.

ومن بين أهم تلك الدروس في حفظ الأمانة ما حدث لأمر المؤمنين مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (عليهم السلام) وهو صهره وكان من أقرب المقربين إليه حينما أصابه الضنك فجاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام طالباً شيئاً من بيت مال المسلمين فما كان جواب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلا أن قال له: ما أجد لك شيئاً إلا أن تأمر عمك أن يسرق فيعطيك.

وقد تكررت هذه الحادثة مرة أخرى مع أخيه عقيل بن أبي طالب حين جاءه قائلاً: أعطني ما أفضي به ديني. فقال عليه السلام: فكم دينك يا أبا يزيد؟ قال: مائة ألف درهم. قال عليه السلام: والله، ما هي عندي ولا أملكها، ولكن أصبر حتى يخرج عطائي فأواسيكه، ولولا أنه لا بد للعيال من شيء لأعطيتك كله. فقال عقيل: بيت المال في يدك وأنت تسوفني إلى عطائك؟ وكم عطائك، وما عسى يكون، ولو أعطيتني كله؟ فقال عليه السلام: ما أنا وأنت فيه إلا بمنزلة رجل من المسلمين.

- وكانا يتكلمان فوق قصر الإمارة مشرفين على صناديق أهل السوق - فقال له علي عليه السلام: إن أبييت يا أبا يزيد ما أقول فانزل إلى بعض هذه الصناديق فاكسر أقتاله وخذ ما فيه! فقال: وما في هذه الصناديق؟ قال: فيها أموال التجار. قال: أتأمرني أن أكسر صناديق قوم قد توكلوا على الله وجعلوا فيها أموالهم؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتأمرني أن أفتح بيت مال المسلمين فأعطيكم أموالهم وقد توكلوا على الله وأقلوا عليها.

ثم قال له علي عليه السلام في صيغة استنارة إيمانه وخلقه: وإن شئت أخذت سيفك وأخذت سيفي وخرجنا جميعاً إلى الحيرة، فإن بها تجاراً مياسير، فدخلنا على بعضهم وأخذنا ماله. فقال عقيل: أو سارق جئت؟

علماءنا وثقافة السلطة

قراءة في إستراتيجية الفقيه المجاهد شيخ الشريعة الأصفهاني لمواجهة الاستبداد
البريطاني بعد ثورة العشرين

تولى شيخ الشريعة في تلك الظروف العصبية إدارة المرجعية العلمية وقيادة ثورة العشرين مباشرة بعد رحيل زعيمها الأول (محمد تقي الشيرازي) مسموماً على يد أذنان الاحتلال وقد حاول شيخ الشريعة الأصفهاني للممة كل أطراف الثورة وقام بتشكيل قيادة عليا لها ضمت العديد من الرموز العراقية -أنداك- ومن مختلف الطوائف الوطنية فيما راح الإنجليز يخططون لتفكيك أواصر هذه اللحمة الوطنية من خلال عرضهم لفكرة (التفاوض) التي أحدثت انقساماً بين فصائل الثورة ما بين مؤيد لهذه الفكرة ومعارض لها، وكان شيخ الثوار زعيماً للخط الرافض لفكرة التفاوض مع الإنجليز مُصدراً لبيانه المشهور (لا مفاوضة قبل الجلاء) وإنه سيستمر بمقاتلتهم (بالمكوار) في حالة نضوب العناد والسلاح!

ثقافة السلطة.... والثقافة المضادة

استندت بريطانيا في تمرير سياستها الاستعمارية إلى عدة برامج وأساليب مدروسة كان أشدها وضوحاً ، سياسة التسلط والترهيب، مثلما لجأت إلى سياسة الاستمالة والاحتواء، وقد نجحت من خلال الأسلوبين كليهما في فرض هيمنتها بمرور الزمن باعتبارها قوة عالمية كبرى- حينذاك- لا يمكن مقارنتها بما تمتلكه القوى والعشائر النائرة من أسلحة بدائية، ولقد استطاعت وفقاً لسياستها تلك من تطبيع فئات كبيرة من المجتمع العراقي من عسكريين وفتيين وسياسيين وشيوخ عشائر ومتقنين وغيرهم، ولكنها وجدت نفسها عاجزة عن الاشتباك مع مثقف عتيد ومن نوع آخر مغاير مثلما عجزت عن استمالاته وكسب رضاه، وذلك المثقف هو المثقف/ الفقيه، وحسبنا أن ندرج بعض الأسماء التي ظهرت آنذاك بصفتها التي تجمع بين الأمرين مثل الشهيد الحبوبي والمجاهد كاظم يزدي والشهيد محمد تقي الشيرازي وشيخ الشريعة وفقهاء آخرين من حوزاتنا وحسبنا أن نتأمل خطابهم الديني - السياسي الذكي والواعي والمستند إلى خلفية مرجعية راسخة أدرك من خلالها الاستعمار أن هذا الخطاب الموجه ضده هو أكثر الخطابات الثقافية إقراضاً لمضجعه وأعظمها قدرة على تقويض مركزياته التي يسعى إلى تأسيسها في بلاد الشرق المسلم. وقد أدركت تلك الكوكبة اللامعة من علمائنا بذكائها الفطري وبحدسها المعقلن

دأبت حوزتنا الموقرة منذ بداية تأسيسها قبل أكثر من تسعة قرون على انتهاج استراتيجية امتازت بالوضوح والثبات في طريقة تعاملها مع تطورات الواقع ومتغيراته وتفاعلاته الجدلية.

وقد ارتكزت هذه الإستراتيجية على عمق إيدولوجي يمتد بجذوره ليستقي من مواقف الرسول الأعظم ومبادئه الرسالية التي كرس العمل بها من بعده الأئمة المعصومون رغم صعوبة ما أحاط بهم من ظروف وملابسات.

ومنذ نشأتها في مطلع القرن الخامس الهجري فقد سعت الحوزة العلمية من أجل إشاعة روح الوعي الإسلامي الصحيح وتعميق مساراته في المجتمع دون أن تتخلى عن نهجها الواضح وثباتها الراسخ وطهرها السياسي ودون أن تفكر ولو للحظة واحدة بالتراجع عن مهمتها ومسؤوليتها التي يُحتمها عليها واجبها الشرعي ومثلما اقتضته دواعي تأسيسها بوصفها مؤسسة تضطلع بوظيفة ربط الأمة بموروثها الروحي الخالد وقيمها الإنسانية العالية النابعة من فيوضات وحي سماوي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه...

شيخ الشريعة... شيخ الثوار وفقه العلماء

شيخ الشريعة هو فتح الله بن محمد جواد المولود بإصفهان عام ١٢١٦ هجري والمهاجر إلى دوحه العلم/ النجف الأشرف عام ١٢٩٥ هـ، حيث تزامن ذلك مع غمرة الأحداث والظروف العاصفة التي تمثلت باحتلال الإنجليز للعراق، وما تبع ذلك مع مأس وويلات لا زالت عالقة بذاكرة الأجيال - رغم أننا نعيش هذه الأيام الذكرى التسعين لهذه الثورة الخالدة-



آية الله السيد كاظم اليزدي



السيد محمد سعيد الحبوبي

الأبعاد الخطرة التي تنطوي عليها خطابات السلطة الإنجليزية من أجل تمرير أنموذجها الثقافي الغربي المغاير فتصدت لذلك بكل حزم ومسؤولية .

ويمكن أن نتأمل خطاب العلامة شيخ الشريعة الأصفهاني -رحمه الله - في رده على الحاكم العسكري (ولسن) والذي اقتلعنا بعضاً من فقراته من (كتاب الثورة العراقية الكبرى للمؤرخ عبد الرزاق الحسيني ص ٢١٧) بعد أن نبأ ببعض فقرات من رسالة بعثها ذلك الحاكم إلى شيخ الشريعة في تاريخ ٢٧/ آب ١٩٢٠ ، وكما جاء في المصدر المذكور وقد ورد من رسالة (ولسن) ما يأتي:

حضرة العلامة شيخ الشريعة الاصفهاني - دام علاه -

بعد إهداء السلام والتفقد عن صحة ذاتكم، نذكركم بأن آراء سلفكم العلامة محمد تقي الشيرازي كانت مع الصلح بين الحكومة والملة، واجتباب سفك الدماء، وكذلك ذاتكم تشعرون هذا الشعور السامي، أما من جهة حكومتنا فمعلوم أن الحكومة الإنجليزية المعظمة قد اعتمدت دائماً على ثلاثة أركان في سياستها وهي الرحمة والعدل والتسامح الديني، وبريطانيا العظمى لم يكن لها جيش قبل أن يعتدى عليها، ولما وقع الاعتداء من الأتراك والألمان تطوعت الأمة الإنجليزية للدفاع عن نفسها حتى صار لها جيش جرار يربو على الخمسة ملايين جندي، وهم منتشرون في بلاد العدو، ولما وضعت الحرب أوزارها نقصت أعداد جنودنا كثيراً بترخيص من حكومتنا، وهي قادرة في كل وقت أن تعيد هذا الجيش إلى أكبر من قوته السابقة، أما من جهة ثروة دولة الإنجليز فهي أوضح من أن أيبين لكم، وإن أهل العراق مسرورون لبقاء الإنجليز بينهم بعد هزيمة الأتراك ولكن لما رأى بعض المفسدين ذلك النقص في جيوشنا بالعراق قاموا بتشويش الأذهان حتى صارت الحال إلى ما هو عليه الآن من بلبله بين الحكومة والعشائر العراقية التي هي قليلة العدد وقليلة التمويل ولا تمتلك السلاح ولا تعرف تصنيعه وليس لها من عون بالخارج بينما نحن مفتوحة لنا الأرض والسماء والبحار.... وعلى هذه العشائر أن تعود إلى مهنتها في الزراعة والإستموت جوعاً... إلخ.

وقد ردّ شيخ الشريعة على كتاب (ولسن) بجواب نخصره بما يأتي:

حضرة الحاكم الملكي العام ببغداد.

استشعرنا من إلقاء طياراتكم في عدة أماكن صورة كتابكم إلينا، فضلاً عن طبعه في جريدة العراق اهتماماً بوقفنا عليه وطلباً لجوابنا عنه، ومن الغريب أن كتابكم هذا قد سبق جوابه منا قبل أن تحرروه بمدة طويلة، فقد نصحناكم وأنذرناكم قائلين: تداركوا الأمر قبل خروج علاجه من مقدرتنا، ولا شك أنك تعلمون أن تداركه بإعطاء العراقيين حقوقهم التي طالبوكم بها مطالبة سلمية فأبييتهم وجعلتم أصابعكم في آذانكم وأخذتم بعد الوعد بالوعد واستعملتم الشدة والغلظة، فنفيتم وقتلتم وسجنتم الناس ظلماً، فدافعوكم قياماً بواجبهم وهاجمتموهم تبعاً لهوى نفوسكم فوقفوا موقفاً حذرناكم منه أنا والسلف المرحوم آية الله الشيرازي الذي سقتم نسبة المصائب التي انتابت العراقيين إلى آرائه المقدسة، فجرحتم بذلك عاطفتي وعاطفة عموم المسلمين، ثم أرسلتم بواخركم المشحونة بأسباب الدمار وآلات النار حتى قدتم العساكر إخضاعاً

للك الأمة المهضومة وسحقاً لحقوقها المغصوبة... الخ.

هذا ما اختصرناه من كتاب الفقيه شيخ الشريعة (قدس) وهو كتاب طويل ومن الممكن أن نحدد بعض الملاحظات عن طبيعة الدائرة الثقافية التي يدور فيها كل من الرجلين حيث ينتمي كل منهما إلى منظومة ثقافية تختلف عن الأخرى كلياً ومن هذه الملاحظات :

١/ لقد اتسم خطاب ولسن بالانغلاق والتشنج والسجال والتعصب وإعلاء شأن الذات على حساب الآخر المختلف، بينما جاء خطاب شيخ الشريعة حوارياً منفتحاً يركّز على مظلومية الشعب العراقي وعلى حقه في حياة حرة كريمة يختارها بمحض إرادته.

٢/ جاءت رسالة القائد الإنجليزي محمّلة بأبهة السلطة وثقافتها المرتبطة بالنوايا الاستعمارية من خلال تذكير شيخ الشريعة بسطوة الآلة العسكرية البريطانية وجبروتها، تلميحا مرة وتصريحا مرة أخرى، في حين جاءت رسالة الأخير ردّاً ثقافياً يفضح نوايا الآخر/المحتل، ويعبره أمام نفسه عبر نعت ثقافته بأنها ثقافة إفساد وقتل وتدمير وتهديد لحياة الأمنين والعزل، لثقافة رحمة وإنسانية وعدل وتسامح ديني كما يدعي الحاكم المتبجح بهذه الأقوال دون أن يجد لها الشيخ تطبيقاً حقيقياً على أرض الواقع.

٣/ عندما أطلق ولسن على (الثوار) اسم المفسدين أسماهم شيخ الشريعة (طلاب الحق) فهم في نظر المثقف - الفقيه طاقة التغيير الحقيقية وهم ثقته المطلقة في إمكانية إعادة تشكيل صورة المستقبل نحو غد موعود تشرق فيه شمس الحرية، في حين لم يدخل هؤلاء في حسابات الحاكم العسكري .

٤/ رغم تفاوت القوى فإن خطاب شيخ الشريعة لا يمثل ندبة للغاصب المحتل فحسب بل هو خطاب يستلج من المحتل تلويعه بالتهديد والوعد، من خلال الاعتراف بقوة هذا المحتل وجبروته أولاً والاعتراف بعد ذلك بعدم الانصياع لهذا الجبروت، وهذا يمثل قوة نفسية تمتع بها شيخ الشريعة وهي ركيزة من الركائز التي غذت عقيدة هذا المجاهد الفذ وساهمت في بلورة رؤيته الاستراتيجية، وهذا ما جعل خصمه اللدود المدعي امتلاك القوة والمعرفة متخبطاً في تحديد مصدر تلك القوة الغربية التي يمتلكها مثل هؤلاء البسطاء من الناس الذين لا يخشون أحداً سوى خالقهم!



الشيخ محمد تقي الشيرازي



شيخ الشريعة فتح الله الأصفهاني

في العاشر من رجب: من سنة ١٩٥ للهجرة ولد النور التاسع من أنوار الامامة أبو جعفر الثاني محمد بن علي الجواد عليه السلام

شكوى جريح

◀ تأثر عباس الجواهري

بَخَفِيّ الصَوْتِ يعلُوهُ الأَينِ
فَغدا قَلْبِي عَليلاً وَحزِينِ
عَندَ أَرْضِ الطِّفِّ وَالفِكرِ رَهِينِ
وَبها نَارٌ لآهاتِ الحَسينِ
وَأرى السَّبْطَ وَحيداً لا مُعِينِ
وَرايَتِ المِصطَفى طَه الأَمِينِ
لأَبيها وَأَميرِ المَؤمِنينِ
أَم أَصابَ القَلبَ سَهْمٌ لِّلعِينِ
لِسؤالِ مَزقِ القَلبِ سَينِ
دُونَ أن تَنصُرَ سِبطَ المَرسَلينِ

لَكَ رُوحِي يا رِسولَ اللّهِ تَشكو
عَن لَهيبِ باتٍ في صَدري يعلو
كَلما دارتِ بيّ الأَفكارُ ترسو
أَجدوني سَيدي فَالروحُ تَكلى
كَيفَ بي لو أَنني لِلطِّفِّ عُدتُ
فَإِذا المَحبوبُ عَني قد تَداعى
وَعليّ عَندَهُ الزَهراءُ تَشكو
لستُ أَدري مِن أَليمِ الضلعِ تَبكي
فجَواباً مِن هَنا أَصَبحتُ أَرجو
مَذا مَتي يا سَيدي كَنتَ لَتَنتظرُ؟



هَاتِفَا لَبِيكَ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ
أَنْ يُوَارِيَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَوْلَم تَسْمَعُ دُعَاءَ لِحُسَيْنٍ
وَيُنَادِي أَبَدًا هَلْ مِنْ مُعِينٍ
بَعْدَ أَنْ كَانَ يَهُودِيًّا حَصِينٍ
وَبِكَ الْمَظْلُومَ دَوْمًا يَسْتَعِينُ
وَيَحُ قَلْبِي يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ
مُسْتَجِيرًا بَيْنَ أَحْضَانِ الْحُسَيْنِ
أَمْ تُرَاهُ لَكَ يَا أُمَّ الْبَنِينَ
بِأَنْحَاءٍ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ وَهَيْنِ
كَأَكْفَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
أَوْ تَسْمَعُ حِينَ نَادَتْ يَا حُسَيْنَ
وَبِكْفَرٍ يَعْتَلِي صَدْرَ الْحُسَيْنِ
بِيَدَيْكَ الْكَافِرِينَ الظَّالِمِينَ
لَيْتَ مَوْتِي قَبْلَ آلَافِ السِّنِينَ
مَنْ جَرَّحَ خَطِّهَا حُبُّ الْحُسَيْنِ
وَبِأَنْفَاسِي شَجُونٌ وَأَنْبِينُ
كَثْرَابٍ تَحْتَ أَقْدَامِ الْحُسَيْنِ
كُلُّ عُمْرِي هَاتِفًا بِاسْمِ الْحُسَيْنِ
وَيُنَادِي يَا حَبِيبِي يَا حُسَيْنَ

أَفْتَطْوِي الْأَرْضَ طَوْعًا لِعَلِيٍّ
حِينَمَا كَانَ لِسَلْمَانَ مَرَادٍ
فَلَقَدْ أُعْطِيَتْهُ مَا كَانَ يَدْعُو
وَهُوَ مِنْ قَلَّةٍ مَنْ يَنْصُرُهُ يَشْكُو
يَا عَلِيُّ الدَّرِّ يَا فَاتِحَ خَيْبَرَ
كَانَتْ الْأَيْتَامُ دَوْمًا لَكَ تَصْبُو
كَمْ يَتِيمٌ يَوْمَ عَاشُورَاءَ نَادَى
وَرَضِيْعًا عَانَقَ السَّهْمَ بِقَلْبِ
أَبِجَنْبِ النَّهْرِ قُرْبَانِكَ يَسْمُو
أَوْلَم تَلَحَّظَ حُسَيْنًا وَهُوَ يَدْنُو
وَأَكْفَ بِيَدِ الزَّهْرَاءِ تُشْرِقُ
أَوْلَم تُوصِيكَ زَهْرَاءُ بِزَيْنَبِ
أَبْعَيْنِيكَ رَأَيْتَ الشَّمْرَ يَجْثُو
لَمْ لَمْ تَرْفَعِ سَيْفًا لَتُمَزَّقَ
لَيْتَنِي يَا سَيِّدِي مَا كُنْتُ عُدْتُ
أَعْذُرُونِي سَادَتِي فَالْقَلْبُ نَزْفُ
لَنْ أَرَى الْأَفْرَاحَ فِي عَيْنِي تَرْنُو
لَيْتَنِي يَا سَادَتِي مَا كُنْتُ أَرْجُو
وَسَيَبْقَى كُلُّ نَبْضٍ فِي عُرُوقِي
وَسَيَبْقَى الْقَلْبُ طَوْلَ الدَّهْرِ صَوْتَا

منهج الآباء التربوي.. بين الثبات والتغيير

استطلاع لمعرفة التغيرات والثوابت والميول في التربية الأسرية

• صباح جاسم - حسين السلامي

الثوابت والمتغيرات في التربية مسألة طالما خضعت للجدل والشد والجذب على مدى الدهر، بين حريص يرى أن أسس التربية الإنسانية لها ثوابت لا يجوز المساس بها، وبين ساع لمواكبة روح العصر ومتطلباته. ولورجعنا إلى تعاليم القرآن الكريم والأحاديث

النبوية الشريفة لوجدنا العديد من المفاهيم التي تعمل على ترسيخ العلاقة الأسرية من خلال أسس تعامل أبوية متوازنة يتم فيها مراعاة أفراد العائلة من البنين والبنات كل على حدة..

في عالم اليوم تتداخل القيم التربوية السامية مع مستحدثات العصر، وتتأثر الأسر بمحيطها أكثر من أي وقت مضى، فضلا عن قلة التركيز والمتابعة الأبوية نتيجة كثرة المشاغل والالتزامات والهجوم، ومن هنا خصصت مجلة (الروضة الحسينية) استبيانها للتعرف على آراء وانطباعات وميول الآباء التربوية ومعرفة

الفروقات بين الماضي والحاضر... فعن السؤال الأول الذي ركز على مدى اعتقاد الآباء بصحة منهج آبائهم التربوي، وهل يطبقونه حاليا في تربية أبنائهم، أجاب ٢٢٪ انهم (دائما) يطبقون منهج آبائهم في تربية أبنائهم، في حين قال ٣٧٪ انهم (أحيانا)

• أكد ٦٦٪ من أولياء الأمور أنهم قلقون على أبنائهم من الناحية (التعليمية)، فيما أشار ٢١٪ إلى قلقهم من الناحية (الأخلاقية)، وقال ١٣٪ فقط أنهم قلقون من الناحية (الدينية).

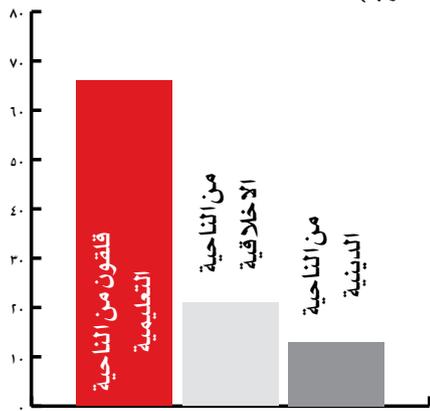
• قال ٢٣٪ أنهم (دائما) يطبقون منهج آبائهم في تربية أبنائهم، فيما أشار ٣٧٪ أنهم (أحيانا) يطبقون ذلك المنهج، وبين ٤٠٪ أنهم (لا يطبقون أبدا) منهج آبائهم التربوي على أبنائهم.

• قال ٦٥٪ أنهم في (بعض الحالات) يتركون الفرصة للأجداد في تربية الأحفاد، في حين أكد ٢٨٪ أنهم (دائما) يتركون الفرصة للأجداد في تربية الأحفاد، ورفضت نسبة ٧٪ فقط التدخل.

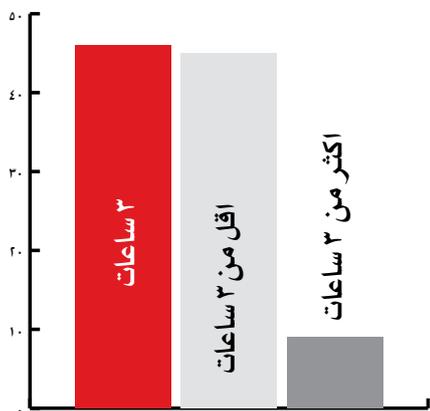


أما بالنسبة لميول الآباء نحو تحديد النسل وفقاً للظروف المناسبة، فقد قالت أغلبية المستطلعين أنهم يفضلون الوقوف عند حد (أربعة أطفال) وبلغت النسبة ٧٠٪، فيما أشار ٢٦٪ إلى رغبتهم بـ (أكثر من ٤ أطفال)، وقال ٤٪ فقط أنهم يفضلون (أقل من ٤ أطفال).

وكان آخر سؤال للاستبيان، عن إدارة البيت في غياب الأب، ولمن يوكل الأب تلك المسؤولية، فقال نصف المستطلعين أنهم يوكلون الأمر (للزوجة)، فيما قالت نسبة مقاربة أنهم يتركون المسؤولية (للأب الأكبر) وبلغت ٤٧٪، وأشار ٢٪ فقط إلى أنهم يوكلون الأمر (لأحد الأقارب).



النواحي التي تسبب القلق عند الآباء



الوقت الذي يقضيه الآباء مع أسرهم

(الدينية). وبنظرة فاحصة للنسبة الكبيرة من الآباء الذين يخشون على أبنائهم من الناحية التعليمية نرى أن القصور والتقصير في الجانب التعليمي لكافة المراحل الدراسية قد أخذ يلقي بظلاله السلبية على الواقع العلمي في البلاد عموماً، بدلالة استياء وخشية نسبة كبيرة من الآباء على مستقبل أبنائهم..

ولم يغفل الاستبيان عن محاولة معرفة الوقت الذي يقضيه الآباء مع أسرهم ومتابعة شؤونهم بصورة مباشرة، فقال قرابة نصف المستطلعين أنهم يقضون (٣ ساعات) كمتعد يومي مع أبنائهم وبلغت نسبتهم ٤٦٪، في حين أشار ٤٥٪ إلى أنهم يمضون (أقل من ٣ ساعات) مع أبنائهم يوميا، وأكد ٩٪ فقط أنهم يقضون (أكثر من ٣ ساعات) مع أبنائهم..

وفيما يتعلق بدرجة رضا الآباء على طريقتهم في التربية، قال ٧٠٪ من المستطلعين أنهم يعطون لأنفسهم (٥٠٪) من درجة الرضا، في حين أشار ٢٢٪ إلى أنهم يعطون لأنفسهم (٣٠٪)، وكانت المفاجأة أن أعطى ٨٪ فقط من الآباء درجة (٩٠٪) من الرضا على أنفسهم بخصوص طريقة التربية التي ينتهجونها. وعن سؤال يتعلق بفروقات التربية بين البنين والبنات، وأيهما تكون تربيته أصعب قالت النسبة الأكبر أن تربية (الأولاد) هي الأصعب وبلغت ٤٠٪، فيما أشار ٢٣٪ إلى أن تربية (البنات) أكثر صعوبة، وقال ٢٧٪ ان (كلاهما سواء).

وتطرق الاستبيان إلى مستوى العطف والحنان والتسامح لدى الآباء من خلال سؤال يتعلق بتصرفهم لو أحسوا أنهم قصروا أو اخطئوا بحق الأبناء، فقال ٥٠٪ أنهم (يوضحون الأمر دون اعتذار)، في حين أشار ٢٣٪ إلى أنهم (يوضحون الأمر ويعتذرون)، وأبدى ١٧٪ (عدم مبالاتهم) للأمر.

يطبقون تلك المناهج، وبيّنت النسبة الأكبر بأنهم (لا يطبقون أبداً) منهج آباءهم التربوي على أبنائهم فبلغت ٤٠٪، وهذا يعني أن هناك الكثير من المستجدات والتأثيرات قد أخذت تلقي بظلالها السلبية والايجابية على التربية بشكل عام..

أما عند الاستفسار عن إمكانية ترك الآباء فرصة للأجداد في تربية الأحفاد فقد حددت نسبة كبيرة من المستطلعة آراؤهم أنهم في (بعض الحالات) يتركون الفرصة للأجداد في تربية الأحفاد وبلغت نسبة من قال ذلك ٦٥٪، في حين أكد ٢٨٪ من الذين تم استطلاع آراؤهم أنهم (دائماً) يتركون الفرصة للأجداد بالتدخل في تربية الأحفاد، ورفضت نسبة ٧٪ فقط تدخل الأجداد.

وتشير النسبة الكبيرة لمؤيدي تدخل الأجداد في التربية إلى أن المجتمع العراقي لا يزال فيه نسبة كبيرة من الترابط الاجتماعي والأسري، وحميمية في العلاقة بين أطراف العائلة وإن امتدت بين أجيال متخلفة..

وعن نوعية تأثير العادات والتقاليد في تربية الأبناء، وهل أن هناك تأثيرات مضادة لتوجه الآباء التربوي أجاب ٥٠٪ بنعم مؤيدين أن هناك تأثيرات مضادة تفرزها العادات والتقاليد على طريقة تربيتهم لأبنائهم، فيما اقترب ٤٠٪ من الإجابة السابقة قائلين أنهم (أحياناً) يرون تأثيرات اجتماعية مضادة، ونفى ١٠٪ فقط وجود أي تأثير اجتماعي على طريقة التربية.

وعند التدقيق أكثر على النواحي التي تسبب القلق والخوف عند الآباء، وجد الاستبيان أن نسبة ٦٦٪ من أولياء الأمور قلقين على أبنائهم من الناحية (التعليمية)، فيما أشار ٢١٪ إلى قلقهم من الناحية (الأخلاقية)، وقال ١٣٪ فقط أنهم قلقون على أولادهم من الناحية

في ١٣ رجب سنة ٢٠ من عام الفيل ولد في الكعبة صاحب الحوض وحامل اللواء وخامس أهل العباء، الباتت على فراش النبي ومفديه بنفسه من الاعداء، قانع باب خير، ابن عم الرسول وسيف الله المسلول وزوج البتول علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وحجة الله على الخلق أجمعين عليه أفضل الصلاة والسلام.

الطرح العلمي في الحوارات الفضائية



• السيد محمد حسين العميدي

إن من أهم الوسائل الإعلامية في عصرنا هذا هي الفضائيات التي تطل علينا من خلال شاشة التلفاز الصغيرة، للتعاطي في كل الشؤون الحياتية، وعقائد الأديان هي من المواضيع المهمة والتي ترتبط بالإنسان ارتباطاً وثيقاً، فلا بد من التعريف بالمذاهب والأديان، ورفع الالتباس والغموض ودرء الشبهات التي تثار هنا وهناك، وبت من الواجب التصدي والظهور على هذه الفضائيات لأجلها.

وكما يعلم الجميع إن الأبحاث العقائدية فيها مستويات من الطرح منها:

• الطرح العميق المتخصص، والذي يكون دقيقاً من جميع جهاته التحقيقية ومستنداً الى الوثائق والمستندات مع تحقيق مقدمات تلك المسائل من النحو واللغة والمنطق وعلم الرجال والدراية

والتفسير وغير ذلك، ويعتمد على طرح منهجية واضحة متسلسلة من المسائل فلا يتم الخوض باللاحق قبل الانتهاء من تحقيق السابق وهكذا.

• الطرح البسيط، لتعليم الناشئة وتدريبهم والاقتصار على أمهات المسائل دون الدخول الى التفاصيل والتفريعات الكثيرة لكل مسألة.

• الطرح الثقافى العام، ويراد منه التشبيه على بعض المسائل الخلافية بشيء من الاستدلال المفهوم لدى كل احد أو الاستدلال الذي يفهمه طبقة من المثقفين لديها تعليم عام و تستوعب تلك الأدلة.

وينبغي في جميع المستويات الالتزام بالأدب في الحوار وإخلاص النية في الرغبة للوصول الى الحقيقة دون حب الغلبة والانتصار على الآخر، بل بتقوى الله والورع عن نواهيه، وان يعلم جميع المتكلمين أنهم تحت رقابة شديدة من الله تعالى وما يلفظ احداً من قول الا ولديه رقيب عتيد يسجل على كل احد منا جميع ما يلفظه مقرونا بنية الالفاظ.

وينبغي أيضاً تجنب الاستفزازات وسوء الأدب في الحوار وإثارة الفتنة، فقد يؤدي هذا الهجوم المتبادل الى شحن الأجواء وتصعيد لهجة الخطاب فيضيع الحق وسط الضجيج والفوضى في الحوار، ويحمل الجميع مسؤولية ذلك، بل قد يتطور الأثر السيئ لهذا الحوار

فيوظف في الواقع الخارجي في المناطق التي يتعايش بها أهل طرقي الحوار فتؤدي الى إيغال الصدور وشحنها بالبغضاء وسوء الظن وتبادل التهم الموصل الى

التقاتل وسفك الدماء كما رأينا هذا في واقعنا المعاصر في العراق. ولكننا للأسف نلاحظ في الآونة الأخيرة في الحوارات الفضائية التي تتناول المسائل العقائدية الإسلامية ما يلي:

١. افتقارها الى المنهجية في الطرح، فلا تبحث المسائل بشكل مرتب ومتسلسل، بل يتم خلط الأوراق وتشبث انتباه المشاهد والمتابع، والانتقال من مسألة الى مسألة بشكل عشوائي وغير مدروس.

٢. عدم استخدام اللغة العلمية العميقة أو على الأقل البسيطة، بل استخدام لغة التهريج والضحك والمغالطات وترك المسائل المعقدة، والالتهاؤ بقضية فرعية.

عدم التوازن في الطرح أو عدم أهلية المتواجدين أو المتحاورين.

٤. في كل زمان ومكان

لا يمكن طرح تمام الحقيقة

وبجميع تفاصيلها، لأن الكثير لا يتحمل الحق بتمامه دفعة واحدة بل لابد من التدرج في الطرح وكذلك هنالك موروثات كثيرة خاطئة متغلغلة في مفاصل المجتمع البشري وصارت من المسلمات التي لا

يمكن الاقتراب من تفنيدها أو المساس بها، وهذا يجعل مهمة أهل الحق صعبة، من جهة عدم نية تناول كل شيء بوضوح وصراحة، لأن الطرف الآخر لن يتحمل ذلك ويتسبب في نفوره وإعراضه من أصل الموضوع، ويؤدي أيضاً الى الشحنة والبغضاء المتبادل مما له آثار

وخيمة.

وعلى هذا يحرص أصحاب

الحق لحكمتهم على التلطف

في الحوار ومراعاة جميع

الأجواء حرصاً على عدم خدش المشاعر وشحن القلوب وهذا امثالاً لقوله تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (١٢٥) سورة النحل، بينما يريد مروءوا الفتنة وشق الصف الى إثارة كل شيء، وبشكل فجّ وقبيح، غير مباين بأي شيء، ولا يراعون ما تحدثه هذه الإثارات من آثار على المستوى الاجتماعي، وزيادة في الشرخ بين طبقات المجتمع الإسلامي المختلفة وأطيافه المتخالفة.

٥. عدم وجود الإنصاف والعدالة والحيادية في تلك الحوارات من قبل مديريها سواء في الوقت المتاح لكل طرف أو الظروف الأخرى

المرافقة لهذه الحوارات، مما

يبتغ الفرصة للجميع ببيان

موقفهم ووجهة نظرهم في كل

مسألة تطرح في هذه البرامج،

أو العدالة في الاتصالات الموجهة الى البرنامج والتي تدعم وجهات النظر المطروحة أو افتعال استبيانات وهمية تجريها المحطة في هذا الموضوع أو ذاك أو غير ذلك.

هذا وغيره يجعل الكثير من أهل العلم والفضل والمعرفة والدراية يعرضون عن مثل هذه البرامج اشتراكاً واتصالاً، وتبقى الأجواء خالية لأهل الشغب والمراوغة، بينما يفضل أهل العلم أن يكونوا في

برنامج منفردين بالحوار لكي تتاح لهم الفرصة كاملة في طرح ما يريدون وبشكل متسلسل وممنهج وواضح.

/ ينبغي في جميع المستويات الالتزام بالأدب في الحوار وإخلاص النية في الرغبة في الوصول الى الحقيقة

/ لا يمكن طرح تمام الحقيقة وبجميع تفاصيلها، لأن الكثير لا يتحمل الحق بتمامه دفعة واحدة

/ يفضل أهل العلم أن يكونوا في برنامج منفردين بالحوار لكي تتاح لهم الفرصة كاملة في طرح ما يريدون

مسائل شرعية وفق فتاوى

المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



الأمر بالمعروف

قال أبو عبد الله عليه السلام: الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله

ومن المعروف:

• التواضع:

فَعَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أَنْ أَحَبَّكَ الْيَّ
وأقربكم مني يوم القيامة مجلساً، أحسنكم خلقاً
وأشدكم تواضعاً» وعن الإمام زين العابدين عليه
السلام أنه دعا ربه قائلاً: «اللهم صل على محمد
وآل محمد ولا ترفعي في الناس درجة الآ حططتني
عند نفسي مثلها ولا تحدث لي عزاً ظاهراً إلا
أحدثت لي ذلّة باطنة عند نفسي بقدرها».

• الاقتصاد في المأكّل والمشرب ونحوهما:

قال الله تعالى في كتابه الكريم: (وكلوا واشربوا
ولا تسرفوا إنه لا يحبّ المسرفين). وعن الإمام
أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: «أفطر
رسول الله صلى الله عليه وآله عشية خميس في
مسجد قبا فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن
خولي الانصاري بعسّ مخيض بعسل، فلما وضعه
على فيه نحاه ثم قال: «شرابان يكتفي بأحدهما
عن صاحبه، لا أشربه ولا أحرمه، ولكن أتواضع
لله، فإنه من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر
خفظه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن
بذّر حرمة الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبّه الله».

• انصاف الناس ولو من النفس:

فَعَن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ
قال: «من وصى الفقير من ماله وأنصف
الناس من نفسه فذلك المؤمن حقاً». وعن
صلى الله عليه وآله أنه قال: «سيد الأعمال
انصاف الناس من نفسك، ومواساة الآخ في الله
تعالى، وذكر الله تعالى على كل حاله».

وعن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «ألا أنه
من ينصف الناس من نفسه لم يزد الله إلا عزاً».

مستل من كتاب الفتاوى الميسرة



الودّ لغير المسلم

س: هل يجوز تبادل الودّ والمحبة مع غير المسلم إذا كان جاراً أو شريكاً في عمل أو ما شابه؟

بسمه تعالى

إذا لم يكن يُظهر المعاداة للإسلام والمسلمين يقول أو فعل فلا بأس بالقيام بما يقتضيه الودّ والمحبة من البرّ
والإحسان إليه قال الله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ
تَبْرَهُمْ وَتَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٨) سورة الممتحنة.

س: هل يجوز التصدّق على الكفار الفقراء كتابيين كانوا أو غير كتابيين؟ وهل يُثاب المتصدّق
على فعله هذا؟

لا بأس بالتصدّق على من لم ينصب العداوة للحق وأهله ويثاب المتصدّق على فعله ذلك والله العالم.

مكتب

السيد السيستاني في النجف الأشرف
أجوبة المسائل الشرعية

س / ما حكم شراء الرصيد حالاً أو بالأجل؟

ج/ إذا كان البيع حالاً فلا إشكال فيه أما إذا كان بالمؤجل فلا يجوز على الاحوط وجوباً
سواء مع اتفاق العملة أو اختلافها، نعم.. مع اختلاف العملة وإجراء المصالحة بين
البائع والمشتري يمكن تصحيحها.

خالطوا العلماء

(وابتعدوا عن مجالس السفهاء)

مَنْ هُوَ السَّفِيه؟

عرف السفيه بأنه ذلك المبادر إلى سوء العقل والفعل وبدون روية، ولديه الخفة والطيش والجهل وأنه ذلك الشخص الذي لا هم له في الحياة التي منحها الله له ولغيره إلا نفسه وشهوتها فلا يعير أهمية للعائلة والأطفال والعلاقات الاجتماعية كصلة الرحم والجوار ولا يشارك الناس إلا مهم وهمومهم، وبكلمة مختصرة أنه الشخص الذي كرس العمل لنفسه حتى ولو بدون حق.

يجالس دائماً أمثاله وأقرانه وحديثهم النفاق والغيبة وكشف أستار الناس وتثبيط أعمال الخير والمعروف والوقوف حجر عثرة لمن يريد الإحسان للناس جميعاً، هذه النماذج تحدث عنها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) نبي الأمة ومربيتها فقال (العافية في عشرة أجزاء تسعة منها الصمت إلا بذكر الله وواحد في ترك مجالسة السفهاء).

ماذا علينا؟

إذن إحدى العافيات هي الابتعاد عن مجالستهم وتوقي شرورهم؛ لأنه لا يأتي الشر إلا من نواديهم لحضور شياطينهم وكثرة غوايتهم، بينما ديننا الحنيف ودستورنا الكريم يحثنا على أن نسعى في مناكبها ونأكل من رزقه وإليه النشور، وأن نخالط الناس بالمعروف والإنصاف وأن لا نسكت عن الحق لأن الساكت عن الحق شيطان أخرس، وعندما نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر فقد سلكنا طريق الخير وابتعدنا عما يريده السفهاء منا.

فعلينا أن نستزيد من مراجعة ومخالطة علمائنا الأعلام النبع الصالح الذي نهل من علوم أهل بيت النبوة الذين يرشدون إلى الخلاص من الشرور، والاصطفاء بهم ولهم؛ لأنهم صناع الحياة النظيفة وصناع الحياة الكريمة حياة العز والكرامة والشجاعة والابتعاد عن دناءة النفس اللثيمة ودناءة أفعالها، إن من يخالط العلماء والمتقنين الملتزمين المرتبطين بهذا الحبل المتين سوف لا

يشقى ولن يظل طريقه؛ لأنهم بارومتر السعادة الأبدية في الدنيا والآخرة.

فعن الإمام الباقر (عليه السلام): كل من يشرب المسكر فهو سفيه (البحار ج ١٢٠) وعن لقمان الحكيم قال: (يا بني إن الموعظة تشق على السفيه كما يشق الصعود على الشيخ الكبير) (تبيينه الخواطر) وعن الإمام الحسن (عليه السلام)، حين سُئِلَ عن السفه، قال: أتباع الدنأة، ومصاحبة الغواة (البحار ج ٧٢).

من نتائج السفه

عن الإمام علي (عليه السلام): السفه يجلب الشر، وقال: السفه مفتاح الأسباب، وقال: إياك والسفه فإنه يوحش قبر الرفاق (غرر الحكم).

وعن الإمام الهادي (عليه السلام): إن الظالم الحالم يكاد أن يعفى على ظلمه بجلمه، وإن اللأحمق السفيه يكاد أن يطفئ نور حقه بسفهه. (البحار ج ٨٧) ((المق: الجاهل من الناس)).

هؤلاء علماء الأمة وأئمتها وهذا قولهم عن السفه والسفهاء وشتان بين علماء الخير وسفهاء الشرور فعلياً أن نهتدي بأقوالهم ونصائحهم ونجعل من أقوالهم مساطر الدليل إلى الطريق القويم فهم زين العلم وشرفه، ففي شرح رسالة الحقوق ج ١ وردت هذه الآيات عن أهل العلم وشرفهم وأفضليتهم.

الناس من جهة التمثال أكفاء أبوهم آدم والأم حواء وإنما أمهات الناس أوعية مستودعات وللأحساب آباء فإن يكن لهم من أهلهم شرف يفاخرون به فالطين والماء وإن أتيت بفخر من ذوي نسب فإن نسبتنا جوّد وعلياً ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم على الهدى لمن استهدى أدلاءً وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لأهل العلم أعداء فقم بعلم ولا تبغي به بدلاً فالتاس موتى وأهل العلم أحياء

الشيخ المفيد



◀ نابغة البلاد ومفخرة العباد

◀ هيئة التحرير

مناظرة في مجلس الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي مع الفقيه الورثاني عن عصمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الكبائر والصغائر وقد استشهد الشيخ المفيد بأيات من القرآن الكريم في الرد على الورثاني وختم كلامه قائلاً (دع عنك الضجيج وتخلص مما أوردته عليك من البرهان واحتل لنفسك وللقوم فقد بان الحق وزهق الباطل بأهون سعي والحمد لله).

◀◀ شخصيته وصفاته :

لم يكن الشيخ المفيد مقلدا لعلماء عصره من العامة والخاصة فضلا عن سبقه ممن احتل موقعا كبيرا في الفكر الإمامي كالشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين فقد رد الشيخ المفيد عليه في كتاب (تصحيح الاعتقاد) في مواطن الخلاف الناشئة بين علماء الإمامية أنفسهم كمسألة القضاء والقدر والصفات الإلهية والعصمة وغيرها فهو يرد لفظ الصدوق بعبارة (ذكر أبو جعفر) وبعد ذلك يورد آية ثم يرد عليه بأدلة من القرآن الكريم والحديث الشريف وأقوال الأئمة عليهم السلام ولما كان بين الاعتزال والتشيع صلات فكرية ببعض العقائد بحيث اختلط الأمر لدى بعض الباحثين فدمج الفرقتين معا فتصدى الشيخ المفيد للفصل بين الاثنين ولإزالة الخلط الذي شاع في تلك الفترة وذلك في كتابه (أوائل المقالات) فأوضح نقاط

(تابا) فقلت: أما خبر الجمل فدراية وأما خبر التوبة فرواية فقال لي الرماني: كنت حاضرا عندما سأنتي البصري فقلت: نعم (رواية برواية ودراية بدراية) فقال: بمن تعرف؟ قلت: أعرف بابن المعلم وأقرأ على الشيخ أبي عبد الله الجمل، فقال لي: موضعك، ودخل منزله وخرج معه ورقة قد كتبها والصقها فقال: أوصل هذه الرقعة إلى أبي عبد الله فجئت بها إليه فقرأها ولم يزل يضحك بينه وبين نفسه ثم قال: أشجى جرى لك في مجلسه فقد أوصاني بك ولقبك بالمفيد فذكرت المجلس بقصته.

◀◀ مناظراته :

دارت مع الشيخ المفيد مناظرات تعطي صورة للحياة الفكرية في القرن الرابع الهجري من جهة، وعظمة الشيخ المفيد من جهة أخرى، كالمناظرة مع القاضي أبي بكر أحمد بن سيار في النص والإمامة التي كانت في دار الشريف أبي عبد الله محمد بن طاهر وقد أجاب الشيخ المفيد عن سؤال ابن سيار في النص بعد أن أعطى رأيه في هذا الموضوع قال له (ما أحسن ما قلت ولقد أصبت فيما أوضحت).

مناظرة في مجلس النقيب أبي الحسن العمري في موضوع (الحسد) وقد حضرها القاضي أبو محمد العماني وأبو بكر الرقاق وقد استحسنا جواب الشيخ المفيد.

نسبه: هو محمد بن محمد بن النعمان يكنى بابي عبد الله ويلقب بالمفيد وبابن المعلم وتقرن باسمه ألقاب أخرى منسوبة إلى مدن وقبائل كالبغدادي والكرخي والعكبري والعربي والحارثي.

ولادته: عام ٢٢٨هـ في عكبري من نواحي بغداد في محلة سوقية بن البصري وينسب الشيخ المفيد إلى الحارث بن كعب ومنه يتسلسل النسب إلى يعرب بن قحطان فهو عربي عراقي بغدادي عكبري النشأة والثقافة وكان لوالده الأثر البالغ في تربيته لأنه كان معلما في واسط ثم هجرها إلى عكبري ومنها إلى بغداد ولهذا لقب بابن المعلم.

◀◀ من أطلق عليه اسم الشيخ المفيد؟

يحدثنا الشيخ المفيد عن أول زيارة له لدار (علي بن عيسى الرماني) فيقول: دخلت عليه والمجلس غاص بأهله وقعدت حيث انتهى المجلس فدخل رجل على الرماني وقال له: ما تقول في يوم الغدير والغار؟ فقال له: الرماني أما خبر الغار فدراية وأما خبر الغدير فراوية والدراية لا توجب ما توجيه الرواية، وانصرف الرجل السائل فقلت: أيها الشيخ مسألة؟ فقال: هات مسألتك فقلت: ما تقول في من قاتل الإمام العادل؟ قال: يكون كافرا ثم استدرك فقال فاسقا، فقلت: ما تقول بأمر المؤمنين علي بن طالب عليه السلام؟ قال: إمام فقلت ما تقول في يوم الجمل وطلحة والزبير؟ فقال

الالتقاء والافتراق بين الإمامية والمعتزلة فأزال هذه الشبهة بما لا يقبل الخلط.

ومن هنا فرض الشيخ المفيد نفسه على مجتمع بغداد بوصفه شخصية علمية لا يستهان بها بسبب ما امتاز به من تفوق في الفقه والحديث والكلام.

فأطلقت الألقاب العلمية عليه من أعلامها فكان لقب (المفيد) من ألقاب العلماء المعروفة وكان لا يعطى إلا للأفذاذ منهم وكان أستاذه علي بن عيسى الرماني قد منحه إياه وقيل أن القاضي عبد الجبار المعتزلي هو الذي لقبه بالمفيد بعد محاورته كلامية معه ويطلق على الشيخ المفيد لقب (الشيخ) بصورة مطلقة في كثير من المصادر وإن كان هذا اللقب قد خص بالشيخ الطوسي وهو تلميذه فيما بعد، ولكن إذا قيل (الشيخان) في مصادر الإمامية فإن المقصود به المفيد والطوسي.

◀ وصفه :

وصفه الشيخ الطوسي بقوله: (إنه جليل ثقة) وقال مترجموه عنه (إنه أوثق أهل زمانه وأعلمهم) قال ابن حجر في لسان الميزان ج ٥ ص ٣٦٨ وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ج ٢ ص ١٩٩: وكان قد جمع مع علميته تدينه وخشوعه وعبادته فكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم خشن اللباس وكان لا ينام من الليل إلا هجعة ثم يقوم ويصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن) وقد أشاد مترجموه بقدرته الكلامية وقدرته الفائقة على الجدل والمناظرة، قال أبو حيان التوحيدي (إنه حسن اللسان والجدل صبور على الخصم) وتدل كثرة مؤلفاته في علم الكلام على مكانته الكبيرة في هذا العلم فهو ناظر أعلام عصره كأبي الحسن عبد الجبار المعتزلي وأبي بكر الباقلاني مما جعل ابن النديم يقول (إنه مقدم في صناعة الكلام على مذهب أصحابه).

وكانت مناظراته مع شيخ المعتزلة عبد الجبار بن أحمد قد أخذت صداها في مجتمع بغداد لأن القاضي عبد الجبار قد استسلم له وقال (إنك المفيد حقا).

وله مناظرة في مجلس علي بن عيسى الرماني حول المسائل العقائدية مما أثار إعجاب الرماني من أجوبته وردوده.

◀ آراء في الشيخ المفيد :

١. اليافعي في تاريخه الموسوم بمرآة الجنان ٢:٢٨ في حوادث سنة ثلاث عشرة وأربعمائة حيث قال ((عالم الشيعة صاحب التصانيف الكثيرة شيخهم المعروف بالمفيد وبابن المعلم أيضا البارع في الكلام والجدل

والفقه وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية)

٢. ابن النديم في الفهرست ٢٢٦ حيث قال ((ابن المعلم أبو عبد الله المفيد في عصرنا انتهت إليه رئاسة متكلمي الشيعة مقدم في صناعة الكلام على مذاهب أصحابه دقيق الفطنة ماضي خاطر شاهدهته فرأيته بارعا))

٣. أظن أيضا ابن الجوزي في المنتظم ٨:١١ وأبن كثير الدمشقي في البداية والنهاية

◀ الشيخ المفيد في المنفى

بالرغم من الحركة العلمية الواسعة النطاق التي كانت تشهدها بغداد وانتشار المؤسسات العلمية في كل جانب منها والسمة البارزة في تلك الحركة هي المناظرات وبالرغم مما تحملته تلك السمة من أصالة وتطور في الفكر كان من إفرازاتها أن يستغلها نفر من الذين يتحينون الفرص محاولين إيقاع الفتنة بين صفوف المسلمين وقد أصاب الشيخ المفيد منها ما أصاب ولم ترع مكانته الفكرية وموقعه العلمي المتميز فنفي من مدينة بغداد عدة مرات كان أولها عام ٢٩٢ هـ بعد صراع مذهبي حصل في هذه الفترة ببغداد وفي عام ٢٩٨ هـ تجددت الاضطرابات في بغداد وتعرض الشيخ المفيد إلى مضايقات فنفي على أثرها من بغداد للمرة الثانية ولم تشر المصادر التاريخية إلى الجهة التي قصدها وفي عام ٤٠٦ هـ أخرج الشيخ المفيد من بغداد بعد أن نفى الوزير أبو محمد بن سهلان جماعة من العباسيين منها وكان النفي الرابع عام ٤٠٩ هـ بعد أن تولى علي بن عبد الصمد الشيرازي حجبه الخليفة القادر بالله، وقتل جماعة من مسيبي الفتن وهناك اضطرابات أخرى مرت بها بغداد منها اضطراب الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي كانت تمر بها تلك المدينة وفقدان الأمن واشتداد حركات العياريين والشطار وغيرهم وتحيز بعض الخلفاء إلى جانب معين من الاتجاهات الفكرية المتصارعة كما حصل في عهد القادر بالله (٢٨١-٤٢٢ هـ) الذي اضطهد الجماعات التي تأخذ بالنزعة العقلية ونهاهم عن الكلام والتدريس والمناظرة.

كل هذه الأسباب أدت إلى احتجاب الشيخ المفيد عن مواصلة أماليه وهي في الحقيقة عبارة عن دروس ألقاها الشيخ المفيد على تلامذته في مجالس عدة وهي تتناول أحاديث مختلفة في المواعظ والنصايا والحكم والفروض والسنن والأخلاق كما تضم بعض الحوادث التاريخية وقد امتاز بالإسناد الموثوق إلى النبي صلى

الله عليه واله وسلم والأئمة عليهم السلام وتبلغ أمالي الشيخ المفيد اثنين وأربعين مجلسا وقد نهج فيها نهج أستاذه الشيخ الصدوق في أماليه من حيث الالتزام بمواعيد الإلقاء وقد كانت على الغالب تلقى يومي السبت والأربعاء وأحيانا يوم الاثنين ولذلك جاءت هذه الامالي غير منتظمة ومتقطعة فوصفها الشيخ النجاشي بالأمالي المتفرقة.

◀ آثاره العلمية

لقد حاز الشيخ المفيد مكانة علمية جلييلة وأحرز مرجعية الناس إليه في كثير من البلدان حتى جلس إليه الطلاب ودرسوا على يديه في مدرسة الفقه والأصول والعقائد وعلوم القرآن والحديث والتاريخ والأدب فعد موسوعة زمانه في العلوم الدينية وقصده السائلون يستجوبونه فيقف علما بارزا بعقله ولسانه وذكائه للإجابة على مسألتهم ودحض شبه البعض منهم، كانت أفكاره تفتح كتابا موسوعة ورسائل موجزة في مختلف العلوم الدينية فهذا أحد تلامذته يقول (فاعلم أن للشيخ المفيد مفاتيح الفوائد ومصاييح المراد وأن السعيد من سلك أممه ووطئ قدمه وقصد نهجه واعتمد حججه واتبع آثاره واقتبس أنواره) وقد ذكر الشيخ الطوسي وهو من تلاميذه البارزين بأن مؤلفات الشيخ المفيد ناهزت المائتي مصنف وكذلك ذكرها بهذا العدد ابن شهر آشوب المازندراني وقد أحصاها تلميذ آخر بمائة وسبعين كتابا وقد وصفت بأنها تصانيف بديعة. ومؤلفات الشيخ المفيد بين كتاب ضخم ورسالة في وريقات ولكن كل ما ذكر من مؤلفات المفيد لم يذكرها كاملة.

◀ قال الإمام

الحجة عليه السلام :

" أما الحوادث

الواقعة فارجعوا

بها إلى رواة

حديثنا فإنهم حجتي

عليكم وأنا حجة الله "

وسائل الشيعة ١٨/١١

عائذ بن مجمع العائذي

• سامي جواد كاظم

فانتهاوا الى الامام الحسين (عليه السلام) وهو بعذيب الهجانات، فسلموا عليه وانشدوا بين يديه ابياتاً، فقال ابو عبد الله الحسين: (أم والله، اني لارجو ان يكون خيراً ما اراد الله بنا، قُتلنا أو ظفرتنا).

في تلك الساعة يُقبل الحرُّ بن يزيد الرياحي بجيشه يُريد ان يحتجز المنضمين الى ركب الامام الحسين (عليه السلام)، وهم عمرو بن خالد الصيداوي ومولاه سعد، ومجمع بن عبد الله العائذي وابنه عائذ، وجنادة بن الحارث المذحجي وواضح التركي.

فوقف الامام الحسين دون ذلك، قائلاً للحرّ: إن هؤلاء النفر من اهل الكوفة، وأنا حابسهم او رآهم.

ولما كان يوم عاشوراء، والتحم المعسكران وكان القتال بين أصحاب الامام الحسين (عليه السلام) وعسكر عمر بن سعد، شدَّ عمرو بن خالد الصيداوي وسعد مولاه، وجنادة بن الحارث

على يد الطاغية عبيد الله بن زياد، لم يجد بدأ من الخروج من الكوفة للالتقاء بالامام الحسين (عليه السلام) وإخباره بمجريات الوقائع في اهل الكوفة.

فخرج عمرو بن خالد ومعه سعد مولاه، والتحق به مجمع العائذي وابنه عائذ، كما انضم اليهم جنادة بن الحارث المذحجي السلماني ومولاه واضح التركي، أخذين معهم دليلاً اسمه (الطرماح بن عدي الطائي)، فخرج بهم هذا الدليل عن طريق متكبة، وسار فيهم سيراً عنيفاً؛ خوفاً من ان يُطوقه رجال عبيد الله بن زياد، لاسيما وأن الطرق كانت مرصودة.

سار الركب المؤمن باتجاه قبلة المؤمنين ابي عبد الله الحسين (سلام الله عليه)، فيما كان الامام الحسين متجهاً نحو الكوفة، فكان الملتقى في (عذيب الهجانات)، رمى الطرماح ببصره من بعيد، فاذا هو يرى نور الله وجلاله، ابا عبد الله الحسين (عليه السلام)

شاءت الإرادة الإلهية الرحيمة، والمشية الربانية الحكيمة، أن يكون لولي الله وإمام الحق، وحجة الله على الخلق، أبي عبد الله الحسين (صلوات الله عليه)، أنصار مخلصون أوفياء، اصحاب همم عالية تُبلغ بهم وصل الالتحاق بركب سيد الشهداء، وكان من الملتحقين بأبي عبد الله الحسين (سلام الله عليه) رجل من نسل سعد العشيرة المذحجي، ومذحج من كهلان من القحطانية عرب الجنوب في اليمن.

وذلك هو عائذ بن مجمع بن عبد الله العائذي، الذي ورث الولاء لأهل البيت عن أبيه مجمع، ومجمع هذا كان وثيق الصلة بعمرو بن خالد الصيداوي، والصيداوي هذا كان رجلاً شريفاً في الكوفة، مخلص الولاء لآل الرسول، قام مع مسلم بن عقيل في نهضته الشريفة، حتى اذا غدر القوم بمسلم وخانوه لجأ عمرو الصيداوي الى الاختفاء موقتاً، ليراقب الاحداث عن كثب، لكنه لما سمع بشهادة قيس بن مسهر الصيداوي



مرضى الكشميري الحائري

(توفي حدود ١٣٥٠هـ)

عالم جليل له إطلاع واسع في علم الحديث والأخلاق والسير ومن أهل الفضل والعلم والعبادة والزهد والنسك وكان قوي الحافظة وله ولع بمطالعة الكتب القديمة المخطوطة ورُوي أنه أقام في مكتبة السيد النقيب الشيخ عبد القادر الكيلاني ببغداد ستة أشهر للمطالعة والتنقيب والتنقيب في مخطوطات تلك الخزانة في الحضرة القادرية.

أجازته جماعة وممن أجازته أن يروي عنه العالم الشيخ نوح القرشي الجعفري والأستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي. حج مكة المكرمة ثلاث مرات بدعوة من بعض أهل الثروة رغبة في صحبته وتقديرًا لشأنه وكان إمام جماعة في الرواق بالحائر الحسيني المقدس وهو يحسن اللغة الهندية القديمة.

توفي في كربلاء في حدود سنة ١٣٥٠هـ ودفن في حجرة الكابلية مما يلي الباب التي تنفذ منه إلى باب الزينية في الجهة الغربية من الصحن الحسيني الشريف.

• هيئة التحرير

وواضح التركي مولى ابيه، ومجمع بن عبد الله العائدي وابنه عائد بن مجمع، شدوا جميعاً على اعداء الله مقدمين بأسياقهم في اول، فلما توغلوا يقاتلون تعطف القوم عليهم وقطعوا عن الحسين وأصحابه، وأخذوا يحوزونهم نحو اوساط عسكر عمر بن سعد، فلما رأى الامام الحسين حالهم ندب اخاه العباس (عليه السلام) لينقذهم، فنهذ اليهم، وحمل علي القوم وحده يضرب في اعداء الله بسيفه قدماً حتى خلس الى عمرو بن خالد الصيداوي وأصحابه فاستنقذهم، فعادوا معه الى عسكر الحسين وقد جرحوا جميعاً.

وفي اثناء الطريق والعباس (عليه السلام) عائد بهم، رأى الصيداوي وأصحابه أن جماعة من عسكر عمر بن سعد يلاحقونهم مرة اخرى، فأبوا أن يفرّوا، فانسلوا عن طريق العودة، ورجعوا يشدون على القوم بأسياقهم. مع ما بهم من الجراح - شدة واحدة، وقاتلوا حتى استشهدوا جميعاً في مكان واحد.

رضوان الله تعالى عليهم وسلامه، وسلامنا نحن عليهم بعد سلامنا على الحسين، وآل الحسين، قائلين: السلام على الحسين، وعلى علي بن الحسين، وعلى اولاد الحسين، وعلى اصحاب الحسين.

هل أنت حسيني

• عبدالرحمن اللامي

يقول أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام): (مَنْ أَحَبَّنَا فَلْيَعْمَلْ بِعَمَلِنَا، وَلْيَتَجَلَّبِبِ الْوَرَعِ).

ولكننا ندعي محبة أهل البيت (عليهم السلام) ولكي نكون صادقين في حبهم وحب أن نعمل بعملهم، كما تقدم في قول الأمير (عليه السلام)، ولكي نعمل بعملهم وحب أن نعرفهم، فإن أصل الحب والولاء هو المعرفة، ولذلك يجب علينا أولاً أن نعرف الحسين (عليه السلام) لنواله ونحبه ونتمتي الى نهجه الرسالي الوضاء، بصدق ووعي ونقتضي أثره ونعمل بهداه لكي يصدق علينا أننا حسينيون.

وهذا اختبار قصير لبعض الجوانب العملية التي تربطنا بالحسين (عليه السلام) في حياتنا اليومية، لنكتشف مدى وثاقة اتصالنا به (عليه السلام) أو البعد عنه لا سمح الله تعالى، فقط أشّر على الحالة التي توافق حقيقة ما أنت عليه:

◀ الانتساب الى الحسين (عليه السلام) يفرض علينا تبني الرسالة الحسينية وتحمل المسؤولية التي تحملها الإمام الحسين (عليه السلام) في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعدم السكوت على السلطان الجائر، وتطبيق كل مفردات الدين الإلهي، فهل أنت ممّن:

- 1 يطبق كل ذلك بحذافيره على نفسه وأهله ومّن حوله من المجتمع؟
- ب يطبق بعضاً من ذلك على نفسه وأهله فقط؟
- ج يطبق بعضاً من ذلك على نفسه فقط؟

◀ ينتفض الحسينيون قبل أيام محرّم الحرام بالإعداد للموكب الذي يخص منطقة سكناهم أو في دائرة عملهم أو في الجامع أو الحسينية الذين يرتادونها عادة، فهل أنت من:

- 1 القائمين عليها عملياً ومادياً؟
- ب المساهمين فيها عملياً فقط؟
- ج المساهمين فيها مادياً فقط؟

◀ إننا ننفق الكثير على الجانب العاطفي لقضية الحسين (عليه السلام)، فهل فكرنا في الجانب الفكري والإعلامي في نشر وتطبيق أهداف القضية الحسينية:

- 1 كان نشر في تأليف كتاب أو نساخه مادياً في طبعه.

- ب كان نكتب مقالاً ونشره في إحدى الوسائل الإعلامية.
- ج نهّم في عمل ما على هذا الصعيد ولكن لا نؤقّق.

◀◀ إن الأحاديث التي وردت في الحثّ على زيارة المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) أكثر من أن تحصر، لما لها من الأسرار العظيمة والثواب الوفير والآثار المعنوية على روحية الزائرين له، فهل أنت ممّن:

- 1 يواظب على زيارته (عليه السلام) في ليالي الجمع وباقي المناسبات التي يستحبّ فيها زيارته؟

- ب تزوره فقط في المناسبات الكبيرة التي يستحبّ فيها زيارته؟
- ج تزوره في العام أو العامين مرّة؟

◀◀ حينما تتشرّف وتقف أمام الضريح المقدّس فهل أنت ممّن:

- 1 يمثّل أمامك نور الحسين وتستشعر في قلبك وجوده الطاهر فتتذكر تقصيرك اتجاه الله (تبارك وتعالى) والأهداف النبيلة التي من أجلها استشهد المولى المقدّس، وتتذكر تلك المصائب والمحن التي مرّ بها هو وأهل بيته الأطهار وتسلمّ عليه بقلب منكسر خاشع؟
- ب يتذكر تلك المصائب والمحن التي مرّ بها هو وأهل بيته الأطهار وتسلمّ عليه بقلب منكسر خاشع؟
- ج يقرأ الزيارة وينصرف؟

◀◀ المجلس الحسيني هو مدرسة الحياة للمسلم، يتعلّم فيها الآداب الإسلامية والاجتماعية وكلّ ما يحتاجه في حياته، وهو سبيل الاتصال بالإمام الحسين (عليه السلام) فهل أنت ممّن:

- 1 يؤسس المجالس ويواظب على حضورها ويدعو لها؟
- ب يواظب على حضورها؟
- ج يحضرها في بعض الأحيان؟

◀◀ إن البكاء على الحسين (عليه السلام) ليس هدفاً، ولكن تأبى العيون إلا أن تذرف الدمع عند حصول صورة واقعة الطيف لدى الذهن، وكيف كان قتله (عليه السلام)، واستشعار هتك حرمة الإسلام بهتك حرمة المولى أبي عبد الله (عليه السلام)، فهل عينك:

- 1 تذرف الدمع بمجرد ذكر الحسين (عليه السلام) وتفاصيل

المصيبة؟

- ب تذرّف الدمع حينما تسمع بتفاصيل المصيبة؟
- ج تذرّف الدمع أحياناً إذا كان أسلوب قارئ المجلس مؤثراً؟

◀◀ إن الإنسان المسلم عليه أن يكون دائماً حسينيّاً، وخصوصاً في أيام الحسين - شهري محرّم الحرام وصفري- لها أجواء خاصّة، ولا بدّ من الاصطباغ باللون الحزين واعتياد الكآبة فيها وهجران الضحك والمسليّات، وعدم إشغال القلب بما لا يرضي الله، والانصراف عن متع الدنيا، والانغماس مع أهل البيت في مصابهم، وبهذا نواسي الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم) وآله الأطهار (عليهم السلام)، فهل أنت ممّن:

1 يهجر المسليّات ويلبس السواد وينشره في أرجاء بيته ولا يُرى إلّا حزينا؟

- ب يلبس السواد وينشره في أرجاء بيته فقط؟
- ج لا يهتمّ لهذا الأمر كثيراً وقد يلبس السواد في يوم عاشوراء؟

◀◀ كان الإمام السجاد (عليه السلام) وهو الحسيني الأول طيلة حياته الشريفة، تراوده صور الطّف المفجعة، فإذا قُدّم له الماء تذكّر عطش الحسين فخلطه بدموع عينيه وإذا قُدّم له الأكل تذكّر جوع الأطفال والنساء في ذلك اليوم، وإذا رأى القصابين يذبحون الشاة تذكّر كيف ذُبح أبوه عطشاناً، وغيرها من المشاهد المؤلمة، فهل أنت ممّن:

- 1 ينهون شرب الماء بالسلام على المولى أبي عبدالله (عليه السلام)، ويستشعرون حرارة الصدر التي لا تبرد حينما يُذكر اسمه عندهم؟
- ب ينهون شرب الماء بالسلام على المولى أبي عبدالله (عليه السلام) فقط؟

ج لم تصل الى هذا المستوى من الاستحضار النفسي والعاطفي مع القضية الحسينية؟

◀◀ بعضنا إذا دخل الحَمّام يضيف الى أغساله غسل زيارة الحسين (عليه السلام) وإذا خرج منه توسّط باحة داره أو صعد الى أعلاه وزار الزيارة المختصرة للإمام الحسين (عليه السلام)، فهل أنت ممّن:

- 1 يواظب على ذلك كلّما دخل الحَمّام؟
- ب فقط في ليالي الجمع؟
- ج فقط حينما تقصد الضريح المقدّس؟

النتيجة :

بعد هذه الجولة من اختبار النفس مدى ارتباطها بالقضية الحسينية وتعلّقها بأهداف الإمام الحسين (عليه السلام) نجّمت النقاط التي حصلنا عليها، علماً أنّ فرع 1 يعادل (١٠) نقاط، وفرع 2 يعادل (٧) نقاط، وفرع 3 يعادل (٥) نقاط.

إنّ حصولك على النقاط من (٩٠) الى (١٠٠) يدلّ على أنك ولله الحمد من الحسينيين والمحبّين للنهج الحسيني ونسأل الله لك الثبات على هذا الخط، وحشرك مع أنصار الحسين (عليهم السلام).

وإنّ حصولك على (٧٠) الى ما دون (٩٠) يدلّ على أنك تسير في الخطّ الحسيني المبارك، ولكنك تحتاج الى المراجعة المتكرّرة لنفسك لكي تزيد من قربك للإمام الحسين (عليه السلام).

أما من حصل على ما دون (٧٠) فلنا معه وقفة طويلة:

لو سألتنا أنفسنا ماذا قدم لنا الحسين؟ لكان الجواب فوراً: قدّم الحسين (عليه السلام) كلّ شيء. قدّم نفسه الزكية، قدّم نحره على المذبح، قدّم جسده لحوافر الخيل وللسلم على رمضاء كربلاء ثلاثة أيام بلا غسل ولا غطاء، قدّم أولاده حتى الطفل الرضيع لم يبخل به علينا، قدّم أهله وأقرباءه وأصحابه قرايين لله كلّ ذلك من أجل إذكاء الروح في أجسادنا لنثور على الباطل والانحراف، وإشعال جذوة الحق من جديد.

ولو سألتنا أنفسنا ثانية ماذا قدمنا نحن للحسين (عليه السلام)؟ والجواب أننا لم نقدّم شيئاً يُعتدّ به في معادلة العطاء هذه ولا قدر أنملة! لو نعيش الحالة الحقيقية مع أنفسنا، لوجدنا أننا مدينون للإمام الحسين (عليه السلام) الكثير الكثير، ولو قدمنا أنفسنا قرباناً له (عليه السلام) لما وقينا حقّه، فهل يصحّ من أحدنا أن يبخل بزيارة له (عليه السلام) ولو في العام مرّة، إذ يقول الباقر (عليه السلام) سائلاً أحد أصحابه: كم بينكم وبين قبر الحسين (عليه السلام)؟ قلت: ستة عشر فرسخاً، قال (عليه السلام): أو ما تأتونه؟ قلت: لا، قال: ما أجفاكم! (ص/٥ كامل الزيارات)، أو يتكلّ أحدنا بأن يقيم مأتماً أو يحضره أو أن يشارك في موكب أو أن يلبس السواد، فهذا الإمام الصادق (عليه السلام) يقول لأحد أصحابه: يا فضيل تجتمعون وتتحدثون؟ قال: نعم سيدي، قال الإمام: أحيوا أمرنا رحم الله من أحيأ أمرنا، والله إن تلك المجالس أحبها.

مزار مسلم بن عقيل..

عقب إلهي يزِين البوابة الشرقية لمسجد الكوفة
• حسين النعمّة



وقد تم زخرفة الجدران الداخلية للحرم والقبة بالمرابيا بأشكال تدعو إلى البهجة والسرور، فيما زينت الجدران من الخارج بالذهب بعد أن وسع الصحن الممتد بين ضريح مسلم بن عقيل وقبر هاني بن عروة، ببناء أروقة فيه، وذلك عام ١٩٦٠ م لتكون للمرقدين سوراً ..

قبة سفير الحسين مسلم بن عقيل (عليهما السلام) كما تظهر من مسجد الكوفة، شامخة، تتكسر على صفائحها الذهبية أشعة الشمس، تشير إلى سمو مجد صاحبها وما حظي به (عليه السلام) من منازل الرفعة في دار الدنيا، والآخرة حيث سجله الله في سجل الشهداء، خالداً مع الأنبياء والصديقين، وهو محط أنظار محبي بيت النبوة من مشارق الأرض ومغاربها، أما فيما يخص سيرة حياته فقد ذكر المؤرخون ومنهم النسابة البيهقي في (باب الأنساب) إن مسلم ولد سنة ٢٥ هجرية، ويذهب أكثر المؤرخين وأهل السير الذين كتبوا في واقعة الطف وامتداداتها إنه لما استشهد كان له من العمر ٣٥ سنة..

فقد نشأ وترعرع مسلم في كنف عمه أمير المؤمنين وأبيه عقيل بن أبي طالب (سلام الله عليهم) ولما وجدّه الإمام أمير المؤمنين في مسلم من مؤهلات تجعله

مسلم بن عقيل مستودع ثقة الحسين عليه السلام وخاصته، وهو أول الشهداء، أرسله الإمام (عليه السلام) سفيراً له إلى الكوفة، للتأكد من حقيقة الوضع الذي صورته رسائل الكوفة إليه، وأخذ البيعة له فقتل وهاني بن عروة في يوم عرفة.

وفي التاسع من ذي الحجة عام ستون للهجرة، أستشهد مسلم (عليه السلام)، وفي نفس اليوم الذي استشهد فيه، أخرج هاني بن عروة المرادي من السجن، وضربت عنقه في سوق الغنم، وهاني أحد مشايخ الكوفة الذين لم ينكثوا البيعة مع مسلم بن عقيل، فأمر ابن زياد (لعنة الله عليه) أن يجرّ جسده مع جسد مسلم بن عقيل في أسواق الكوفة، ثم بعث برأسيهما إلى يزيد بن معاوية في الشام، ودفنهما عند قصر الإمارة في حرم المسجد بالكوفة.

يقع مرقد الشهيد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة بجوار جدار مسجد الكوفة من جهة الشرق، وتعلو الشباك الذي يحيط بقبر مسلم قبّة عالية كانت مغطاة بالكاشي من الخارج وبعد أن جدد بناء الحرم، وشرع في التجديد والتوسع عام ١٩٦٥ م، إذ وسع الرواق المحيط بالضريح كما تم توسيع جوانبه الأخرى..

(السلام عليك بين عم الحسين وسفيره) ثم تنهال عليك البركات والكرامات،
فتهجس عبق الطيب، الذي شاء الله ألا يبرد، وحيث تزين المكان سورة النور
بهياة حزام من آياتها المباركة، وبينما أنت في أوج زيارتك تلمح قبر الشهيد

يصرح بما وقع من ظلم
وحيف به، وتوالي النازلات
على مر العصور..

قبره الشريف تحدقُ به
ملائكة الرحمن جل وعلا،
وهي بين مهللة ومكبرة،
وحيث قبر الشهيد الذي

أزدان بالزخرفة والإبداع في التصميم تشكلت شبائيكه من الفضة بهياة أقواس
بلغ عددها ستة عشرفوسا، خط فوقها آيات من سورة الرحمن، وتعلو أركانه
سنة عشر فتدليل نحاسي تطالع قبة المزار وتشافهها أن أعلمي ظلمة آل البيت
(عليهم السلام)..

والى جهة الزاوية الشرقية لمسجد الكوفة، وجنوباً عن قبر مسلم (عليه السلام)
يرقد المختار الثقفي

من الصادقين في وفائهم لأهل البيت (عليهم السلام) والذي قاد ثورة الثأر
للإمام الحسين (عليه السلام)..

في مقدمة الرجال من استعداد للعلم وبطولة وشهامة فقد أعاره اهتماماً وأغدق
عليه من علومه وأصبح موضع عنايته وجعله احد رجال دولته الذين يعتمد عليهم
في المهمات ..

والآن حينما تروم
الدخول لحضرته
المقدسة فإن أول ما يلفت
انتباهك هو عمارة المزار
الزاهية، فقبل أن تطلأ
بقدميك حدود ما تسمى
بالطارمة تجد لوحة كتب

مسلم بن عقيل عليه السلام محط أنظار محبي بيت النبوة من مشارك الأرض ومغاربها

عليها (السلام عليك يا شهيد الدعوة الحسينية)، ثم آيات قرآنية سطرت سورة
ياسين على هيئة حزام على مقدمة المزار الشريف..

زر مسلماً إن كنت حقاً مسلماً فالدين والإيمان فيه تجسما
والثم ضريحاً ضم أقدس هيكل للحق فيه الأرض طاولت السما
باب الحرم هذه بين انعكاسات المرايا وما تضيفه من جمالية للمكان المقدس
وبين ناصية الباب التي أضرت بالذهب الذي تباهى دون سواه باعتلائه واجهة
مزار مسلم بن عقيل (سلام الله عليه)..

وقبل إن تلجّ واحة القدس هذه، تقرأ الزيارة الخاصة بمسلم (عليه السلام)
التي تتوسط بابي الحرم المطهر، وما أن تنتهي من تلاوتك ليتضح أمامك قول:





الشيخ عقيل الزبيدي:

المنبر الحسيني جندي مرابط على ثغور العقيدة الأصيلة

• حوار: حسين السلامي

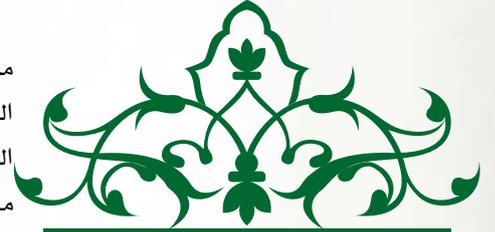
النصر بشرط قابلية القابل ، وإلا فلا يمكن ذلك ومن المؤسف إن كثيرا من المنابر لا تزال تعمل على درء المفسد دون جلب المصالح لكثرة المعاول التي تعمل لإرجاع المجتمع إلى الوراء ، وكما قال الشاعر :

متى يبلغ البنيان يوماً أشده ×× إذا كنت تبني وغير يهدم

الروضة الحسينية: من المعروف أن لكل عمل معايير وموازن تحدد من خلالها درجات النجاح والفشل، فما هي برأيكم في مدان الخطابة بشكل عام، وما هي المصادر التي تنصحون بقراءتها خصوصا للخطباء الحسينيين؟

الشيخ الزبيدي: الخطابة فن يقوم على أساس التعبير عن المظروفات المعرفية المشتركة بصورة إبداعية تترك ضلال تأثيرها بالمتلقي عاملة ، فالخطيب إذن يلزم أن يكون ذا حس مرهف وذائقة أدبية سليمة، تعتمد على خزين علمي متميز كما ونوعاً ولا بد أن يتواصل الخطيب مع المطالعة الدائمة لشتى أنواع الفنون، هذه هي أدوات الخطيب الناجح وقبل هذا كله لا بد أن يكون الخطيب حائزاً على الإخلاص لله تعالى والصدق العملي فيما يدعوا إليه وهذا الأخير يمثل روح الخطابة بغيره تكون باردة غير فعالة ، أما بخصوص نوع

من هنا خصصت مجلة الروضة الحسينية هذا الباب الموسوم (لقاء مع خطيب) من أجل تسليط الضوء على دور الخطباء والمنبر الحسيني على مر التاريخ، وقد كان لقاءها لهذا العدد من الخطيب الحسيني الشيخ عقيل الزبيدي الذي بدأ مشواره الخطابي في مقتبل العمر بشكل بسيط جداً اقتصر



على مدى القرون مارس المنبر الحسيني دوراً رائداً في تثبيت جذور الأمة الإسلامية والمحافظة عليها من الاقتلاع أو الذبول عبر محاولات أهداء الإسلام التي اتخذت العديد من الأشكال ومارست شتى الأساليب للنيل من هذه العقيدة الحقة. وكان لخطباء المنبر الحسيني الدور المتميز والبارز في إرساء مبادئ هذا الدين الحنيف والإبقاء على جذوتها وقادة في صدور الناس رغم وساوس شياطين الإنس والجن ومغريات الحياة المادية المختلفة.

على أبيات لدعيل رحمه الله وبعض منظومات المرحوم عبد الحسين الشرح وقصص أخلاقية ، وكان الجمهور مجموعة من الشباب المتحفز دينياً أيام النظام البائد، تحت ضوء الفانوس الخافت وبمنتهى السرية حتى صار اليوم خطيباً معروفاً في معظم محافظات العراق، وقد انطلق الحوار معه حول رؤيته لدور المنبر الحسيني في الماضي والحاضر ومستقبلاً، ومدى إمكانيته بقيادة الأمة الإسلامية في مواجهة التحديات والصعوبات التي تعترض طريقه في كل لحظة، فقال:

يعتبر منبر الإمام الحسين (عليه السلام) في كل زمان ومكان حالة وقائية للحفاظ على الأمة، فلم يزل المنبر جوشناً يحمي دمار الأمة ، بل هو أشبه ما يكون بجندي مرابط على ثغور العقيدة الأصيلة والأخلاق السامية، والتعاليم الفاضلة التي جاء بها الدين الحنيف .

ولقد أستطاع هذا المنبر مع طول المدة وامتداد الدرب أن يجتاز العقبات الكؤود التي اعترضت ولا تزال تعترض طريقة في أبقاء الأمة بنصابها الذي أراده لها أهل البيت عليهم السلام و إرجاع من تنكب الطريق ، وهو قادر على درء التحديات بالنظر إلى أصالة الانتماء وصدق الدعوة وعمق المعرفة التي لم تقف عند حدود ، وبالتالي فالمنبر قادر على النهوض بالأمة و وضعها على أعتاب

الكتب التي يلزمه مطالعتها فلا غنى للخطيب عن المطالعة في جميع العلوم، مع الإمكان، صالحها وطالحها ليكون قادراً على التمييز بين أنواع العلوم وفنونها وموضوعاتها.

الروضة الحسينية: بعد فترة من ممارسة الخطابة تتكون وشائج علاقة بين الخطيب والناس فهل من الصحيح أن تنحصر تلك الشائج بما يقدمه لهم عبر المنبر أم تتعداها إلى نشاطات

لا غنى للخطيب عن المطالعة في جميع العلوم، مع الإمكان، صالحها وطالحها ليكون قادراً على التمييز بين أنواع العلوم وفنونها وموضوعاتها

إرهاصة قلم



وحش الثقافات الدخيلة

◀ صباح الطالقاني

أصبحت القنوات الناطقة بالعربية من أقوى سبل التطبيع الثقافي الذي سعت وتسمى إليه دول الشرق والغرب على السواء في الانفتاح نحو العالم العربي، فأستقتاة الحرة-بفرعها الحرة والحرة عراق-الأمريكيتين، تضخ مختلف المواد الإعلامية الداعية للانفتاح والإصلاح السياسي والاقتصادي، ومن ثم حدث هذا الحذو جهات دولية أخرى فافتتحت الصين قناتها الناطقة بالعربية وبعدها فرنسا (فرانس ٢٤) وتلتها روسيا (روسيا اليوم) وأخيراً تركيا، ورغم أن الأخيرة قد بادرت لفتح قناتها الناطقة بالعربية متأخرة إلا أنها كانت السبابة لضخ المسلسلات والأفلام المدبجة التي أصبح لها تأثير كبير خيم على شرائح عديدة من المجتمع وخاصة الشباب والأطفال، فأصبحت مجتمعات عربية بأكملها تدمن متابعة المسلسلات الاجتماعية التركية التي تعتمد إثارة الغرائز بطرق بعيدة عن الدين والأخلاق الفاضلة، وتعتمد أبشراً مجرمين وفاسدين وقتلة، وتصورهم على أنهم شباب طيبون يتمتعون بمشاعر الصدق وقد وقعوا ضحايا لأناس شريرين، فيما تبث بين هذه المشاهد سموم التحلل الاجتماعي والأخلاق بمشاهد متطرفة ومطوّلة بأسلوب طرح بطيء جداً يعمل على غرس تلك اللقطات في ذهن المتلقي الكبير فضلاً عن الشاب أو الطفل.

وقد بدأت تأثيرات هذه المسلسلات تلقي بظلالها الفعلية على واقع المجتمعات العربية، وما حالة الانتحار التي أقدم عليها طفل تونسي في محاولة لتقليد أحد المشاهد في مسلسل تركي يُعرض على قناة تونس السابعة إلا مصداق لحجم الخطر الذي يداهم بيوتنا دون أن ندرك قوته وسطوة تأثيره. ولم يفد الوالدة المفجوعة قولها إن "ما دفع ابنها إلى الانتحار هو محاولته محاكاة مشهد انتحار أحد أبطال مسلسل تركي". في حين أكد أصدقاء الطفل المنتحر ولعه بذلك المسلسل الذي يحمل عنوان "دموع الورد".

وهذا ليس حادثاً يتيماً فقد أقدم طفل إماراتي على الانتحار بنفس الطريقة، وقالت الشرطة إنه "لف رقبته بحزام اعتاد استخدامه لحزم كتبه المدرسية وعلق نفسه في ستارة الغرفة وفارق الحياة على الفور". في حين عزت الأم ذلك إلى رغبة طفلها في تقليد مشهد انتحار لشخصية في نفس المسلسل المذكور... نحن ندرك أن التزاماتنا تتكاثر، وتتعاظم معها الهموم والتحديات الحياتية، ولكن ما يجب أن لا نتخلى عنه أبداً هو أسلوب تربية الأطفال السليم والحرص عليهم من الثقافات الدخيلة، وهذا يستدعي منا أن لا نجعل من التلفزيون حاضنة للأطفال مجرد أننا سنخلص من ضوضائهم ومشاكلهم، فنكون قد تركناهم بأيدي وحش ثقافي لا يعطف على الصغير ولا يعترف بحدود مع الكبير.

أخرى كقضاء حوائجهم وحل مشاكلهم، مع المحافظة على متابعة دروسه ونشاطاته الحياتية المتعلقة بالعلم وبالمنبر الحسيني كعلوم أهل البيت عليهم السلام؟

الشيخ الزبيدي: إن العلاقة المتكونة تتمثل بالأساس بالرابط الروحي فالخطيب يحمل صبغة روحية فيصبح في نظر الناس - وفي الواقع إن شاء الله - ممثلاً للحوزة العلمية والمراجع وبالتالي فهو يحكي ثقافة آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم، إضافة إلى الإخلاص الذي يجعل الكلام الخارج من الخطيب أكثر لصوقاً في نفوس الجماهير، إضافة إلى ضرورة السعي للاندماج مع المجتمع في كثير من جزئياته، والصعوبة تكمن في التوفيق بين تلك المفردات ولكن (من أمن بالخلف جاد بالعطية)، وقبل الولوج في هذه النقطة المهمة لا بد من التوضيح بأن المبالغة أمر نسبي فقد يعتبر الأمر الواحد مبالغة عند شخص وليس كذلك عند آخر فهي تختلف باختلاف الناس لذا لا بد من الرجوع إلى أصحاب الشأن في كل فن لتحديد ما هو أصيل وما هو دخيل، وهم المراجع المأمونون على أمور الدنيا والآخرة، وإن سماه البعض مبالغة، فليس من الصحيح أن نتعامل مع الأخبار الواردة بروح انهزامية فإن لها أثراً خطيراً في دفع النخبة إلى استهلاك عقيدتهم في عقيدة الآخر فضلاً عن غيرهم.

الروضة الحسينية: سمعنا من البعض أن هناك قصورا أو غفلة من

خطباء المنبر حول القضية المهدوية وعدم التركيز عليها؟

الشيخ الزبيدي: إن القضية المهدوية غير مناطة بالمنبر فقط، بل هي مسؤولية جميع وسائل التبليغ كالمحاضرات والتأليف والمسابقات والندوات الحوارية، ولكن مع هذا ينبغي التأكيد بشكل أكبر على هذه المفردة دون الإلحاح غير المدروس، فإن المراد منا أن لا ننسى إمامنا بتاتاً، مع التأكيد على نقطة مهمة تتمثل بعدم الانسياق وراء التوفيق والافتراض كما نسمع من البعض - مع الأسف الشديد - وهذا مضمون استفدته من بعض الأعلام - أدام الله تعالى ظلمهم -

الروضة الحسينية: يلاحظ البعض أن هناك بعضاً من المنابر

تكون ذات صبغة باهتة أو تأثير ضعيف، فهل يمكن معالجة ذلك

وعبر آية وسيلة يمكن أن يتم ذلك؟

الشيخ الزبيدي: هذا النقد له مساحة واسعة من الواقع، وإذا علمنا إن

الناس في الغالب تعمل بالعقل الجمعي زال عجبنا من تجمهر الناس حول بعض المنابر من هذا النوع، ومن أجل علاج هذه المسألة لا بد للخطيب أن يقيم نفسه، ويكون متكرراً لذاته، متهماً إياها غير مكثراً من الحديث عن تجاربه الشخصية، منصباً على التتبع والتحقيق والتدقيق النافع، كما أن هناك الكثير من المشكلات التي تواجه الخطيب ومن أهمها غياب الدعم المعنوي في كثير من الأحيان بل هناك نوع من المفاهيم الخاطئة القائمة على الفصل بين الخطيب وبين التفوق العلمي، والكثير غير هذا، والحل يمكن أخذه على ما اعتقد عبر مؤسسة تجمع الخطباء ويقوم عليها أهل الفضل والخبرة مع مراعاة أن ترتبط بالمرجعية الدينية والعمل على أساس المركزية.

هداية وثبات

- السيد احمد بن علي محمود شرف الدين
- مواليد اليمن عام (١٩٥٢م)
- اعتنق مذهب أهل البيت ١٩٨٥.



القرآن الكريم يدعو الى الجدل بالتي هي أحسن ويدعو للتدبر والتفكر ومن ثم سلوك الطريق

وهنا اتخذ القرار المصيري الذي يمثل انعطافاً تاماً في حياته فسلك طريق العترة الطاهرة باعتبارها النقل الاخر الذي تركه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد القرآن الكريم، يقول: (فالقرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل، مؤيد لمنهج المذهب الشيعي الإمامي الاثني عشري، واني أرى وأشاهد بناءه العجيب للعقائد والذي ليس فيه عوجاً ولا أمتاً، نهج أئمتنا الاطهار (عليهم السلام) وهو نهج القرآن الكريم).

هذا هو حكمه على مذهب التشيع، أما حكمه على اتباع المدارس الاخرى فهناك نصه: (أما الآخرون فهم في ظلام دامس لا يعلمون أين البدء وأين الختم- ويحسبون أنهم يحسنون صنعا- بدون دليل يؤيد حساباتهم، ولكنه اتباع الهوى).

وهكذا استبصر السيد احمد بن علي شرف الدين في مدينة صنعاء عام (١٩٨٥م) لينتقل بذلك الى عالم النور ويستمسك بالعروة الوثقى.

إنه ضيق الأفق مع الأسف

عند ما يعجز البعض عن رد الدليل بالدليل ويرى نفسه محشوراً في زاوية حرجة يلجأ الى أساليب بعضها جاهلية، كأسلوب المقاطعة الذي تعرض له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والهاشميون إبّان الدعوة الاسلامية، وهذا الامر نراه يتكرر مع الأسف الشديد مع معظم الاخوة الذين استبصروا واستناروا بنور أهل بيت العصمة والطهارة، وفي هذا الصدد يتحدث السيد احمد فيقول: (ان المضايقات والمصاعب بعد الاستبصار كثيرة ولا تحصى.. فإن العدا والمضايقة ظاهرة من حيث ابتعادهم عني.. لأنني إمامي اثنا عشري..) فهذا التعامل ليس من الاسلام في شيء، فالقرآن الكريم يدعو الى الجدل بالتي هي أحسن ويدعو للتدبر والتفكر ومن ثم سلوك الطريق (ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده..) (الانعام: ٨٨).

ولد السيد احمد الدينفي في مدينة (شباب) التي يبلغ عدد سكانها (١٨) مليون نسمة تقريباً، ويشكل المسلمون ما نسبته (٩٨٪) منهم، ويعتقون المذاهب الثلاثة التالية: الشافعية، الزيدية، الإسماعيلية.

وقد نشأ السيد احمد مسلماً زيدي المذهب، ولا يخفى على احد أن سعة الاطلاع والثقافة العالية والمتابعة لما يدور في العالم توفر للشخص رصيماً علمياً جيداً، كما انها تفتح امامه آفاقاً رحبة في مجالي التحليل والمقارنة شريطة ان تكون الموضوعية والتتبع العلمي وعدم التعصب هو الجو المسيطر على البحث.

وقد توفر كل ذلك للسيد احمد بن علي، فهو محامي ويشغل منصب (امين) منطقة الجراف، كما انه يتقن اللغتين العربية والانكليزية، هذا بالإضافة الى سفره لعدد من البلدان.

كما كان كثير المطالعة وفي شتى المواضيع ك(التاريخ، العقائد، التفسير، الحديث) ومن مختلف الاتجاهات والمدارس، وهذا ما جعله يطلع على ثقافة مذهب اهل البيت (عليهم السلام) ومنهج اشياعهم في الطرح والاستدلال، فأثرت فيه كتب ومؤلفات الاعلام التالية اسماؤهم:

- ١- السيد عبد الحسين شرف الدين.
- ٢- العلامة الاميني.
- ٣- الامام الخوئي.
- ٤- الامام الخميني.
- ٥- الشهيد الصدر.
- ٦- العلامة الطباطبائي.
- ٧- الشيخ مغنية.
- ٨- الشيخ السبحاني.

ووجد الفرق واضحاً بين هؤلاء من حيث الأسلوب والموضوعية والتتبع، و بين مَنْ أسلوبه الشتم والسب وموضوعه توزيع صكوك التكفير ونشر بذور الفرقة ورمي الكلام على عواهنه!!

التكافل الاجتماعي في ضمير المؤمنين

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ المائدة/٢

يُعتبر مبدأ التكافل الاجتماعي من أهم الأسس التي كوَّنت دعائم الحضارة الإسلامية، حيث أكدت العديد من الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث الشريفة على ضرورة التعاون على البر والإحسان في سبيل خلق مجتمع متوازن يحرص الكل فيه على العيش بكرامة ومشاركة الآخرين همومهم وأفراحهم وأحزانهم ومساعدتهم في أوقات الشدة..

في العراق عانت العديد من الشرائح منذ فترات حكم النظام البائد من شظف العيش، الذي كان مرافقا للحروب المتعددة التي افتعلها ذلك النظام، وبالنظر إلى قصور الجهد الحكومي الحالي في إبداء المساعدة الكافية لهذه الشرائح، فإن المجتمع عموماً مُطالب بتفعيل مبدأ التكافل الاجتماعي الذي هو أحد أسس النظام الإسلامي المعتمدة في سبيل إشاعة العدل والمساواة وروح التأخي والبذل في سبيل الله. فما نراه قليلا ولا يستحق أن يُعطى ممكن أن يكون كثيرا بإذن الله إذا ما تم جمعه وتوجيهه بالوجهة الصحيحة لمنفعة الفقراء والمعوزين من بني جلدتنا..

وبهذا الخصوص تطرّق ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب جمعة كربلاء المقدسة سماحة السيد احمد الصايغ في خطبته الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٩ جمادي الأولى ١٤٣١ هـ الموافق ١٤-٥-٢٠١٠م، إلى حالة الفقر والأمراض التي تعاني منها قطاعات واسعة من الشعب العراقي قائلا: "إن المشاكل التي تعصف بنا بحاجة إلى جهود متواصلة ومن قبل الجميع لحلها والتغلب عليها، والحال إن الشعب العراقي شعب عجزته التجارب وصقلته الحوادث وصيرت منه شعبا أيبا فيه من الشهامة ما يمكن الاتكال عليه".

وأضاف السيد الصايغ:

الكثير من موارد



الشيخ عقيل الفتلاوي

تكالبت علينا قوى الإرهاب والتكفيريين وتدخلات دول الجوار التي تزيد من سفك دماءنا دون واعز ديني ولا أخلاقي، ولهذا فنحن في أمس الحاجة للتكاتف والتعاون فيما بيننا لكي نثبت للحاقدين أننا شعب يستحق العيش بحرية وكرامة وازدهار إن هم كَفُوا أذاهم عنَّا وتركونا وشأننا فيما أكد الزائر الحاج مصطفى الشكرجي، انه " قد مرّت علينا نحن شيعة أهل البيت عليهم السلام ظروف قاسية قلّما مرت على أحد في العالم، حيث مارس الإرهاب كل أنواع الإجرام والقتل والذبح والتهجير وخطف الأطفال بحقنا، ولولا تكاتفنا وصبرنا وتعاوننا لما تحسنت أحوالنا في الأعوام الأخيرة، " مشيراً إلى أن " تمسُّكنا بأئمتنا ومرجعيتنا وإيماننا بالله قد جعلنا من الصابرين المحتسبين والفائزين إن شاء الله... "

وقال الزائر علي حسين من البصرة، " منذ فترة ما قبل سقوط النظام البائد أوأظب مع مجموعة من المؤمنين على زيارة كربلاء المقدسة، وفي سبيل ذلك نتعاون دائماً من أجل إنجاح زيارتنا فيساعد بعضنا البعض في مصاريف الزيارة والمأكل من أجل ان يشملنا جميعا الثواب والأجر " .

وتابع علي، " أعتقد ان قضية التكافل الاجتماعي هي الطريقة الوحيدة التي نستطيع بها القضاء على الفقر والعوز والحرمان.. ويجب ان يساعد الفني منّا الفقير وهناك طرق كثيرة تصب في هذا المعنى، يعني أن الميسورين منّا يستطيع جزء منهم ان يكفل بعض اليتامى والجزء الاخر يساعد العوائل المتعففة.. وهكذا نقضي على آفة الفقر " .

ما ندعوه بالتكافل الاجتماعي، الذي هو مصداق للخمس والزكاة " .

وأضاف الفتلاوي، " عندما نقرأ الآية على لسان نبي الله عيسى عليه وعلى نبينا واله أفضل الصلاة والسلام (أوصاني بالصلاة والزكاة) فمن هذه الآية نستدل على أن الإنسان عندما يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى فإن هناك ركيزة تقربه أكثر إلى الله عز وجل وهي ركيزة الزكاة، مع العلم أن كل ما لدى الإنسان هو من الله، ولكن الله يريدنا بهذا المقدار أن نخرج حق معلوما للفقراء، لأن النتيجة هي اكتفاء المجتمع والقضاء على آفة الفقر الذي يولد أمراضاً اجتماعية لا حصر لها " .

وتابع الفتلاوي، " إذن مسألة التكافل الاجتماعي قضية إلهية وسنة نبوية تهدف إلى خلق مجتمع متكامل يرقل بالعمز والاستقرار، وفي هذا الصدد يقول سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله " من كان عنده حقوق شرعية فليعطها للفقراء يداً بيد والأقربون أولى بالمعروف " .

التكافل في ضمير المؤمنين..

وتفاعلا مع نهج المرجعية العليا في بث ثقافة التعاون والتكافل الاجتماعي ذهب العديد من زائري كربلاء المقدسة الذين التقت بهم مجلة (الروضة الحسينية) إلى تأييد هذا النهج الداعي للعدالة والحفاظ على الأخلاق الإسلامية السامية.

فقال الزائر عبد الكريم احمد من محافظة الديوانية، " التكافل الاجتماعي أهم شيء دعا إليه ديننا الحنيف وخاصة في المجتمع الذي ينتشر فيه الفقر والعوز " . مضيفاً " ان مجتمعنا اليوم في أشد الحاجة إلى تطبيق تعاليم أئمتنا الأطهار التي عملوا على تثبيتها بين المسلمين " .

وشاركه الرأي الحاج قاسم علي، من النجف، فقال، " نحن نمر في هذه الفترة بظروف عصيبة حيث

مجتمعنا اليوم في أشد الحاجة إلى تطبيق تعاليم أئمتنا الأطهار ومنها قضية التكافل الاجتماعي التي عملوا على تثبيتها بين المسلمين " .

عشنا فيها فضول المعاش والمقصود من فضول المعاش هي الأمور الكمالية التي يتم صرفها على الإنسان وعائلته، ولكن لو تم تقليصها ستوفر بعض المال يمكن الاستعانة به لخدمة الآخرين، والحاجة إلى المشاعر الجماعية خصلة إنسانية نحن بأمس الحاجة إليها في الظرف الراهن.. فالإنسان المحتاج سيُسرّ طبعاً إذا طرق بابه طارق وأعطاه بعض المال.. وهذه النماذج من البشر كثيرة في العراق، وعندنا من الإخوة الميسورين ما يمكن أن يتنازل عن بعض فضول المعاش، وعندما تجمع هذه المبالغ القليلة تجد أنها في مدة شهر مثلاً تصبح مبلغاً ينفع الإخوة المحتاجين " .

واستطرد سماحته قائلاً: " ولكي نثبت للعالم إننا شعب متماسك ولكي نثبت للسياسيين إننا على وئام ووحدة وتماسك وتواصل بالخير والبر والإحسان ولكي نكون من طلاب الآخرة ونستغل فرص الخير السانحة، علينا جميعاً إن نمد يد العون والمساعدة لكل من يعاني من شظف العيش والمبتلى بمرض عضال أعياه عن ممارسة حقه في الحياة بصورة طبيعية، لعل السياسي سيخجل من نفسه عندما يرى هذه الأشياء.. "

التكافل الاجتماعي من دعائم الإسلام

وشرح الشيخ عقيل الفتلاوي مسؤول شعبة التوجيه الديني في قسم المخيم الحسيني حيثيات التكافل قائلاً، " لا يخفى أن في القرآن والسنة النبوية وتعاليم أهل البيت عليهم السلام تأكيد كبير ومستمر على

كل ما لدى الإنسان هو من الله، ولكن الله يريدنا بهذا المقدار أن نخرج حق معلوما للفقراء...





◀ د. حميد حسون بجية

المستشرقون والتعاطف مع الإسلام

الهند باسم باكستان. عاد آرنولد إلى لندن عام ١٩٠٤، وقام بتدريس اللغة العربية في جامعة لندن. وقد دعته جامعة القاهرة (الجامعة المصرية آنذاك) ليكون أستاذا زائراً عام ١٩٣٠. فقام بالتدريس بقسم التاريخ فيها. ثم عاد إلى لندن في ذلك العام، وتوفي فيها إثر نوبة قلبية مفاجئة وهو في السادسة والستين من العمر.

يعود السبب في قلة إنتاجه العلمي إلى انشغالاته بالأعمال الإدارية. وقد ترجم كتابه (الدعوة الإسلامية) إلى اللغتين التركية والأوردية، وفي الأربعينات إلى العربية.

وعندما كان في الهند، ألف كتاباً عن (المعتزلة) عام ١٩٠٢ هو (The Mutazillah Caliphate)، كما أنه ألف كتاباً عن الخلافة (The Islamic Faith) عام ١٩٢٨. وقد اشترك في وضع (موسوعة الدين والأخلاق) بكتابة بعض المواد. وقد كتب عدة مقالات في (دائرة المعارف الإسلامية). كما اشترك مع الشاعر والناقد الفني لورنس بنيون في وضع مجلد بعنوان (الرسامون في البلاط) عام ١٩٢١.

وله دراسة عميقة هي (التصوير في الإسلام Painting in Islam) عام ١٩٢٨. وله أيضاً (الكتاب الإسلامي The Islamic Book) عام ١٩٢٩ بالاشتراك مع المستشرق النمساوي أدولف كروهمان المختص في تاريخ الفنون الإسلامية. وله دراسة بعنوان (بهزاد ورسومه في مخطوط ظفرنامه Bihzad and his Paintings in the Zafarnamah) عام ١٩٣٠. كما أن له (محاضرات عن العهدين القديم والجديد في الفنون الدينية الإسلامية The Old and New Testament in Muslim Religious Art) وقد نشرت بعد وفاته عام ١٩٣٢.

كان للمستشرقين دور كبير في نقل رسالة الإسلام إلى العالم. وكان ذلك على وجهين: فمنهم من كان متحاملاً على الإسلام والرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) خصوصاً والمسلمين بشكل عام، وبذلك نقلوا الإسلام مشوهاً. لكن ذلك لم يمنع من أن يكون البعض منهم منصفاً لهذه الرسالة العظيمة بعد أن استشفوا من كونها رسالة عظيمة موجّهة لبني البشر كافة، وبذلك كان النقل أميناً إلى حد ما. ومن هؤلاء المستشرقين المنصفين المستشرق الإنكليزي سير توماس ووكر آرنولد Sir Thomas Walker Arnold (١٨٦٤-١٩٣٠). وقد ورد في الموسوعة العربية الميسرة (طبعة ٢٠٠١) ما نصه: تتسم كتاباته عن تاريخ الإسلام بالحياد والإنصاف. ويقول عنه المرحوم عبد الرحمن بدوي في (موسوعة المستشرقين طبعة ٢٠٠٣) ما نصه: مستشرق إنكليزي متعاطف مع الإسلام. نال آرنولد تعليمه في مدرسة بلموث Plymouth الثانوية. بعدها انتقل إلى مدرسة مدينة لندن City of London School عام ١٨٨٠ للدراسة فيها. ومن ثم انتقل إلى جامعة كيمبرج عام ١٨٨٢ حيث شجعه كل من أدورد بيلس كورل ووليم روبرتسون سميث على الخوض في الدراسات الشرقية.

وفي الهند قام بتدريس الفلسفة الإسلامية لمدة عشر سنوات فتحت أمامه آفاقاً شاسعة عن الإسلام. وقد قام بنشر تعاليم الإسلام بين مريديه من الإنكليز والهنود. وبدأ يرتدي الزي الإسلامي المعتاد لدى المسلمين الهنود. وألف جمعية (الواجب) كان الهدف منها تجديد الإسلام عن طريق الجمع بين الثقافة الإسلامية والفكر الأوروبي الحديث. وفي ذلك الحين ألف كتابه الأول (الدعوة الإسلامية The Preaching of Islam) عام ١٨٩٦. ثم عين أستاذاً للفلسفة في كلية مدينة لاهور. وقد تلمذ على يديه هناك الشاعر الكبير محمد إقبال اللاهوري الذي كان يتبنى فكرة إنشاء دولة مستقلة للمسلمين



عبد الكريم العامري-باحث اجتماعي

المعلم والطالب

طرفان في وحدة اجتماعية متكاملة

متمدنة، تمر بوضعية شاذة، بلغ التصادم القيمي فيها درجة لا نستطيع أن نحدد بدقة مواقفنا إزاء المشكلات الناجمة من تعقد الحياة وحركتها، المنعكسة آثارها في الأدوار التي تقوم بها، في المكانات التي نشغلها، فلا يمكن للمثقفين، ولا يحسن بهم أن يوقفوا أقلامهم، يهبوا إنتاجهم لترويج نوع معين من الدعاية، يقصد من ورائها بذور الانحلال في الأمة، توسيع شقة الخلاف بين أبنائها، خاصة إذا فضل المثقفون الجلوس على التل، تاركين المواطنين حيارى يتخبطون في نزاع القيم والمواقف الأخذ في الأزداد، يوما بعد يوم، أو أنهم جمدوا على وجهات نظرهم، لا يقبلون مبادلة الرأي، ظانين إن ما لديهم هو الصواب وإن ما عند غيرهم هو الضلال.

مطارحة الرأي

الدين؛ يعني الشريعة التي تتقوم بالطاعة من جهة، وبالجزاء من جهة ثانية. ونستوضح هذا عندما يحكم دين الله في الزواج، السياسة، الاقتصاد، الاجتماع، الحقوق... كذلك في التربية والتعليم والصحة، بعدها لا ترون هناك مريضا إلا نادرا جدا. كم مليون مريض نفسي، فقير، عاطل عن العمل، معلم غير ملتزم، طالب متسرب من الدراسة والقائمة تطول وتشير الى ظواهر اجتماعية تكبد بلد مسلم مثل العراق هذه الازمة الكارثية، نتساءل، لو كان المجتمع قريبا من الله تعالى فهل يحدث ذلك؟

وقد تطرق الإمام علي عليه السلام الذي كانت الدولة الإسلامية في وقت خلافته تمتد على مساحة خمسين دولة بجغرافية اليوم، إلى حال الفقراء فكان يقول: "لعل بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له بالقرص ولا عهد له بالشعب، أو أبيت مبطانا وحولي بطونا غرثي".

أنه عليه السلام فقط (يحتمل) أن يكون هناك إنسان واحد هكذا رغم أن فترة حكمته كانت قصيرة، مليئة بالاضطرابات، الحروب، الفتن الداخلية التي أثارها الأعداء.. لكنه طبقّ دين الله. فما كنت تجد في ذلك البلد وغيره فقيرا.

الإمام عليه السلام على شدة احتياطه، دقته، إتيانته في الكلام يصرح بهذا، مع وجود شهود كثر، منافسين كثر، متصيدين بالماء العكر، فانه إذا كان في كلامه أدنى مبالغة، كان يقوم احدهم ويعترض، ويقول: كلا هناك فقراء وبكثرة.

الآن من يقول إلى المسؤول، الطبيب، العامل، المعلم، الطالب... أي مسؤول، "إن المخالفات في ازدياد، من يتصدى لها؟

في كل مجتمع فئة وظيفتها أن تفسر للمواطنين الظواهر الطبيعية، النفسية، الاجتماعية، توضح لهم ما يحيط بهم من مشكلات وأزمات، لأنها تملك أنواعا خاصة من المعرفة، توصلت إليها عن طريق التبصر، الثقافة، البحث العلمي، إنها قد نسقت جهودها، نظمت فعاليتها لإنماء التراث الحضاري عن طريق توير المواطنين وإخصاب معرفتهم، تلك هي طبقة المثقفين.

يتميز المثقفون عن غيرهم بمواقفهم العلمية، باتجاهاتهم الفكرية المختلفة، بل والمتضاربة في بحوثهم بغية الوصول إلى أكثر الحلول ثمرية، أقلها كلفة، دون أن يفرضوا سلفا وجهة نظر معينة، أو أن يمرروا من خرم ضيق كل ما يلاحظون من وقائع وحوادث، لأنهم قد نذروا حياتهم لخدمة المعرفة، للدفاع عن حرية البحث والاستقصاء، أوقفوا أنفسهم لازدهار الإنتاج الفكري والمعرفي.

كلمة (مُتَقَف) يجب أن تستعمل بمعنى واسع لتشمل دور اجتماعي، ليس إلى شخصية كاملة، طالما امتزج دور المثقف بدوره كمواطن. هناك وشائج وثيقة بين دور المثقف وبين الهيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، فكلما ازدادت الحاجة إليه بسبب ما يتمتع به من خصائص لإنجاز دوره، فانه يشغل مكانة اجتماعية تمنحه بعض الحق، وتفرض عليه بعض الواجب. للقيام بذلك يتطلب منه أن يحيط إحاطة كافية بطبيعة دوره، فان كان سطحي المعرفة، ضحل المادة، ضيق التفكير، جديب الخيال، اعتبرته الهيئة الاجتماعية غير لائق بالدور المناط به.

مسؤولية التغيير الاجتماعي

يعد المعلم والمدرس لهذا العمل بمحض رغبته، أحيانا تدفعه الظروف القاهرة دفعا لهذا الإعداد. الطالب كذلك، مخلوق يرسله البيت أول الأمر إلى المدرسة على غير إرادته في كثير من الأحيان. فالمدرس محمل بأثار طفولته، ما يطرأ في أدوار نموه من مشكلات، تتسرب إلى شعوره بمسئوليته ورسالته، كذلك الطالب. الطالب والمعلم طرفان عندما يتقابلان يكون كل منهما وحدة معقدة، وراءها تاريخ طويل جدا. عمل المعلم دون كثير من الأعمال، ذو نهاية غير محسوسة كالمهندس الذي يمكنه أن يرى تصميمه بعد فترة قصيرة ويبقى شاخصا.. مثل جسر.

يمكن اعتبار المعلمين، المدرسين، الأساتذة، طلاب الكليات من فئة المثقفين، لأنهم ينتمون إلى مؤسسة اجتماعية أخذت على عاتقها المحافظة على التراث الحضاري الإنساني ونقله من جيل إلى جيل.

يبرز دور المثقف في المجتمع، من خلال تنظيم علاقاتنا كمواطنين في هيئة



عبد الرحمن اللامي

لماذا يخفق أبناؤنا في الامتحانات؟؟

- إن الإخفاق هو إحدى النتيجتين بعد خوض أي سباق أو القيام بأي عمل، فإما تكون النتيجة هي النجاح أو الإخفاق، وهذه أيام ظهور النتائج الامتحانية لأولادنا فمنهم من نجح وبتفوق ومنهم من أخفق (رَسَب) في بعض الدروس.
- لكل نتيجة مقدمات وأسباب هيأت لها، ومن الأخطاء الكبيرة التي نقتربها بحق أبنائنا هو أن نقف موقفاً سلبياً حينما نراهم يلعبون سم هزيمتهم ونتيجة إخفاقهم مستسلمين للفشل الذي يلهمهم والحزن الذي يخيم عليهم يقضون أوقاتهم في عزلة وانطواء ويصبحون فريسة للعقد والأمراض النفسية.
- ومن الأخطاء الفاحشة أن نكون نحن سبباً في وصولهم الى هذه النتيجة من سوء التعامل معهم وعدم التأمل في أحوالهم واتخاذ ما يلزم لكل حالة، ثم نكيل عليهم الشتائم وألفاظ التوبيخ النابية ونتهمهم بالقصور وعدم المنفعة في كل شيء ونزرع في نفوسهم اليأس والإحباط ونرمي بهم في متاهات الانحراف والى ما لا يُحمد عقباه.
- أما الموقف الإيجابي الذي لا بد أن نتقّمه لمثل هذه الحالات هو احتضانهم كما نحتضن المريض من أبنائنا ونرعاها رعاية خاصة، نعلمه أن النجاح لا يأتي إلا بعد محاولات عديدة من الفشل، ونزرع في نفسه روح الصمود، ونعوّده على تكرار المحاولة، ونقلع من ذهنه المفردات السلبية كاليأس والفشل وغيرها، ونظهر له مكامن القوة في شخصيته من الفتوة والحيوية واقتباله العمري الطموح، وأن مشواراً طويلاً ينتظره، ولا بد للسائرين في طريق النجاح أن يواجهوا العثرات لاختبار عزمهم وشحذ همهم، ونجلس معهم لتتأمل بروية أسباب التلكؤ الحاصل وتشخيص مكامن القصور ووضع الحلول الناجعة لها.
- ومن الأسباب الرئيسية لانتكاستهم في الدراسة والتي يتساوى فيها أبناؤنا هي:
- فقدان الأمل بمستقبلهم، وهذا من أهم الأسباب التي تؤدي الى التيه والحيرة والضياع، فمن الضروري أن نزرع في أنفسهم حب التعلم والتفوق والتدرج على سلم التعليم، ونبيّن لهم حاجة البلد الى قدراتهم غداً حينما يتخرّجون، ونلوح لهم بالمردودات المادية المترتبة على ذلك.
 - الملل والشعور بالعجز، فلا نسمح أن يتسرّب الى نفوسهم الملل، ونجعلهم يدركون أن طريق النجاح محفوف بالتعب والعناء وسهر الليالي والصبر على وعاء الحياة المادية والمعنوية.
 - الصحبة السيئة، أو صديق السوء الذي ينخر في بنائنا الذي تعبنا وأعطينا قوتنا وتفكيرنا من أجله، وجهد سنوات العمر المريرة، فتأتي الساعة التي يُجبر فيها أحد أولادنا أن يصاحب هذا الصديق الذي فرض أن يجلس بجانبه في الصف أو اجتمع معه مصادفة في مكان ما فيكتسب منه الخطأ والفعل الرذيل والعادات السيئة، وإن من الصعوبة البالغة التدخل في اختيار الأصدقاء لهم أو فرض نوع معين من الأصدقاء عليهم، فالفرد في سن المراهقة لا يحب أن يُجبر على فعل أو أن يُملى عليه، لذا يجب أن ننتبه الى إملاء اتنا على أولادنا في هذه المرحلة التي لها متطلباتها وحساسيتها، فنجد الابن يعتز بنفسه ويعتد بشخصيته ويحاول تطوير قدراته العقلية والجسدية والبحث عن ذاته واستقلالته.
 - إن الصديق ضرورة في حياة الإنسان، وهناك من تتفح مصادقته للنديا والآخرة، وهناك من تضرر معاشرته ولا تتفح، ولا بد لنا من أن نوضح ذلك لأولادنا ببسر وليونة، فمن الناس الأحمق، والبخيل، والفاجر، والكذاب، والديوث والمخنث وغير ذلك من الأصناف التي يحذرنا الله (تبارك وتعالى) وآل البيت من معاشرتهم إذ يقول الله تعالى: (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ) ، ويقول سبحانه: (يَوْمَ يَعْزُّ الطَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً) ، (يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ أَنْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا) ويقول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): (أحكم الناس من فرّ من جهال الناس) وإن المرء يعرف بقريته، إذ يقول الأمير (عليه السلام): (من اشتهب عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا إلى خلطائه) .

تأملات

فضائيات الأطفال
ومسؤولية الآباء

من خلال مطالعتي لأغلب المقالات في صحافتنا المحلية، لم أجد موضوعاً يعالج مسألة مشاهدة الأطفال إلى الفضائيات المخصصة لهم من أقطار الأرض لا من الناحية الإيجابية ولا من الناحية السلبية إلا ما ندر، وما يخص مسؤولية توجيه وتربية الأطفال وما يقع على عاتق الآباء، فلا بد من أن يراقبوا سلوكيات أطفالهم من خلال ما يسمح به الوقت عندهم، وبالواقع فإن وسائل الإعلام في هذه الفضائيات يستخدمون كلمة (ثقافة) وبالمعنى الذي يكون كذلك في معظم الكتابات (الأنثروبولوجية) والذي يقصد به بوجه عام أسلوب الحياة السائد في المجتمع، وقد يفرض على المجتمع أنماطاً جديدة من السلوك والقيم الاجتماعية والأخلاقية لم تكن سائدة من قبل، ونحن في مجتمعنا الذي يختلف بمزايه وقيمه العريقة، حيث نسعى إلى تأصيل الهوية الإسلامية وترسيخ مبادئ وقيم القرآن الكريم وما جاء به نبينا المصطفى محمد صلى الله عليه واله وسارت عليه عترته الطاهرة.

ونحن نلاحظ بلا شك في وقتنا الحاضر إلى الإنسان المسلم والعربي بوجه خاص وننظر إلى الافاق المستقبلية والمتغيرات التي تحصل من وراء ذلك والتشويش لأذهان الأطفال، فعليه يجب علينا لا من الناحية الشرعية فقط ولكن من النواحي الأخلاقية والاجتماعية، الاهتمام بالأطفال وخاصة من الآباء والأمهات والتربويين وعلماء النفس والمسؤولين عن مؤسساتنا الثقافية والاجتماعية لأنها تتعلق بمصير أجيالنا المقبلة، وقد وضع الاستاذ بهاء الدين الزهوري، مبدأ أعمار الاطفال وتقبل أذهانهم لما يعرض في الفضائيات من برامج تختص بالطفل، ومما جاء به: إن الأطفال ما بين سن الثالثة والسادسة يعيش في هذه المرحلة في عالم أسرته بأشخاصها المحيطة به، وعالم اللعب التي يقتنيها، والحيوانات الاليفة والطيور التي يشاهدها وفي هذه المرحلة يعتبر الإيقاع والتكرار من عوامل الاستمتاع بالنسبة إليه، كما تجذب انتباههم الأسماء المضحكة والغريبة والحيوانات التي تتقمص شخصيات إنسانية، وأن الأطفال ما بين السادسة والتاسعة يكونون أكثر انجذاباً للشخصيات الخيالية، ويستطيعون التركيز مدة أطول على أحداث أكثر تركيباً وتعقيداً تتضح فيها خطوط الصراع، بينما الأطفال ما بين التاسعة والثانية عشرة يكون ميلهم إلى مسرحيات الشخصيات الواقعية أو الأسطورية التي تحقق أعمالاً بطولية ويبدأ اهتمامهم بالموضوعات التاريخية.

أما الذين ما بين الثانية عشرة والخامسة عشرة يظهرون نوعاً من التعطش للشخصيات والمعاني المثالية ويتوافر لديهم قدرة الاستجابة للمواقف التهكمية والحوار الساخن بعد تنامي حصيلتهم اللغوية، ولورجعنا إلى التحليل العلمي الدقيق لمراحل نمو الطفل، فأنتنا نجد أن هذا التقويم المتعارف عليه عالمياً سليم ودقيق، ولكن السؤال الهام الذي يعنيننا هو: هل استطعنا أن نلبي احتياجات كل عمر من أعمار أطفالنا طبقاً لخصائص النفسية والمنحى العقلي والوجداني والاجتماعي لكل مرحلة؟

فلذا علينا النجاح لا الفشل في معاونة أطفالنا على التطور والنمو السليم والامر يحتاج إلى برامج من فضائيات إسلامية وكتّاب يلمون إماماً واسعاً بعلم تربية الطفل وبالحقائق (السيكولوجية) التي تكشف من واقع الدراسات الشاملة لعلماء النفس.

عبد الستار جابر الكعبي



حسين السلامي

بيوت
بلا
جدران

في واحد من أوجه التعريف التي تطلق على (البيت) انه مجموعة من الجدران المتداخلة يعلوها سقف يقي أهله صروف الحياة وعيون المتطفلين وفضول الغرباء. لكني أتساءل عن فائدة هذه الجدران والأسقف اليوم، فأقول في قرارة نفسي، لا فائدة..

قد يستغرب الكثيرون هذه الاجابة لكن ذلك يحفزني على البوح أكثر فأقول، في السابق كان التواصل مع العالم الخارجي بالنسبة للبيت هو جهاز تلفون ارضي وتلفزيون فيه قنوات لا تعدى أصابع اليد الواحدة، وقد تشترك عدة منازل لمشاهدة هذه القنوات في تلفزيون واحد.

وفي سبيل النكتة التي تمثل مدى الالتزام بالخصوصية والنفرة والسليمة للعوائل أتذكر ان جدتي رحمها الله كانت تلبس (العباءة) عندما يظهر المذيع على شاشة التلفزيون حياءً، لكن اليوم نرى التطور التكنولوجي قد أخذ ينتهك الخصوصية العائلية وبيت الأفكار المختلفة ويزرعها في الناس في عقور مساكنهم.

فتجد الاب جالساً في الصالة واولاده بنين وبنات، منهم من يلهو بجهازه النقال والاخر متمسك أمام الحاسوب لساعات دون أن يعرف أحد ماذا يفعل او مع من يتكلم فيما الأم منشغلة في المطبخ او في شؤون أخرى.

وبعد هذا الانتهاك للخصوصية العائلية والذي بدوره يبعث على التفكك الأسري وبرود العلاقة ما بين أفراد العائلة الواحدة ألا يحق لنا أن نتساءل عن جدوى الجدران وفائدتها، طالما ان الغرباء بأفعالهم وأفكارهم يستطيعون أن يقتحموها في أي وقت يشاءون.

ولكن مع كل هذه المخاطر هناك أمل في أن يبقى الالتزام بالتقاليد والأعراف الأسرية المتجذرة فينا سداً منيعاً يستمد قوته من الارتباط بحبل الله المتين وعروته الوثقى من أهل البيت عليهم السلام، من خلال حث الأبناء على التمسك بقيم الإسلام الحنيف والأخلاق الفاضلة التي يولدها الإكتار من مجالسة المؤمنين في المحافل القرآنية والمجالس الحسينية والمواظبة على زيارة المشاهد المشرفة والدعاء الجماعي...



الحاج صالح إبراهيم الرفيعي

الشباب المسلم والتقليعات السيئة الجديدة

لذلك هي إبعاد المفاهيم الإسلامية عن أذهان الناشئة). وما تستخدمه الفضائيات الحديثة عبر الأفلام الهابطة والمسلسلات المدبلجة الداعية إلى التمتع والابتعاد عن التقاليد بحجة التحضر والتمدن والثقافة وغيرها من المصطلحات الرنانة، وأن هذا هو بالضبط ما قصدته المس بيل.

ونحن كمجتمع إسلامي أولاً وكمجتمع يملك سجله الحضاري قصب السبق في العالم ثانياً علينا جميعاً أن نقول: إذا كانت هذه هي الثقافة فنحن بريئون منها لأنها دعوة لإشعال الغرائز الحيوانية في الوسط الإنساني الشبابي خاصة، ولا أنكر أنني لاحظت كثيراً من الشباب يستعملون (الريموت) لأفضل تلك وبعضهم قام بحذفها أصلاً من قائمة الجهاز ليتحولوا لغيرها وليشاهدوا برامج نافعة علمية وثقافية وندوات ومحاضرات ونقاشات نافعة تبين عقيدتنا وتفضيل أوليائنا (عليهم السلام)، منتصرين على الغرائز الشهوانية الشيطانية التي تدعوهم لها تلك القنوات.

كما إن حضارتنا والحمد لله عريقة في القدم حتى قبل الإسلام وما مسلة حمورابي إلا دليل على جودة وأقدم أدبيات هذه الحضارة، علماً إن أول حرف رُسم كان في بلاد الرافدين واستمرت حضارتنا تتقدم على يد علمائنا الأعلام حتى جاء الإسلام المبارك وطور كل شيء نحو الأرقى والأزكى والأسمى في كل مفاصل حياة الإنسان حتى في هيئة الإنسان ومظهره الخارجي، فالأجدد بنا إذن أن نحو بثقافتنا نحو العزة والشرف وحسن الهيئة، ولا نهبط بها إلى مستوى الرذيلة ونشوه أجسامنا وهيئاتنا الحسنة ونجرها إلى الابتدال كما أن تغيير الخلقة أمر لا يرضاه لنا ديننا الحنيف أولاً ولا ترضاها عادات وتقاليد مجتمعنا التي تؤكد على حسن الخلق والشجاعة والكرم والشرف وإقراء الضيف والذمة والعهد، التي أهلته ليكون من أحسن المجتمعات رقياً في الفضيلة والغيرة والالتزام، وإن حدنا وخرجنا منها سنتلقفنا الأهواء والأمزجة الغربية سهلت لشبابهم الانفلات التام من التقاليد الطيبة إلى الرذائل والسقوط في هاوية الفساد والفسوق.

قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) ومن خلال هذه الآية الكريمة عرفنا أن الله جل وعلا قد أحسن وأجاد في خلق الإنسان وجعله في أحسن هيئة وهيبة وأمره بحسن التزين اللائق به في المساجد والمنتديات الأدبية والعلمية وفي جميع الأماكن التي يرتادها في المناسبات، إضافة إلى تزيين النفس بمجموعة من الآداب والأخلاق الإسلامية، لتنتج منطلقاً يقوم على قواعد وفضائل وآداب مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالعقيدة والشريعة الإسلامية السمحاء.

والآداب والأخلاق في الإسلام ليست جزءاً من الدين فحسب بل هي جوهره وروحه، ونشاهد في فضائيات اليوم كلتا طريقتي الحياة وهما الخير والشر فباتت الفضائيات نعمة من جهة ونقمة من أخرى، ونعمتها لمن يريد الالتزام بالعلم فينتج ببرامجها المتيسرة والتي يستطيع أن ينهل منها ما يحسن علمه وأدبه ومعرفته، أما السيئ فيها فكثير وعلى رأسه تقف المسلسلات المدبلجة والتي تبرز من خلالها الثقافة السيئة والميوعة والتقليعات الموضوعة التي يفترض أن يتقزز منها الشاب أو الشابة؛ لأنها دخيلة على شبابنا الملتزم كلبس الأساور بالنسبة للشباب والملابس الضيقة التي تظهر مفاصل النساء والشباب على السواء، وصولاً إلى قضية التشبه بالنساء والعكس بالعكس.

والمصيبة الكبرى تكمن في عدم معرفة شبابنا بأن ذلك جزء من المؤامرة المدبرة من أعدائنا لأبعادهم عن تعاليم دينهم الحنيف، وليس ذلك ادعاء باطل بل مأخوذ من اعترافاتهم هم، ومن أمثلته ما أعلنته (المس بيل) المفودة البريطانية إلى العراق في أعقاب ثورة العشرين وكان يسميها العامة (أم السبيل)، حينما رأت صلابة العراقيين وتمسكهم بدينهم الرسالي الحنيف الذي وحد الناس جميعاً تحت شريعة إلهية سمحاء دستورها القرآن الكريم الذي يقول (واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)، فقالت: (إن العراقيين متمسكون بقرآنهم وملتزمون بدينهم الذي يأمرهم بالجهاد ولا يسمح لهم بالسكوت عن الظلم، فما علينا إلا أن ندخل للعراق وسائل الله والإغراءات الغربية لتحطيم تقاليد هذا الشعب ونبعده عن تعاليم دينه، وإن أنجح وسيلة

مقام رأس الحسين عليه السلام في القاهرة ودلائل رسوخ التشيع

• أعداد: حسن هادي ناجي

الجزء الأول

«فقام الناس فبايعوه واستقامت مصر، وبعث عليها عماله...».

ولقد ادى تعيين محمد بن أبي بكر وقيس بن سعد على مصر المعروف عنهما حبهما لاهل البيت (عليهم السلام) دوراً في تعريف أهلها على فضائل أهل البيت (عليهم السلام) أو زيادة النفوذ المعنوي للتشيع في تلك الحاضرة الاسلامية.

وذكر الدكتور حسين علي ممتحن في كتابه (نهضة القرامطة)، كان لظهور الفاطميين في مصر بداية ثانية لتزايد حب آل البيت (عليهم السلام) هناك، ويمثل الفاطميون إحدى الفرق الاسماعيلية الخاصة، وقد أطلقوا على أنفسهم هذا اللقب لاعتقادهم

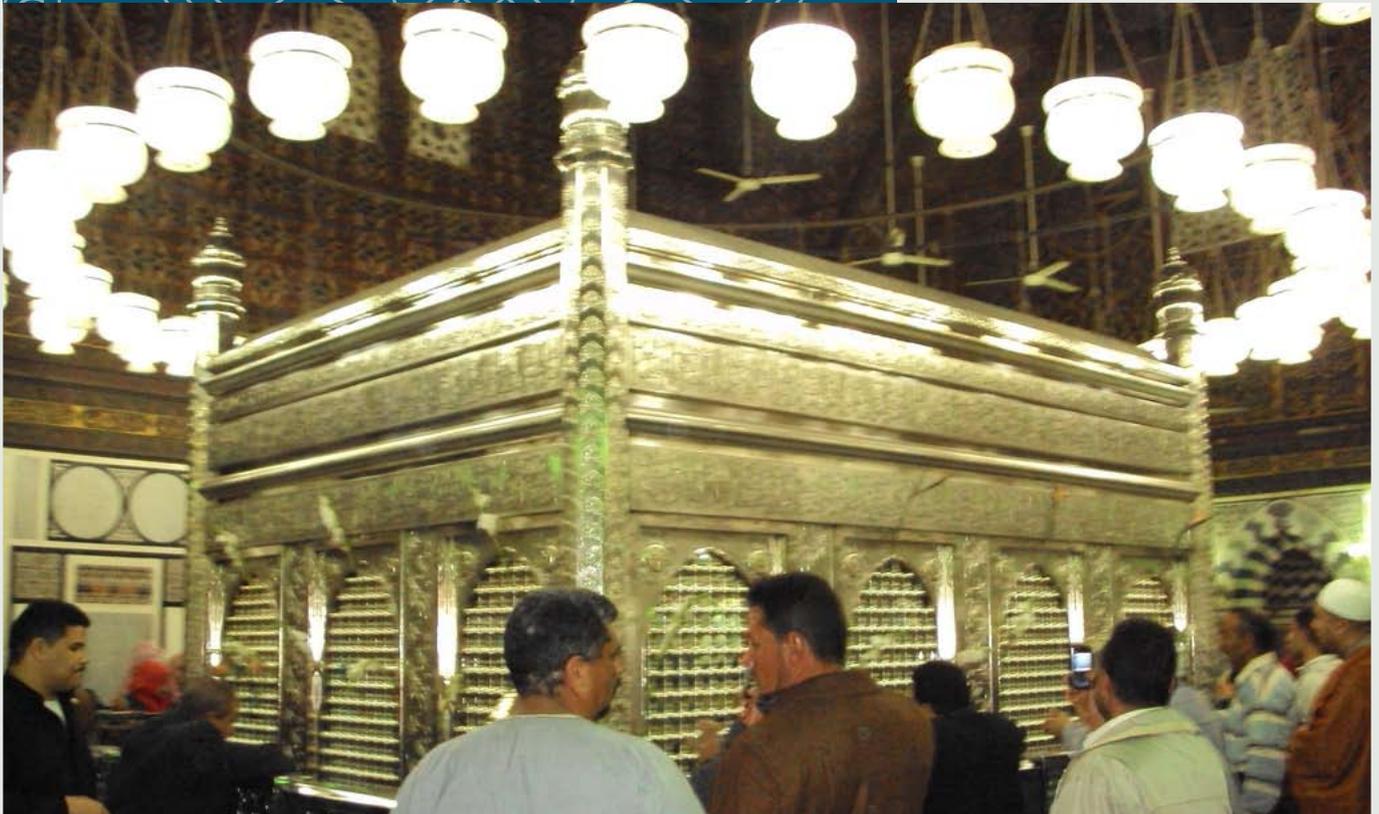
بن أبي بكر والياً على مصر دليلاً على حب ابنائه مصر له ولآله، غير ان الشواهد التاريخية تقول ان موالاة الامام علي (عليه السلام) وحبه في مصر سبق فترة خلافته للمسلمين ومن دلائل انتشار التشيع لعلي (عليه السلام) في مصر قبل ان يتسلم الخلافة ما أورده المقرئ في خطه مصر: «وبعث قيس بن سعد الانصاري على مصر فدخلها مستهل ربيع الاول سنة سبع وثلاثين، ومصر يومئذ من جيش علي (عليه السلام)».

ويقول ابن الاثير في حوادث سنة ٣٦ هـ بعد ان يثبت خطبة مبعوث الامام علي (عليه السلام) إلى مصر التي يدعو فيها إلى مبايعته (عليه السلام):

أحب مسلمو مصر آل البيت (عليهم السلام) بقلوبهم وأرواحهم منذ قرون مضت سبقت العهد الفاطمي، إذ يعود هذا الحب والود لأهل البيت (عليهم السلام) إلى صدر الاسلام وفتح الجيش الاسلامي لمصر، الذي ضمّ في صفوفه عدداً من انصار الامام علي (عليه السلام) الذين كانوا يجاهرون له بالولاء ويدعون الناس إليه وإلى حبه وتوليته دون ان يمنعهم مانع، ومنهم أبو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي وابو ايوب الانصاري. كما جاء في تاريخ الشيعة للعلامة محمد حسين المظفر.

ويؤكد مؤلف تاريخ الشيعة: لا بدع لو نقول إن التشيع دخل مصر في اليوم الذي دخل فيه الاسلام. وقد عدّ البعض تعيين الامام علي (عليه السلام) لمحمد

ان موالاة الامام علي عليه السلام وحبه في مصر سبق فترة خلافته للمسلمين



ظهور الفاطميين في مصر بداية ثانية لتزايد حب آل البيت عليهم السلام هناك



وجهة أخرى، وقر الأرضية المناسبة لقيام نشاط في مصر يهدف إلى التقريب بين المذاهب الإسلامية. وكان للاتصالات التي جرت بين العلماء الشيعة والسنة في السبعينات، والنشاط الواسع للمرجع الشيعي آنذاك آية الله العظمى البروجردي في هذا الاتجاه دورٌ كبيرٌ في تأسيس دار التقريب بمصر. وكخطوة عملية لاستثمار هذه الاتصالات بما يصب في صالح الأمة الإسلامية، أرسل (رحمه الله) العلامة محمد تقي القمي إلى مصر، وحمله رسالة إلى شيخ الأزهر يومذاك الشيخ مجيد سليم، وأجاب الشيخ سليم بدوره على هذه الرسالة، وفتح باب المراسلات والزيارات بين هذين المركزين المهمين السني والشيعي. وحققت هذه الاتصالات فيما حققت، زيارة أحد علماء مصر وهو الشيخ حسن الباقوري إلى إيران، ونشر كتاب العلامة الحلي المختصر النافع وتفسير الشيخ الطوسي مجمع البيان في مصر، وإقامة جامعة الأزهر مجالس العزاء على أبي عبد الله الحسين (عليه السلام). ولم يمر وقت طويل حتى ألحق موضوع تدريس فقه المذاهب الإسلامية في جامعة الأزهر في المادة الثالثة من النظام الداخلي لدار التقريب.

المنعطف التاريخي المهم الآخر الذي قارب بين أفكار العلماء السنة والشيعة هي الفتوى التي أصدرها رئيس الأزهر الشيخ محمود شلتوت حول جواز التعبد بالمذهب الشيعي، حيث أفتى - باعتباره أكبر مرجع رسمي لأهل السنة - وبكل صراحة أن اتباع المذهب الشيعي الاثني عشري متساوون مع سائر اتباع المذاهب الإسلامية، ويمكن لأهل السنة والجماعة إذا شاءوا اتباع فتاوى علماء الشيعة الجعفرية. إن الحب الذي يكنه أهل مصر لأهل البيت (عليهم السلام) الذي يعود تاريخه إلى صدر الإسلام، لازال ينبض حياً، ولا زالت حية هناك ذكرى فترة خلافة الإمام علي (عليه السلام)، والمشاهد الشريفة والمرقد المقدسة للعقيلة زينب (عليها السلام)، ورأس الحسين (عليه السلام)، والسيدة نفيسة ومالك الاشتهر، التي تزيد أهل ذلك المصر حياً وتعلقاً بأل محمد (صلى الله عليه وآله).

وجد دمعه لم يجف وله ريح كريخ المسك». ويذكر ابن بطوطة في الرحلة (٢١): «ومن المزارات الشريفة المشهد المقدس العظيم الشأن حيث رأس الحسين بن علي (عليهما السلام)، وعليه رباط ضخمة عجيب البناء حلقات أبوابه وصفاتهاها من الفضة، وهو في الواقع بناء يستحق الاجلال والتعظيم». وعن زيارته للقدس يقول: «... وبها المشهد الشهير، حيث كان رأس الحسين بن علي (عليه السلام)، قبل ان ينقل إلى القاهرة، وهو مسجد عظيم سامي العلو...».

وتجد على جدران مسجد رأس الحسين (عليه السلام) آيات وأحاديث كثيرة في مدح أهل البيت (عليهم السلام)، منها: «أحب أهل بيتي إلي الحسن والحسين»، و (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى). وهذا دليل على عمق محبة أهل مصر لآل محمد (صلى الله عليه وآله).

وتوجد في المدن المصرية الأخرى فرق صوفية توالي الإمام علي (عليه السلام) وتحب أهل البيت (عليهم السلام) ويذكر كتاب الجغرافية التاريخية والبشرية للشيعة في العالم الإسلامي عدة مناطق في مصر باعتبارها قواعد لمحببي آل البيت (عليهم السلام) «وقرية أرمنت في مصر كان أهلها من الشيعة كما يذكر ذلك كتاب الطالع السعيد، ثم تضاعف التشيع فيها.

وقال ابن حوقل: غيلان ابو مروان من أولاد الاقباط، ورئيس الغيلانية وهي فرقة من الشيعة، ويذكر ابن الاثير عن ثورة اثني عشر من الشيعة في القاهرة سنة ٥٨٤هـ، ومناداتهم بشعار العلويين».

كما يشير الكتاب إلى انتشار التشيع في مدينة أسوان، ثم انزوائه عنها، وذكر المقدسي في القرن الرابع عشر بأن سكان أعلى قصبه (الفسطاط وصندقا) هم من الشيعة.

ان وجود هذا الولاء والحب عند المصريين، والدور الذي لعبه البهرة والصوفية والجعفرية وغيرهم من الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) من جهة، والانفتاح الفكري لدى بعض علماء مصر أمثال الشيخ محمود شلتوت والعلامة محمد الغزالي من

بأنهم من ذرية فاطمة الزهراء (عليها السلام). فبعد وفاة الامام جعفر الصادق (عليه السلام) توزع أتباعه على ست فرق، منها الاسماعيلية التي اعتقدت بأن الامام بعد الصادق (عليه السلام) ولده الأكبر إسماعيل، وأنكرت وفاته في حياة والده سنة ١٤٥هـ، وقالت بأنه المهدي القائم الذي سيظهر لانقاذ أمته.

ويعتبر عبيد الله المهدي الذي انتسب إلى محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام) اول خليفة فاطمي استولى على الاسكندرية سنة ٣٠١ هـ، وكشف عن نواياه في فتح مصر، وشكل عام ٣٠٨ هـ السلسلة الفاطمية في تونس، ثم وسع نطاق حكمه إلى مصر. وقد عدَّ الفاطميون أنفسهم من الشيعة الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) وكانت تحوهم رغبة في أن يطلق عليهم لقب الامام بدلاً عن الخليفة ليبرهنوا على ميولهم الشيعية.

ويعتقد بعض المؤرخين ان الرأس الشريف للإمام الحسين (عليه السلام) كان مدفوناً في القدس ثم جيء به فيما بعد إلى القاهرة×.

على هذا الصعيد يقول المقريزي: «... وقد ملك (الافضل بن أمير الجيوش) القدس، فدخل عسقلان، وكان بها مكان دارس فيه رأس الحسين بن علي، فأخرجه وعطره وحمله في سفط إلى أجل دار بها، وعمّر المشهد، فلما تكامل حمل الافضل الرأس الشريف على صدره وسعى به ماشياً إلى أن أحله في مقرّة... وكان حمل الرأس إلى القاهرة من عسقلان ووصله إليها في يوم الاحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين وخمسائة... ويذكر ان هذا الرأس الشريف لما أخرج من المشهد بعسقلان

النص الإبداعي واشتراطات التلقي

• طالب عباس الظاهر

حكم العقل لترقى

• شعر: الحاج حسين صادق

أَخْلَصَ النِّيَّةَ لِلَّهِ
فَمَا لِلَّهِ يَنْمُو
إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ
لَا بِالْقَوْلِ تَسْمُو
فَهَوَى الدُّنْيَا مَتَاعٌ
زَائِلٌ مَهْمَا تَهُمُّ
فَإِذَا حَاطَكَ يَوْمًا
وَأَصَابَ الْقَلْبَ سَهْمٌ
فَتَسَامُ عَنْ رِيَاءٍ
فَرِيَاءُ الْفِعْلِ هَدْمٌ
وَالْمِرَاءُ أَجْزَاهَا
بِدَلِّ الْإِحْسَانِ ذَمُّ
حَكْمِ الْعَقْلِ لِتَرْقَى
بِقَرَارِ فِيهِ حِلْمٌ
فَعُورَى الْعَقْلِ لِيَقِينُ
وَمِدَارُ الْعَقْلِ عِلْمٌ
فَإِذَا رَابَكَ شَاكٌ
أَوْ غَزَا قَلْبَكَ وَهْمٌ
فَتَجَنَّبْ سُوءَ ظَنِّ
(إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ)
وَتَحَاشَى مَنْ تَرَاهُ
بَيْنَ خَلَا لَنْ يَنْمُو
وَتَفَحَّصْ كُلَّ قَوْلٍ
رَبِّمَا فِي الْقَوْلِ ظُلْمٌ
فَبِهِ يَسْقِيكَ يَوْمًا
كَأَسَى شَهْدِ فِيهِ سَمٌ

إن الرؤية الفنية في تقييم النص الأدبي في أجناسه المعروفة كالقصيدة والقصة والمسرحية والرواية والمقالة، وغيرها من ضروب الأدب الأخرى، ينبغي لها الاحتكام إلى التقييم الموضوعي، لا أن تبقى خاضعة - مثلما هو حاصل - لمجرد الاحتكام إلى ذائقة متلقيها، واجتهاداته الشخصية، المنبثقة أساساً من خلال ما يحمله من موارث اجتماعية أولاً، ومن ثم ما تتطوي عليه خلفيته الثقافية ثانياً، مضافاً إليهما ما يطرأ باستمرار من تأثير مستجدات العصر الفنية، والاستجابة لضرورات الزمن والحدثة، سواء على مستوى الذائقة الفردية، أو عبر تحولات الوعي الجمعي نحو هذا الاتجاه أو ذلك، وهما - بلا ريب - ذوا معطيات متفاوتة، ومتغيرة من شخص إلى شخص، ومتحولة من زمن إلى آخر، ناهيك عن تمظهرات الفن ذاته، المتنامية أبداً عبر تأثرها بتقافات الشعوب والأمم الأخرى، وتأثيرها على واقع مجتمعاتها الأصلية، فهيكل القصيدة العمودية - على سبيل المثال - قد مرّ بعدة تحولات في الكتابة العربية متحولاً من الشكل التقليدي (الكلاسيكي) في شطري القصيدة العربية، باشتراطات الوزن والقافية إلى شعر التفعيلة المقتصر على الوزن فقط، من دون الالتزام بشرط القافية الموحدة، ومن ثم وصولاً إلى رفض الشرطين معاً، عبر التحرر من قيدهما في قصيدة النثر، بيد إن الشعرية لم تفاد القصيدة لمجرد تغير شكلها، وبقي بعض أنصار القصيدة الكلاسيكية، لا يستطيعون إلغاء قصيدة النثر، رغم تحفظهم الشديد عليها، وبقي الحداثيون ينظرون بعين السأم نحو القصيدة القديمة. إن موجبات تناولنا لجنس الشعر في مقالنا من دون ضروب الأدب وأجناسه الأخرى، لا يخضع لمجرد الرغبة الشخصية أو الاعتباط في التناول، بقدر كون الشعر متأصلاً في الذائقة العربية، لما يمثله من عمق في تاريخنا الأدبي من بين أجناس الأدب الأخرى، الحديثة نسبياً مقارنة بالشعر العربي، فهو إذن الأوضح موضوعاً، والأقدم ثباتاً، والأكثر اتزاناً، لذلك صارت له أطره المعروفة وقوانينه التي لا يمكن أن يخرج عنها، وبالرغم من كل ذلك، بقي للذائقة الشخصية تقييمها، بأفضلية هذا الشكل على ذلك، من دون الاحتكام إلى موضوعية التقييم، وهي في رأينا البسيط؛ ينبغي أن تنظر إلى قوة الشعرية في القصيدة بأي قالب صبها الشاعر.

أخيراً أقول، إذا ما كان في الشعر على وجه التحديد، ورغم كل تاريخه الحافل بالإبداعات، ومسيرته الطويلة، وأثره الضخم؛ نواجه مثل هذه الصعوبة في الاتفاق في عملية التلقي والتقييم والإقناع، وعدم الوصول رغم كل المحاولات الجادة، إلى رأي مشترك حول أفضلية أشكاله المعروفة، أي الحديثة أم التقليدية؟ فلنا إذن أن نتصور مدى صعوبته وربما استحالتة بالنسبة للأجناس الأخرى.

قبة العسكرين

• الشيخ صالح الشيخ هادي الخفاجي

دعيني لا تلوميني دعيني
فإني لم أعد أسطيع صبراً
وكيف يقرُّ من حرِّ قرارٍ
لعمري كيف يحتمل الرزايا
فها هو موطن الأحرار أضحي
وهذا شعبنا المظلوم يكوي
وأما ديننا الإسلام أعظم
فقد سل اليهود عليه أمضى
وقد شنوا عليه ألف حرب
ألا هيهات لن يشفوا غليلاً
وها هي قبة الهادي سيبقى
تنادي يا بني صهيون موتوا
علام هدمتم صرحي وماذا
أغاظكم بهاءً قد تجلى
وها أنا من حمى رب البرايا
ألا يا شرِّ قوم في البرايا
وهذي الأرض ودت من حياء
وحسبي مفخراً أن صرتُ ظلاً

أفجرُّ أو تفجرني شجوني
على غصصٍ بها ضجت سنيني
وتفضي العاصفات الى سكون
فتى أضحي كمن هو في أتون
رهينة شرمحتل مهين
بنيران الجرائم كل حين
به للعالمين أعز دين
سيوف البغي والحق الدفين
لينتقموا من الحق المبين
لحقدهم وقد باءوا بهون
أنين ركاهما يذكي أنيني
بغيطكم فلن يمحي عريني
أسأت إليكم فتعاقبوني؟
وعزُّ أحتويه ويحتويني؟
لضي حصن الوذُّ به حصين
قد ابتليت بكم رحم السنين
تسيخ بعار ممسوخ لعين
تضمُّ جوانحي نجل الأمين

القيم الجمالية لدى الفنان التشكيلي

والباحث د. علي شناوة

..... • امجد حميد الكعبي

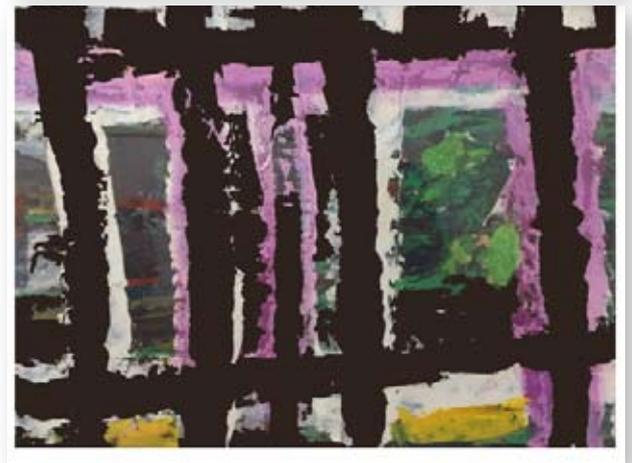
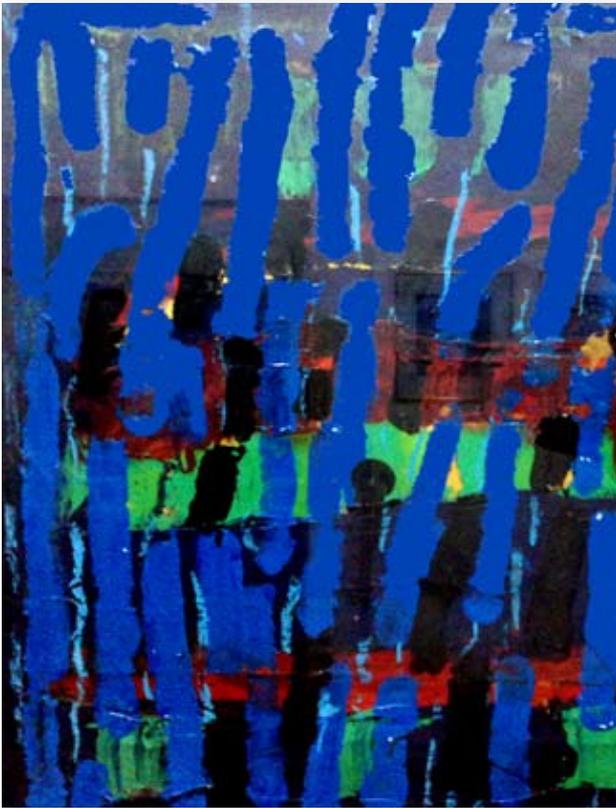
بأحكام جمالية مطلقة هي الأخرى .. اذ يتشظى الجمال فيتنافذ مع مخيلته العقلية او ينصهر فيها معا .. قيم تتسم بإمكانات توظيفاتها المتعددة طبقا لروى وأفكار وتصورات عصرية وأسلوبية وعقائدية وسياسية ونفسية .. وهي قيم بقدر ما لها فاعلية في بناء صروح التشييدات الحضارية .. وفي خطاب الوعي واللا وعي الجمعي .. له اشتغالاته في مديات تلقائية اللاغائية واللا شعور واللعب الحر في مشاكسات رسوم الاطفال مستفيدا من مقولة بيكاسو (قضيت حياتي كلها لأصل لخط من خطوط الطفل) ويحدود محاكاة قشور السطح وتشظي المعنى في لوحاته .. في عالم مجنون .. وحيثيات الحفريات في المهمل والمهمش والمتروك .. في مسوحات الانسان .. هكذا هي قيم د. علي شناوة الجمالية ذاتية .. تحريضية .. استهلاكية ومهمشة .. لكنها فاعلة ايضا .. ازاء ازاحات قيمة كاسحة ينسج منها خطاب المنجز البصري الجمالي ويؤسس ليقوض في تلك التأسيسات باليات التفكير .. والصمت .. وسيميائيات الجسد عبر عدد من الدراسات .. حاول ان يتقصى فيها تحولاته واشتغالاته للقيم الجماليه في خطابه البصري الجمالي متمثلا بسطوح لوحاته وما يصور لنا عليها من جمال ولعل من المحاور الأساسية التي تعد مرجعا ينطلق منه الفنان والباحث د. علي شناوة اتجاهات الرسم التجريدي الحديث ، انما يمكن بانعكاس التأثير الروحي وأحيانا يمتزج هذا بالديني، ليظهر ذلك جليا من خلال طروحاته الفكرية ونتاجاته الفنية.

البحث في القيم الجمالية وتأسيس خطاب جمالي وفكري داخل منظومة العقل بتعريفات مميزة وصور جميلة مترابطة من صفات الباحث الدكتور علي شناوة الذي يرى في إحدى لقاءاته الصحفية:

أن القيم الجمالية .. جليلة .. موضوعية .. متعالية .. لها اشتغالاتها عبر التاريخ لتتوازي مع المثلوجيا والتصورات العقائدية .. بل إنها تقترن برؤى إنسانية لا تنفصل عن الإلهام الإلهي والقوى الماورائية لتتجاوز بذلك حدود النسبي والحسي ..

كذلك نرى د. علي شناوة وهو يطبق المحاكاة المستتيرة لدى أفلاطون لتشتغل مع أصل وجوهر الأشياء والثابت منها .. وبها وعبرها ينفذ الى الذات الإلهية المتعالية والمطلقة ويتحد معها صوفيا فيطبق أطروحات أفلاطونية ومسيحية وإسلامية ليجعل من القيم الجمالية قيما جليلة .. تشتغل مع جلال الله .. ويتجاوز حسية الجميل .. لتقترن

من لوحات الفنان التشكيلي د.علي شناوة



بشرى لفاقدي البصر



منح منظمو مسابقة أفضل ابتكار في فرنسا الجائزة الأولى لجهاز محمول سمي (توب براي) يتيح لفاقدي البصر قراءة اي نص مطبوع بواسطة تقنية البراي، او التقنية الصوتية.

ويستخدم هذا الجهاز البصري على أي نص مكتوب، ان كان كتابا او مجلة او ورقة الإرشادات المرفقة بالأدوية، لتحويله وبشكل فوري الى كتابة بالبراي، كما انه مجهز بوظيفة صوتية لتحويل النص المطبوع الى نص صوتي.

وقال الفائز صاحب الاختراع (راوول بارينتي)، الذي يدرس حاليا فن الابتكار والإبداع في جامعة سوفيا انثيوليس: كنت أفكر بهذا الجهاز منذ سنوات طويلة، لأن شقيقتي فاقدة للبصر وكانت تعاني أشد المعاناة، ولطالما تساءلت ما جدوى تعلم البراي ان كانت النصوص المكتوبة بهذه اللغة قليلة و نادرة جدا، ويستطيع هذا الجهاز قراءة سبع لغات حاليا هي الفرنسية والانكليزية والاسبانية والايطالية والألمانية والهولندية.

ومن المحتمل أن تضاف اللغة العربية على قراءات هذا الجهاز الرائع لكي يستفيد منه في البلاد العربية.

مشكلات في اليدين تعوقهم عن أداء هذا العمل. وإن تصميم الفأرة يتيح إمكانية القبض عليها بين أصابع القدم، وأكد مبتكر الفأرة أنها ستمكّن من يفقدون القدرة على تحريك أطرافهم العلوية جراء الإصابة بالشلل أو أي نوع من أنواع الإصابات التي تعيق حركة اليد من أداء مهامهم على الحاسب الآلي بكل سهولة ويسر بهذه الفأرة (الماوس).



ابتكار فأرة تستخدم بواسطة أصابع القدم

ابتكر عالم ياباني فأرة للحاسب الآلي يمكن التحكم بها بواسطة أصابع القدم لمن يعانون أية

لظهور حياة على سطحه، وفيما تعمل (كيبler) على استكشاف الفضاء السحيق بحثاً عن حياة، في مهمة تستغرق ثلاث سنوات ونصف، ورغم عدم عثور مركبة "ناسا" على أدلة تثبت وجود مخلوقات أخرى في هذا الكون الفسيح، إلا أن العديد من من العلماء يؤمنون بوجود مخلوقات فضائية تهيم في الفضاء، وبأشكال ربما غير مألوقة لنا.

ومن بين هؤلاء العلماء، عالم الفيزياء البريطاني ستيفن هوكينغ، الذي أعرب عن قناعته بأننا لسنا وحدنا في هذا الكون الفسيح، بل هناك أشكال حياة أخرى في الفضاء الخارجي، ورجح أن تكون تلك المخلوقات الفضائية معادلة للميكروبات أو حيوانات بدائية التكوين، مشيراً إلى أن بعض تلك الكائنات قد تكون عاقلة وتشكل خطراً، وحذر من أن الاتصال بمثل هذه المخلوقات من الجائز أن يكون مدمراً بعواقبه على البشرية.

ويقول هوكينغ: إنه من المؤكد تقريبا أنه توجد حياة في الفضاء الخارجي، مشيراً إلى أن في الكون مائة مليار مجرة كل مجرة منها تحوي مئات الملايين من النجوم، وفي مثل هذا الفضاء الهائل فإن من المستبعد أن تكون الكرة الأرضية هي الكوكب الوحيد الذي نشأت فيه حياة.

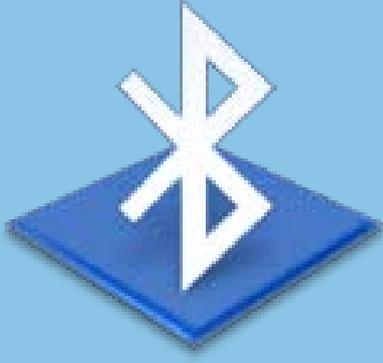


هل تكشف (ناسا) عن وجود مخلوقات فضائية بالكون؟

كشفت وكالة الطيران والفضاء الأمريكية "ناسا" في مؤتمر صحفي عن ما توصل له بحثها الطويل عن كواكب مأهولة ربما فيها حياة. وكانت الوكالة قد أطلقت الشهر الماضي مركبة الفضاء (كيبler) المجهزة بتليسكوب خاص لمحاولة العثور على كواكب بحجم الأرض في هذه المجرة، وحصلت على معلومات حول آلاف النجوم في مجرة "درب التبانة" التي ينتمي إليها كوكب الأرض، للوصول إلى كواكب بحجم الكرة الأرضية ومدى انتشارها في الفضاء.

وبحسب "ناسا" فإن الهدف هو النظر في إمكانية العثور على كوكب يدور حول شمس موجودة في تلك النقطة، وفق ظروف مماثلة لظروف الأرض، ويحتمل بالتالي أن يكون ذلك قد مهد

تقنية البلوتوث



● أجهزة بدون أسلاك: وهذا يجعل نقل الأجهزة وترتيبها في السفر أو في البيت سهلاً وبدون متاعب.

● غير مكلفة بالمقارنة بالأجهزة الحالية.

● سهلة التشغيل: تستطيع الأجهزة من التواصل ببعضها البعض بدون تدخل المستخدم وكل ما عليك هو الضغط على زر التشغيل وترك الباقي للبلوتوث ليتحاور مع الجهاز المعني بالامر.

● تعمل وسيلة اتصال البلوتوث عند تردد ٢,٤٥ جيجاهيرتز وهذا التردد يتفق مع الأجهزة الطبية والأجهزة العلمية والصناعية مما يجعل انتشار استخدامه سهل، فمثلاً يمكن فتح باب المرآب من خلال أشعة تحت الحمراء يصدرها جهاز خاص لذلك.

قد يتبادر إلى ذهن القارئ الكريم السؤال: هل الفائدة من هذه التقنية محصورة فقط في أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية؟ طبعاً لا.. فهي أعم وأشمل من أن يتم حصرها في تشغيل جهاز أو تحقيق اتصال ما بين الهواتف والحواسيب، فقد ترى يوماً ما أنه بإمكانك تشغيل سيارتك باستخدام البلوتوث من أي مكان وقد تشعل أنوار غرف وأروقة المنزل وتطفئها باستخدام جهاز تحكم عن بعد من أي مكان داخله والكثير الكثير.. فأنت ترى وسائل التحكم عن بعد (الريموت كنترول) كيف تتحكم بالأجهزة من دون تسليك.. لكن هب أنك خارج الغرفة هل يعمل جهاز الريموت؟ بالطبع لا.. لأنه يحتاج إلى توجيه الإشعاع لمكان الاستقبال في الجهاز المراد التحكم به، بينما مع البلوتوث لا يشترط ذلك.

لا شك أن الاتصال عبر البلوتوث خدمة ليس لها مثل، حيث وسعت نطاق التواصل والمشاركة ليس على مستوى أجهزة الكمبيوتر فحسب بل أن الذين لم يسبق لهم التعامل مع الكمبيوتر أصبحوا يستفيدون من هذه الخدمة أيما استفادة كل حسب توجهه واهتمامه، ومن التطبيقات التي

تعني كلمة بلوتوث (الناب الأزرق)، واطلقت هذه التسمية على هذه التقنية نسبة إلى موحد الدنمارك والنرويج الملك «هيرالد بلوتوث» الذي حكم الدنمارك ما بين عامي ٩١٠/٩٤٠ م.

البلوتوث هو تقنية تمكنك من الإتصال بين الأجهزة المختلفة بدون أسلاك طبعاً لربط كافة الأجهزة المحمولة مع بعضها البعض، مثل الكمبيوتر والهاتف النقال والكمبيوتر الجيبى والأجهزة السمعية والكاميرات الرقمية، بحيث تتمكن هذه الأجهزة من تبادل البيانات ونقل الملفات بينها وبين شبكة الانترنت لاسلكياً.

لاشك أن الاتصال اللاسلكي مستخدم في العديد من التطبيقات مثل التوصيل من خلال استخدام أشعة تحت الحمراء وهي أشعة ضوئية لا ترى بالعين وتعرف باسم تحت الحمراء لأن لها تردد اصغر من تردد الضوء الأحمر، وتستخدم الأشعة تحت الحمراء في أجهزة التحكم عن بعد (الريموت كنترول)، إلا أن لها مشكلتين هما:

المشكلة الأولى: أن التكنولوجيا المستخدمة فيها الأشعة تحت الحمراء تعمل في مدى الرؤية فقط، أي يجب توجيه الريموت كنترول إلى التلفزيون مباشرة للتحكم به.

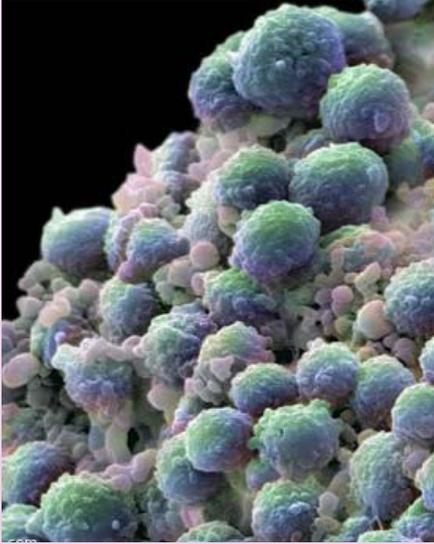
المشكلة الثانية: أن التكنولوجيا المستخدمة فيها الأشعة تحت الحمراء هي تكنولوجيا واحد إلى واحد، أي يمكن تبادل المعلومات بين جهازين فقط فمثلاً يمكن تبادل المعلومات بين الكمبيوتر وجهاز الكمبيوتر المحمول بواسطة الأشعة تحت الحمراء أما تبادل المعلومات بين الكمبيوتر وجهاز الهاتف المحمول فلا يمكن.

فأنت تكنولوجيا البلوتوث للتغلب على المشكلتين سابقتي الذكر، حيث قامت شركات عديدة بتطوير مواصفات خاصة مثبتة في لوحة صغيرة تثبت في أجهزة الكمبيوتر والتلفونات وأجهزة النسخة الالكترونية لتصبح هذه الأجهزة تدعم تكنولوجيا البلوتوث والتي سيصبح الاستفادة من ميزاتها على النحو التالي:

وفرتها هذه الوسيلة الاتصال ما بين الكمبيوتر وجهاز الهاتف المحمول وأجهزة الكمبيوتر فيما بينها حتى أنه صار بالإمكان عمل شبكات محلية باستخدام هذه التقنية، وأصبح بالإمكان حفظ نسخة من البيانات الشخصية وأرقام الاتصال من الهواتف، كما أنها جعلت من أجهزة الاتصال تعمل كوسائط تخزين متنقلة، فمثلاً في السابق قد يحتاج الواحد منا لقلم تخزين أما الآن فعن طريق الاتصال اللاسلكي عبر البلوتوث يمكن أن تنقل ملفاتك إلى جهازك المحمول وإذا أردت استرجاعها تقوم بإرسالها بنفس الطريقة إلى الجهاز الآخر؛ خاصة إذا علمنا أن هناك بطاقات بلوتوث تشبه أقلام التخزين تباع بأسعار رخيصة يمكن استخدامها للأجهزة المكتبية أو الحواسيب المحمولة التي لا تتوفر فيها تقنية البلوتوث. وعلاوة على كل ما ذكر هناك فائدة أخرى وهي توفير بيئة اتصال مجانية ما بين زملاء أو الأهل داخل المكان الواحد حيث يمكنهم التحدث فيما بينهم دون الحاجة لاستخدام خط الهاتف الجوال. وهناك الكثير من الفوائد الأخرى كمساهمتها في التقليل من استخدام الأسلاك التي لا يتسع المجال لذكرها.

ولكل تقنية جانب سيئ وسلبيات، وبطبيعة الحال هذا الجانب لا يلغي الفائدة والجوانب الإيجابية وهي - وكما رأينا - كثيرة، فمن أبرز السلبيات إساءة استخدام هذه التقنية من قبل بعض الشباب من خلال تناقل الملفات ذات المضمون السيئ، هذا علاوة على إهدار الأوقات من قبل بعض الموظفين والطلبة في استقبال وإرسال الملفات، كما أن من السلبيات مضايقة الشباب للنساء في الأسواق والأماكن العامة والعكس.

زيادة الوزن تقلل فرص النجاة لمرضى سرطان الثدي



كشفت دراسة طبية حديثة عن أن الوزن الزائد يقلل من فرص النجاة بالنسبة للمريضات بسرطان الثدي مقارنة باللواتي يتمتعن بوزن طبيعي. وتأتي هذه النتائج التي تم التوصل إليها من دراسة أجريت على المريضات في الصين، لتشكل انعكاساً للدراسات التي أجريت بالدول الغربية حيث ارتبطت الأوزان الزائدة بوجود مخاطر كبيرة للوفاة نتيجة الإصابة بالمرض، حيث خلص الباحثين في تلك الدراسة الجديدة، إلى أن الأدلة بشكل عام ترجح أن الحفاظ على وزن صحي يمكن أن يساعد في تحسين فرص النجاة من الإصابة بسرطان الثدي. ولم يتضح بشكل كامل السبب وراء كون الوزن الزائد يقلل من فرص المرأة المصابة بسرطان الثدي في البقاء على قيد الحياة، إلا أن الفريق وضع عدة احتمالات منها أن النساء البدينات يملن إلى تشخيص المرض لديهن في مراحل متأخرة. وتشير نظرية أخرى إلى أن الدهون الزائدة في الجسم وعن طريق دعمها لمستويات هرموني الأستروجين والتستوستيرون وغيرها من الهرمونات، تساعد في الإسراع بنمو وانتشار أورام الثدي. وخلص الباحثون إلى أن النتائج الأخيرة تدعم فكرة أن التدخل باتجاه السيطرة على الوزن، يمكن أن يكون له تأثير فعلي ليس فقط على مدى حدوث الإصابة بالمرض ولكن على النجاة من الإصابة.

وذكرت دراسة لباحثين في هذا المجال أن المسنين لا يحتاجون للنوم لساعات طويلة، فحينما طلب من متطوعين من الشباب والمسنين البقاء في السرير لـ ١٦ ساعة يومياً داخل غرفة مظلمة لعدة أيام نام الشباب لتسع ساعات مقابل ٧,٥ ساعة نامها المسنون.

ويقول باحثون أمريكيون إن الطفل الذي لم يذهب إلى المدرسة بعد يجب أن ينام ١١ ساعة في الليلة، وعند دخوله إلى المدرسة ١٠ ساعات، وينخفض هذا الرقم إلى ٩ ساعات خلال فترة المراهقة وإلى ما بين ٧ و ٨ ساعات عند النضوج أو البلوغ، وللفترة ذاتها عندما يصبح المرء كبيراً في السن، وينصح الباحثون الذين يجدون صعوبة في النوم بممارسة التمارين الرياضية والنوم في وقت محدد وبشكل منتظم كل ليلة إذا أمكن.

ساعات النوم تتغير حسب تقدم العمر



لا يستطيع العلماء تحديد الساعات التي يتعين على المرء أن يخلد فيها للراحة والنوم خلال الليل، ولكنهم يعتقدون أن النقص الخطير في النوم، أي أقل من ست أو سبع ساعات في الليلة، يزيد خطر الارتفاع في ضغط الدم والبدانة والسكري والسرطان.

العمل المجهد يزيد احتمالات الإصابة بأمراض القلب

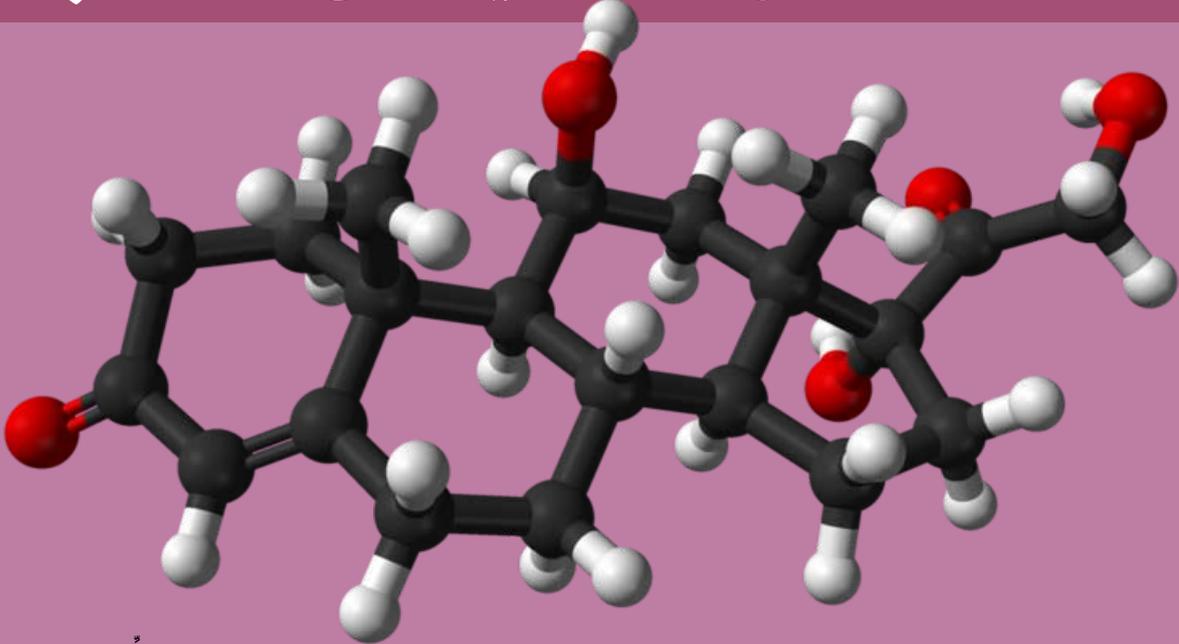


ودرس العلماء معدلات الإجهاد لدى الموظفين المدنيين على مدى السنوات العشرين الماضية، وسجلوا أيضاً عوامل خاصة بأسلوب الحياة مثل التدخين وعادات الأكل وممارسة الرياضة. وكشفت الدراسة أن الرجال الذين يلازمهم الإجهاد في العمل تتضاعف لديهم احتمالات الإصابة بالأعراض المؤدية إلى الأمراض الخطيرة، مقارنة مع أولئك الذين قالوا إنهم لا يشعرون بإجهاد. وللوقاية من هذه الأمراض أوصت الدراسة بزيادة التدريبات الرياضية وخفض الوزن والإقلاع عن التدخين.

يقول الأطباء إن الإجهاد في العمل والضغط المصاحبة له تزيد احتمالات الإصابة بأمراض القلب والسكري. وكشف باحثون أن ضغوط العمل تؤثر سلباً على الأيض (التغيرات الكيميائية في الخلايا الحية التي تؤمن الطاقة) ما يؤدي إلى أعراض تشمل ارتفاع ضغط الدم ومستويات الكوليستيرول والسكر في الدم إضافة إلى الوزن الزائد، وإن دراسة أجريت على أكثر من ١٠ آلاف موظف مدني في بريطانيا أظهرت أنه كلما زاد الإجهاد في العمل كلما زادت احتمالات الإصابة بالأعراض المؤدية إلى الإصابة بأمراض القلب والسكري.

هرمون الكورتيزول

إنعكاسات الضغوط النفسية على صحة الجسم



لتصبح قادرة على تنفيذ عميلة الهرب، وفي حالة عَضْنَا من قبل هذا الكلب، فإن الكورتيزول نفسه سيقوم إلى حد ما برفع حالة التأهب المناعي في الجسم، لمواجهة أي بكتريا غازية، وفي نفس الوقت فإنه يقلل من إحساسنا بالألم في ساعة الحادثة. عادة ما يصل هرمون الكورتيزول إلى أعلى مستوياته في الصباح، وفي أوطئها في الليل، ومن هنا جاءت التأكيدات والتوصيات الطبية على عدم السهر في الليل، حيث تنخفض نسبته في الدم.

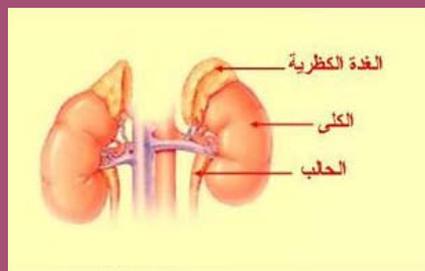
الاحصاءات الاميركية والبريطانية الحديثة اشارت الى ازدياد التأثيرات السلبية الناتجة عن الانفعالات النفسية بشكل كبير جدا، وما الامراض القلبية (السكتة) والامراض الدماغية، والمناعية التي نشهدها في المجتمع الحديث الا صورة واضحة عما يمكن للأزمات النفسية ان تخلفه، فإن تعرض الانسان الى موقف متأزم في البيئة المحيطة به يؤدي الى تحريض الغدة تحت المهاد التي تعتبر المركز الاساسي للسيطرة الدماغية، وهذه الغدة تحرض بدورها بطريقة غير مباشرة الغدة الكظرية الموجودة فوق الكلية لتقوم بإطلاق هورمونات الأزمات النفسية مثل الادرينالين (نفرين) والنورادرينالين (إبيي نفرين) والكورتيزول، وتطلق هذه الهورمونات في المجرى الدموي لتؤثر في جميع اعضاء الجسم وتؤدي الى تبدلات فيزيولوجية كبيرة تواكب الجسم للتأقلم.

وتؤدي التبدلات الهورمونية السابقة الى توسع الاوعية الدموية في بعض مناطق الجسم، خاصة العضلات، كما يقود ارتفاع الكورتيزول الى تبدلات مهمة في كيميائية المواد الاساسية في الجسم حيث يزيد من تفكك البروتينات والشحوم لتأمين الحاجة الضرورية في الجلوكوز لانتاج الطاقة المطلوبة، وبعد زوال العوامل المحرضة يعود الجسم الى طبيعته العادي.

الكورتيزول: هو هرمون مهم في الجسم، تزداد نسبته في الدم عند التعرض لانفعالات وضغوط نفسية، وفي حالات الإجهاد؛ ولهذا يسمى بهرمون التوتر. حيث الوظيفة الأساسية لهذا الهرمون هو تحفيز الجسم على "استخدام طاقته المخزونة لإفراغ شحنة دفاعية كبيرة" ويتم ذلك من خلال:

١. زيادة سريعة في إنتاج الطاقة الحيوية؛ لإغراض البقاء على قيد الحياة.
٢. زيادة في الوظائف والقدرات العقلية.
٣. زيادة في القدرات المناعية للجسم.
٤. خفض حساسية الجسم للألم.
٥. يساعد في الحفاظ على التوازن في الجسم.

وحتى نفهم هذه العلاقة ما بين الانفعال النفسي والوظائف الجسمية، نقول: مثلا عندما ينبع خلفنا كلب فجأة في الشارع في ليلة ظلماء، فهذا سيصيبنا بالتوتر والخوف، وهو من شأنه أن يزيد من إفراز الكورتيزول في الدم، لأننا في تلك الحالة نحتاج إلى اتخاذ قرار عقلي لما يجب أن نتصرف به، وهذا يحتاج إلى زيادة في القدرات العقلية وهو ما يقوم به الكورتيزول، لأخذ القرار، وإذا قررنا الهرب، فإن الكورتيزول يعمل على زيادة كمية الطاقة الحيوية التي تستهلكها العضلات الجسمية، بصورة لا إرادية، وتوسيع الأوعية الدموية لإيصال أكبر قدر من الأوكسجين إلى العضلات،





• طالب عباس الظاهر

القمر وليل الغربية....

ولا يروي فيها عطش
سيدي ...
مولاي...
إلامَ يرين هذا الليل
ليل الآلام
وتمتد فسحة الانتظار
وأنت محجوب؟
وتطل كنجمة الصباح المتلاثلة
بينما نستمر في غينا
ويزداد إصرارنا
على البعد عنك
وعن أنفسنا
بسيرنا المتعثر في الدروب
والتبعثر في وهاد الضياع
وتأخذنا المسافات نحو البعيد
كعميان نتلمس الطريق
في أوج نهارات الغربية
وتروح تضرب خطانا في التيه
ومفازاته
وقفار النسيان الموحشة
دون دراية
ومن دون احتراس
ونتوه في وهاد الغفلة دون دليل

المثقلة بالهموم
والملوثة بالرغائب
والموبوءة بالأطماع
وطغيان النوازع والشهوات
وثورتها في دواخلنا
وتظل أنفسنا مترعة بالهوى
وعشق الدنيا
و...و...!
وأطماع لا تنتهي...
فلا ترعوي
من استطالة أمد الركض
خلف سراباتها
ونسج الأوهام
في ذواتنا
دونما بداية
ودونما نهاية
بهذا اللهاث المحموم
وراء حطام الدنيا
وزخرفها المخادع
فلا يفنينا عن جوع

سيدي...
مولاي...
ها هي الأحزان باتت تحاصرنا
من كل صوب
وتتري علينا المصائب
ويتناهشنا القلق بتربص الفتن
فتقض مضاجعنا
تسد علينا جميع المسالك
وتتلبد في سماننا الغيوم
ويبقى طيفك القدسي
بازغاً... مؤتلقاً
يهدى خطى التائهين...
نحو سبل الخلاص
ويفيض على هذا الكون سحراً..
وبهاءً
ويطل بوجهه قمراً
ينير دياجي الظلام
رغم عتمة ظلم أنفسنا
لأنفسنا
وحلقة ظلمة ليا لينا
ونهاراتنا!
الشاحبة...



أسعد الله أيامكم بهولد الإمام

علي بن أبي طالب عليه السلام

قف واستلهم التاريخ واستنطق المدى
وحدث لنا في البيت من سجدت له
ومن كان سر الذات في عالم الخفى
تجلى فقال الله ولوا وجوهكم
فما استقبل البيت الحرام وإنما
فماضي الفتى مجد ما هوأت
رخامته الحمراء في الذروات
ونقطة باء الفتح في النشأت
لوجه علي حيث كل صلاة
شعاع علي قبلة الصلوات



مركز
الوارث

للخدمات الطبية والإعلانية



07711741100 | 07802005010



center_alwarith@yahoo.com | www.alwarith.com

كربلاء المقدسة . شارع بيت المحافظ . مقابل هيئة محمد الأمين . مجاور مؤسسة دار العلم